

الرياضيين

نترح تحفة الأطفال للمبتدئين



خادم القرآن الكريم
أبو أنس محمد بن سيد

١١٥٢٥هـ

الجيلي
للنشر والتوزيع

الرياحين

شرح تحفة الأطفال للمبتدئين

جمع وترتيب

خادم القرآن الكريم

أبو أنس محمد بن سيد

رسالة الله عز وجل

أُوتِ وَيَقَى كُلُّ مَا قَدْ كَتَبَتْهُ فَيَا لَيْتَ مَنْ يَفْرَأُ كِتَابِي دَعَا لِيَا
لَعَلَّ إِلَهِي أَنْ يَمُنَّ بِلُطْفِهِ وَيَزَهَمَ تَقْصِيرِي وَسَوْءَ فِعَالِيَا

الطبعة الأولى: 2019م / 1441هـ

رقم الإيداع: 2019/22495

I.S.B.N: 978-977-6530-39-3

لمراسلة المؤلف

يرجى التواصل على:

 + 265998951712

حقوق الطبع محفوظة للمؤلف

إلا لمن أراد أن يطبعه ويوزعه مجاناً

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

- ١- يَقُولُ رَاجِي رَحْمَةِ الْغُفُورِ
 ٢- الْحَمْدُ لِلَّهِ مُصَلِّيًا عَلَى
 ٣- وَبَعْدُ هَذَا التَّظْمُ لِلْمُرِيدِ
 ٤- سَمِيئُهُ بِتُحْفَةِ الْأَطْفَالِ
 ٥- أَرْجُو بِهِ أَنْ يَنْفَعَ الطُّلَابَا
- دَوْمًا سُلَيْمَانُ هُوَ الْجُمْزُورِي
 مُحَمَّدٌ وَإِلَيْهِ وَمَنْ تَلَا
 فِي النَّوْنِ وَالتَّنْوِينِ وَالْمُدُودِ
 عَنْ شَيْخِنَا الْمِيهِيِّ ذِي الْكَمَالِ
 وَالْأَجْرَ وَالْقَبُولَ وَالتَّوَابَا

أَحْكَامُ النَّوْنِ السَّاكِنَةِ وَالتَّنْوِينِ

- ٦- لِلنَّوْنِ إِنْ تَسَكَّنَ وَالتَّنْوِينِ
 ٧- فَالْأَوَّلُ الْإِظْهَارُ قَبْلَ أَحْرَفِ
 ٨- هَمْزٍ فَهَاءٍ ثُمَّ عَيْنٍ حَاءٍ
 ٩- وَالثَّانِي إِدْغَامُ بِسِتَّةِ أَتَتْ
 ١٠- لَكِنَّهَا قِسْمَانِ قِسْمٌ يُدْغَمَا
 ١١- إِلَّا إِذَا كَانَ بِكَلِمَةٍ فَلَا
 ١٢- وَالثَّانِي إِدْغَامُ بِغَيْرِ غُنَّةٍ
 ١٣- وَالثَّلَاثُ الْإِقْلَابُ عِنْدَ "الْبَاءِ"
 ١٤- وَالرَّابِعُ الْإِخْفَاءُ عِنْدَ الْفَاضِلِ
 ١٥- فِي خَمْسَةِ مِنْ بَعْدِ عَشْرِ رَمَزُهَا
 ١٦- صِفٌ دَاتَانَاكُمْ جَادَشْخُصٌ قَدْ سَمَا
- أَرْبَعُ أَحْكَامٍ فَخُذْ تَبْيِينِي
 لِلْحَلْقِ سِتِّ رُبَّتْ فَلْتَعْرِفِ
 مُهْمَلَتَانِ ثُمَّ عَيْنٌ حَاءُ
 فِي يَرْمُلُونَ عِنْدَهُمْ قَدْ ثَبَّتَتْ
 فِيهِ بِغُنَّةٍ بَيْنَهُمَا عِلْمَا
 تُدْغَمُ كَدُنْيَا ثُمَّ صِنُوانِ تَلَا
 فِي السَّلَامِ وَالرَّائِثِ كَرَّرْنَاهُ
 مِيمًا بِغُنَّةٍ مَعَ الْإِخْفَاءِ
 مِنَ الْحُرُوفِ وَاجِبٌ لِلْفَاضِلِ
 فِي كَلِمٍ هَذَا الْبَيْتِ قَدْ صَمَّنْتُهَا
 دُمٌ طَيِّبًا زِدْ فِي تُقَى ضَعُ ظَالِمَا

أَحْكَامُ الْمِيمِ وَالتَّوْنِ الْمُشَدَّدَتَيْنِ

١٧- وَعُنَّ مِيمًا ثَمَّ نُونا شُدِّدَا وَسَمَّ كَلَّا حَرْفٍ غُنَّةٍ بَدَا

أَحْكَامُ الْمِيمِ السَّاكِنَةِ

١٨- وَالْمِيمُ إِنْ تَسَكَّنْ تَجِي قَبْلَ الْهَجَا لَا أَلِفٍ لَيْتَةٍ لِيذِي الْحِجَا

١٩- أَحْكَامُهَا ثَلَاثَةٌ لِمَنْ ضَبَطَ إِخْفَاءً ادْغَامًا وَإِظْهَارًا فَقَطْ

٢٠- فَالْأَوَّلُ الْإِخْفَاءُ عِنْدَ الْبَاءِ وَسَمِّهِ الشَّفْوِيُّ لِلْقُرَّاءِ

٢١- وَالثَّانِي ادْغَامٌ بِمِثْلِهَا أَتَى وَسَمَّ ادْغَامًا صَغِيرًا يَا فَتَى

٢٢- وَالثَّلَاثُ الْإِظْهَارُ فِي الْبَقِيَّةِ مِنْ أَحْرَفٍ وَسَمَّهَا شَفْوِيَّةٌ

٢٣- وَاحْذَرْ لَدَى وَاوٍ وَفَا أَنْ تَخْتَفِي لِقُرْبِهَا وَالْإِتِّحَادِ فَاعْرِفِ

أَحْكَامُ لَامٍ أَلٍ وَلَامٍ الْفِعْلِ

٢٤- لِلامٍ أَلٍ حَالَانِ قَبْلَ الْأَحْرَفِ أَوْلَاهُمَا إِظْهَارُهَا فَلْتَعْرِفِ

٢٥- قَبْلَ أَرْبَعٍ مَعَ عَشْرَةٍ خُذْ عِلْمَهُ مِنْ إِبْعِجِ حَجَّكَ وَخَفِ عَقِيمَهُ

٢٦- ثَانِيهِمَا إِدْغَامُهَا فِي أَرْبَعٍ وَعَشْرَةٍ أَيْضًا وَرَمَزَهَا فَع

٢٧- طِبُّ ثَمَّ صَلِّ رُحْمَاتُ فَرُضِفْ ذَانِعَمَ دَعُ سُوءَ ظَنِّ زُرِّ شَرِيفًا لِلْكَرَمِ

٢٨- وَاللَّامُ الْأُولَى سَمَّهَا قَمْرِيَّةٌ وَاللَّامُ الْأُخْرَى سَمَّهَا شَمْسِيَّةٌ

٢٩- وَأَظْهَرَنَّ لَامٍ فِعْلٍ مُطْلَقًا فِي نَحْوِ قَوْلِ نَعَمَ وَقُلْنَا وَالتَّقَى

فِي الْمِثْلَيْنِ وَالْمُتَقَارِبَيْنِ وَالْمُتَجَانِسَيْنِ

٣٠- إِنْ فِي الصِّفَاتِ وَالْمَخَارِجِ اتَّفَقَ حَرْفَانِ فَالْمِثْلَانِ فِيهِمَا أَحَقُّ

- ٣١- وَإِنْ يَكُونَا مَخْرَجًا تَقَارِبًا
 ٣٢- مُتَقَارِبَيْنِ أَوْ يَكُونَا اتَّفَقًا
 ٣٣- بِالْمُتَجَانِسِينَ ثُمَّ إِنْ سَكَنَ
 ٣٤- أَوْ حُرِّكَ الْحُرْفَانِ فِي كُلِّ فَعْلٍ
- وَفِي الصِّفَاتِ اخْتَلَفًا يُلْقَبَا
 فِي مَخْرَجِ دُونَ الصِّفَاتِ حَقَّقَا
 أَوَّلُ كُلِّ فَالصَّغِيرِ سَمَّيْنِ
 كُلُّ كَبِيرٍ وَافْهَمْنَاهُ بِالْمُثَلِّ

أقسام المدّ

- ٣٥- وَالْمَدُّ أَصْلِيٌّ وَفَرَعِيٌّ لَهُ
 ٣٦- مَا لَا تَوَقُّفٌ لَهُ عَلَى سَبَبٍ
 ٣٧- بَلْ أَيْ حَرْفٍ غَيْرِ هَمْزٍ أَوْ سُكُونٍ
 ٣٨- وَالْآخِرُ الْفَرَعِيُّ مَوْقُوفٌ عَلَى
 ٣٩- حُرُوفِهِ ثَلَاثَةٌ فَعِيهَا
 ٤٠- وَالْكَسْرُ قَبْلَ الْيَاءِ وَقَبْلَ الْوَاوِ ضَمٌّ
 ٤١- وَاللَّيْنُ مِنْهَا الْيَاءُ وَالْوَاوُ سُكْنًا
- وَسَمٌّ أَوَّلًا طَبِيعِيًّا وَهُوَ
 وَلَا يَدُونِهِ الْحُرُوفُ تُجْتَلَبُ
 جَا بَعْدَ مَدٍّ فَالطَّبِيعِيُّ يَكُونُ
 سَبَبٌ كَهَمْزٍ أَوْ سُكُونٍ مُسْجَلًا
 مِنْ لَفْظٍ وَايٍ وَهِيَ فِي نُوحِيهَا
 شَرْطٌ وَفَتْحٌ قَبْلَ أَلْفٍ يُلْتَزَمُ
 إِنْ انْفِتَاحٌ قَبْلَ كُلِّ أُعْلِنَا

أحكام المدّ

- ٤٢- لِلْمَدِّ أَحْكَامٌ ثَلَاثَةٌ تَدْوِمُ
 ٤٣- فَوَاجِبٌ إِنْ جَاءَ هَمْزٌ بَعْدَ مَدٍّ
 ٤٤- وَجَائِزٌ مَدٌّ وَقَصْرٌ إِنْ فُصِّلَ
 ٤٥- وَمِثْلُ ذَا إِنْ عَرَضَ السُّكُونُ
 ٤٦- أَوْ قَدَّمَ الْهَمْزُ عَلَى الْمَدِّ وَذَا
- وَهِيَ الْوُجُوبُ وَالْجَوَازُ وَاللُّزُومُ
 فِي كَلِمَةٍ وَذَا بِمُتَّصِلٍ يُعَدُّ
 كُلُّ بِكَلِمَةٍ وَهَذَا الْمُنْفَصِلُ
 وَقَفَا كَتَعْلَمُونَ نَسْتَعِينُ
 بَدَلُ كَأَمْنُوا وَإِيمَانًا خُذَا

٤٧- وَلَا زِمَ إِنْ السُّكُونُ أُصْلًا وَصَلًّا وَوَقْفًا بَعْدَ مَدِّ طَوَّلًا

أقسام المد اللازم

٤٨- أَقْسَامُ لَا زِمَ لَدَيْهِمْ أَرْبَعَةٌ وَتِلْكَ كَلِمِي وَحَرْفِي مَعَهُ

٤٩- كِلَاهُمَا مُخَفَّفٌ مُثَقَّلٌ فَهَذِهِ أَرْبَعَةٌ تُفَصِّلُ

٥٠- فَإِنْ بِكَلِمَةٍ سُكُونٌ اجْتَمَعَ مَعَ حَرْفٍ مَدٌّ فَهُوَ كَلِمِي وَقَعُ

٥١- أَوْ فِي ثَلَاثِي الْحُرُوفِ وَجِدَا وَالْمَدُّ وَسَطُهُ فَحَرْفِي بَدَا

٥٢- كِلَاهُمَا مُثَقَّلٌ إِنْ أُدْغِمَا مُخَفَّفٌ كُلٌّ إِذَا لَمْ يُدْغَمَا

٥٣- وَاللَّازِمُ الْحَرْفِيُّ أَوَّلَ السُّورِ وَجُودُهُ وَفِي ثَمَانٍ انْخَصَرَ

٥٤- يَجْمَعُهَا حُرُوفٌ كَمَ عَسَلٌ نَقْضٌ وَعَيْنٌ ذُو وَجْهَيْنِ وَالطُّوْلُ أَحْصَ

٥٥- وَمَا سِوَى الْحَرْفِ الثَّلَاثِي لَا أَلْفٌ فَمَدُّهُ مَدًّا طَبِيعِيًّا أَلْفٌ

٥٦- وَذَلِكَ أَيْضًا فِي فَوَاتِحِ السُّورِ فِي لَفْظٍ حَيٍّ طَاهِرٍ قَدْ انْخَصَرَ

٥٧- وَيَجْمَعُ الْفَوَاتِحَ الْأَرْبَعُ عَشَرَ صِلُهُ سُحَيْرًا مَنْ قَطَعَكَ ذَا اشْتَهَرَ

خاتمة

٥٨- وَتَمَّ ذَا التَّنْظِيمِ بِحَمْدِ اللَّهِ عَلَى تَمَامِهِ بِلَا تَنَاهِي

٥٩- أَبْيَاتُهُ نَدْبًا بَدَا لِذِي التُّهَى تَارِيخُهَا بُشْرَى لِمَنْ يُتَقْنَهَا

٦٠- ثُمَّ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ أَبَدًا عَلَى خِتَامِ الْأَنْبِيَاءِ أَحْمَدًا

٦١- وَالْأَلِ وَالصَّحْبِ وَكُلِّ تَابِعٍ وَكُلِّ قَارِيٍّ وَكُلِّ سَامِعٍ

الفهرس

- ١- شرح أبيات المقدمة من رقم (٥-١) ١١
- ٢- تعريف النون الساكنة والتنوين وجدول الفرق بينهما ١٥
- ٣- شرح أبيات النون الساكنة والتنوين وحكم الإظهار الحلقي من رقم (٦-٨) ١٧
- ٤- شرح الإظهار الحلقي لمقيده ٢٠
- ٥- شرح أبيات الإدغام والإظهار المطلق من رقم (٩-١٢) ٢٣
- ٦- شرح الإدغام بقسميه والإظهار المطلق لمقيده ٢٦
- ٧- شرح بيت الإقلاب رقم (١٣) ٣١
- ٨- شرح الإقلاب لمقيده ٣٢
- ٩- شرح أبيات الإخفاء من رقم (١٤-١٦) ٣٤
- ١٠- شرح الإخفاء لمقيده ٣٧
- ١١- شرح بيت أحكام الميم والنون المشددين البيت رقم (١٧) ٤١
- ١٢- شرح أحكام الميم والنون المشددين لمقيده ٤٢
- ١٣- شرح أبيات أحكام الميم الساكنة من رقم (١٨-٢٣) ٤٣
- ١٤- شرح أحكام الميم الساكنة لمقيده ٤٧



- ١٥- شرح أبيات أحكام لام أل ولام الفعل من رقم (٢٤ - ٢٩) ٥٣
- ١٦- شرح أحكام اللامات لمقيده ٥٨
- ١٧- شرح أبيات أحكام المثلين والمتقاربين والمتجانسين من رقم (٣٠ - ٣٤) ٦٧
- ١٨- شرح أحكام المثلين والمتقاربين والمتجانسين والمتباعدين لمقيده ٦٩
- ١٩- شرح أبيات أقسام المد من رقم (٣٥ - ٤١) ٧٧
- ٢٠- شرح أبيات أحكام المد من رقم (٤٢ - ٤٧) ٨٣
- ٢١- شرح أبيات أقسام المد اللازم من رقم (٤٨ - ٥٧) ٨٨
- ٢٢- شرح أحكام المد وأقسامه لمقيده ٩٧
- ٢٣- شرح أبيات خاتمة المتن من رقم (٥٨ - ٦١) ١٢١

مقدمة الطبعة الأولى

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله ﷺ، أما بعد:

فإنه لا يخفى على المشتغلين بعلم التجويد مكانة ومنزلة (متن تحفة الأطفال)، وموقعه وأهميته في هذا الفن، وأنه يمثل حجر الزاوية، وأساس التدرج والترقي في هذا العلم، وذلك لما يمتاز به من السهولة واليسر والاختصار لغالب أو معظم أحكام التجويد، إضافة إلى تلقيه من الجميع بحفظه، وما حباه الله من البركة والنفع، ولهذا حرص الأئمة على فتح ما استغلق منه، وتفصيل ما أجمل، وتفسير وبيان ما يحتاج إلى شرح أو إيضاح غريب أو غامض، وزانوه بالحواشي، وطرزوه بالشروح، من لدن الناظم - رحمه الله رحمة واسعة وأسكنه فسيح جناته - وإلى يومنا هذا، ما بين مختصر أو مبسوط، مقل أو مسهب، وخير الأمور الوسط، والاقتصاد سنة جارية خاصة مع كثرة الشواغل والهموم، من غير وكس ولا شطط. غير أن بعض الشراح خرج عن مقصود الناظم، وأغرقوا الشروح بما يخرجها عن مراد مؤلفها - رحمه الله - أنه قصد تيسير تعلم التجويد فتجد البعض أغرق في البحوث النحوية أو الصرفية أو البلاغية أو العقديّة أو غيرها، مما حدا بالكثير من الطلاب؛ إما بترك المتن جملة وتفصيلاً، أو حفظ المتن بغير فهم لأكثر مسائله، وذلك بسبب توعير الشرح أو استغلاقه عليه.

لذا فقد انشرح صدري - مستعينا بالله ﷻ - لجمع شرح ميسر للطلاب، يقرب مقصود المؤلف - رحمه الله -، ويفتح ما استغلق من النظم، ويفسر ما أجمل، ويشرح غامضه، وذلك دون خروج عن المقصود، ولا الولوج في دروب لا تغني شيئاً، وليست من هذا الفن في شيء.

وكان منهجي في هذا الشرح كالآتي:

- ✓ ضبط المتن ضبطاً كاملاً، مع اختيار الكلمات الأشهر في حالة الخلاف.
- ✓ شرح المتن للمبتدئين بأسلوب سهل يسير.
- ✓ أعرج على المسألة أو الباب بشرح مجمل وسط منفصل تحت عنوان: (قال مقيده) بحيث يصير شرحي الخاص مكماً لشرح المتن متمماً له، حاوياً لمسائله، ولكنه غير داخل فيه.
- ✓ قمت بضبط الكتاب كاملاً مشكولاً، وذلك عوناً للطلاب، وتسهيلاً لغير الناطقين بالعربية لقراءته، وفهماً لمقصوده.
- ✓ استخدمت الألوان الخاصة للتمييز والتوضيح ولزيت بيان، ولسرعة الفهم والذهاب للمقصود بأقصر طريق.

وختاماً: أسأل الله ﷻ أن ينفع بهذا الكتاب مؤلفه وقارئه، وأن يكتب له القبول والبركة كما بارك في المتن ومؤلفه، وأن يكون ذخراً لي ولعلميه ومتعلميه يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم

وكتبه الفقير إلى عفو مولاه
خادم القرآن الكريم

أبو أنس محمد بن سيد بن حسين بن سالم

يوم: ٢٢ من صفر ١٤٤١ هـ

الموافق: ٢٢ أكتوبر ٢٠١٩ م

المكان: محافظة بلاتير - دولة ملاوي

أَقْسَمُ بِاللَّيْلِ عَلَى كُلِّ مَنْ
أَبْصَرَ خَيْرِي حَيْثَمَا أَبْصَرَهُ
أَنْ يَدْعُو الرَّحْمَنَ لِي مُخْلِصًا
بِالْعَفْوِ وَالنُّوْبَةِ وَالْمَغْفِرَةِ

بِسْمِ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
 شَرْحُ مِثْنِ تَحْفَةِ الْأَطْفَالِ لِلشَّيْخِ سُلَيْمَانَ الْجَمْزُورِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ.
 قَالَ النَّاطِمُ رَحِمَهُ اللَّهُ:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١- يَقُولُ رَاجِي رَحْمَةِ الْعَفُورِ دَوْمًا سُلَيْمَانُ هُوَ الْجَمْزُورِيُّ
 ٢- الْحَمْدُ لِلَّهِ مُصَلِّيًّا عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَمَنْ تَلَا

(بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ)؛ بَدَأَ النَّاطِمُ رَحْمَةَ اللَّهِ بِالْبِسْمَلَةِ تَبَرُّكًا كَعَادَةِ أَهْلِ الْعِلْمِ، وَاقْتِدَاءً بِالْكِتَابِ الْعَزِيزِ.

(يَقُولُ رَاجِي رَحْمَةِ الْعَفُورِ / دَوْمًا)؛ أَي: يَقُولُ «رَاجِي» الَّذِي يَرْجُو وَيَأْمَلُ رَحْمَةَ رَبِّهِ الْعَفُورِ «دَوْمًا» دَائِمًا أَبَدًا.

(سُلَيْمَانُ)؛ هُوَ اسْمُ النَّاطِمِ لِتَحْفَةِ الْأَطْفَالِ وَهُوَ سُلَيْمَانُ بْنُ حُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ شَلَبِ الْمَشْهُورِ بِالْأَفْنَدِيِّ (كَانَ حَيًّا عَامَ ١٢٢٧هـ).

(هُوَ الْجَمْزُورِيُّ)؛ أَي: هُوَ مِنْ بَلَدَةِ جَمْزُورٍ، وَهِيَ قَرْيَةٌ مِنْ قُرَى مِصْرَ بَلَدِ النَّاطِمِ.

(الْحَمْدُ لِلَّهِ مُصَلِّيًّا عَلَى مُحَمَّدٍ)؛ أَي: بَعْدَ أَنْ بَدَأَتْ مَنْظُومَتِي بِالْبِسْمَلَةِ، فَأَيُّ أُنِّي بِالْحَمْدِ لِلَّهِ وَالصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

(وَآلِهِ)؛ أَي: وَعَلَى آلِهِ الْأَوْلِيَيْنِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ الْمُتَّقِينَ لِيَعُمَّ الصَّحْبَ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ.

(وَمَنْ تَلَا)؛ أَي: وَمَنْ تَبِعَ التَّبِيَّ ﷺ وَصَحْبَهُ الْكِرَامَ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ.



٣ - وَبَعْدُ هَذَا النَّظْمُ لِلْمُرِيدِ فِي التُّونِ وَالتَّنْوِينِ وَالْمُدُودِ
٤ - سَمِيَّتُهُ بِتُحْفَةِ الْأَطْفَالِ عَنْ شَيْخِنَا الْمِيهِيِّ ذِي الْكَمَالِ

(وَبَعْدُ)؛ أَي: وَبَعْدَ مَا تَقَدَّمَ مِنَ الْحَمْدِ لِلَّهِ وَالثَّنَاءِ الْعَطْرِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
فَإِنَّ (هَذَا النَّظْمُ) هَذَا الْمَنْظُومَ.
جَمَعْتُهُ (لِلْمُرِيدِ)؛ أَي: لِلطَّالِبِ.

(فِي التُّونِ وَالتَّنْوِينِ وَالْمُدُودِ)؛ أَي: فِي أَحْكَامِ التُّونِ السَّاكِنَةِ وَالتَّنْوِينِ وَفِي
أَحْكَامِ الْمَدِّ، وَكَتَفَى رَحْمَهُ اللَّهُ بِالْإِشَارَةِ فَقَطْ إِلَى هَذِهِ الْأَحْكَامِ كِنَايَةً
عَنْ غَيْرِهَا مِنَ الْأَحْكَامِ كَحُكْمِ التُّونِ وَالْمِيمِ الْمُشَدَّدَتَيْنِ، وَالْمِيمِ
السَّاكِنَةِ.... وَغَيْرِهَا مِنَ الْأَحْكَامِ كَمَا سَيَتَبَيَّنُ لَكَ لَاحِقًا.
(سَمِيَّتُهُ)؛ أَي: سَمِيَتْ هَذَا النَّظْمَ.

(بِتُحْفَةِ الْأَطْفَالِ)؛ بِاسْمِ تُحْفَةِ الْأَطْفَالِ، وَ «التُّحْفَةُ» هِيَ الْهَدِيَّةُ الْجَمِيلَةُ
الْقِيَمَةُ، وَ «الْأَطْفَالُ»: جَمْعُ طُفْلٍ، وَالْمُرَادُ هُنَا الَّذِينَ لَمْ يَبْلُغُوا دَرَجَةَ
الْكَمَالِ فِي فَنِّ التَّجْوِيدِ.

نَاقِلًا (عَنْ شَيْخِنَا)؛ اسْمَ النَّظْمِ «تُحْفَةُ الْأَطْفَالِ» وَكَذَلِكَ الْأَحْكَامُ، أَوْ
الْأَحْكَامَ فَقَطْ..

(الْمِيهِيُّ)؛ وَهُوَ الْإِمَامُ الْكَبِيرُ الْعَلَّامَةُ: الشَّيْخُ نُورُ الدِّينِ عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ
بْنِ حَمْدٍ بِنِ عُمَرَ بْنِ نَاجِي بْنِ فَنِيَشٍ «الْمِيهِيُّ» نَسَبَةً لِبَلَدَةِ تُسَمَّى
«الْمِيه» بِجُورِ «شَبِيْنِ الْكُومِ» بِمُحَافَظَةِ «الْمُنُوفِيَّةِ».



وُلِدَ رَحْمَهُ اللَّهُ تَعَالَى بِهَا سَنَةَ ١١٣٩ هـ، وَاشْتَعَلَ بِالْعِلْمِ مُدَّةً بِ «الْجَامِعِ الْأَزْهَرِ» ثُمَّ رَحَلَ إِلَى (طَنْدَتَا) - طَنْطَا حَالِيًا - وَصَارَ يُعَلِّمُ النَّاسَ بِهَا الْقِرَاءَاتِ وَالتَّجْوِيدَ وَغَيْرَهُمَا مِنَ الْعُلُومِ، حَتَّى تَوَفَّاهُ اللَّهُ فِي شَهْرِ رَبِيعِ الْأَوَّلِ سَنَةَ ١٢٠٤ هـ، تَعَمَّدَهُ اللَّهُ بِوَأْسِعِ رَحْمَتِهِ.

(ذِي الْكَمَالِ)؛ أَي: صَاحِبُ الْكَمَالِ، وَالْكَمَالُ هُنَا مُحْمُولٌ عَلَى الْكَمَالِ النَّسَبِيِّ، كَقَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «كَمُلَ مِنَ الرِّجَالِ كَثِيرٌ وَلَمْ يَكْمُلْ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا آسِيَةُ امْرَأَةِ فِرْعَوْنَ وَمَرْيَمُ ابْنَةُ عِمْرَانَ وَإِنَّ فَضْلَ عَائِشَةَ عَلَى النِّسَاءِ كَفَضْلِ الثَّرِيدِ عَلَى سَائِرِ الطَّعَامِ» [صَحِيحُ الْبُخَارِيِّ]، وَالْمَقْصُودُ هُنَا أَنَّ الشَّيْخَ «الْمِيهِّيَّ» رَحِمَهُ اللَّهُ، كَانَ صَاحِبَ آدَابٍ عَالِيَةٍ، وَأَخْلَاقٍ رَفِيعَةٍ، وَكَانَ مِنْ أَهْلِ الصَّلَاحِ ظَاهِرًا وَبَاطِنًا.





هـ- أَرْجُو بِهِ أَنْ يَنْفَعَ الطُّلَابَا وَالْأَجْرَ وَالْقَبُولَ وَالثَّوَابَا

(أَرْجُو)؛ أَي: ءَأْمَلُ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ.

(بِهِ)؛ أَي: هَذَا النَّظْمُ.

(أَنْ يَنْفَعَ الطُّلَابَا)؛ أَنْ يَنْتَفِعَ بِهِ طُلَابُ الْعِلْمِ.

(وَالْأَجْرَ وَالْقَبُولَ وَالثَّوَابَ)؛ أَي: وَأَرْجُو مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَيْضًا «أَجْرَ وَثَوَابَ»

هَذَا الْعَمَلِ، فَالْأَجْرُ وَالثَّوَابُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ، «وَالْقَبُولَ» وَأَنْ يَتَقَبَّلَنِي اللَّهُ

عَزَّ وَجَلَّ وَأَنْ يَتَقَبَّلَ نَظْمِي.





أَحْكَامُ التَّنُونِ السَّاكِنَةِ وَالتَّنُونِ

بَعْدَ أَنْ أَنْتَهَى النَّاطِمُ رَحْمَةَ اللَّهِ مِنَ الْمُقَدَّمَةِ شَرَعَ فِي الدُّخُولِ إِلَى أَحْكَامِ التَّجْوِيدِ
وَبَدَأَ بِأَحْكَامِ التَّنُونِ السَّاكِنَةِ وَالتَّنُونِ، مَعَ مَلَاخِظَةِ أَنَّ التَّبْوِيبَ ^(١) مِنْ
صُنْعِ النَّاطِمِ رَحْمَةَ اللَّهِ.

(أَحْكَامُ) جَمْعُ حُكْمٍ، وَجَمَعَهَا بِقَوْلِهِ: «أَحْكَامُ»؛ لِأَنَّ التَّنُونََ السَّاكِنَةَ وَالتَّنُونِ
لَهَا أَحْكَامٌ أَرْبَعَةٌ مَعَ مَا يَلِيهَا مِنَ الْحُرُوفِ.

(التَّنُونِ السَّاكِنَةِ): هِيَ التَّنُونُ الَّتِي لَا حَرَكَةَ لَهَا، وَهِيَ تَثْبُتُ لَفْظًا وَرَسْمًا،
وَوَضَلًا وَوَقْفًا، وَتَكُونُ فِي الْأَسْمَاءِ وَالْأَفْعَالِ وَالْحُرُوفِ، وَتَكُونُ
مُتَوَسِّطَةً وَمُتَطَرِّفَةً.

(وَالتَّنُونِ): هُوَ نُونٌ سَّاكِنَةٌ زَائِدَةٌ، تَلْحَقُ آخِرَ الْأَسْمِ لَفْظًا وَوَضَلًا،
وَتُفَارِقُهُ رَسْمًا وَوَقْفًا.



١- التَّبْوِيبُ: هُوَ تَفْسِيمُ النَّظْمِ إِلَى أَبْوَابٍ، كَقَوْلِهِ (أَحْكَامُ التَّنُونِ السَّاكِنَةِ وَالتَّنُونِ) أَوْ (أَحْكَامُ الْمِيمِ السَّاكِنَةِ)... الخ

الْفَرْقُ بَيْنَ النَّوْنِ السَّاكِنَةِ وَالتَّنْوِينِ

م	التَّنْوِينُ	النُّونُ السَّاكِنَةُ
١	التَّنْوِينُ لَا يَكُونُ إِلَّا زَائِدًا عَنْ بِنْيَةِ الْكَلِمَةِ مِثْلُ: ﴿عَلِيمًا﴾	تَأْتِي النَّوْنُ السَّاكِنَةُ أَصْلِيَّةً مِنْ بِنْيَةِ الْكَلِمَةِ مِثْلُ: ﴿أَنعم﴾، وَتَأْتِي زَائِدَةً مِثْلُ: ﴿فَأَنفلق﴾
٢	يَثْبُتُ فِي اللَّفْظِ دُونَ الْخَطِّ ﴿حَكِيمًا﴾	ثَابِتَةٌ لَفْظًا وَخَطًّا، مِثْلُ: ﴿سُنْبكْتِ﴾
٣	يَثْبُتُ وَصَلًا دُونَ الْوَقْفِ ﴿عَفورًا رَجِيمًا﴾	ثَابِتَةٌ وَصَلًا وَوَقْفًا، مِثْلُ: ﴿مَنْ هَاجَرَ﴾
٤	لَا يَأْتِي إِلَّا فِي آخِرِ الْكَلِمَةِ.	تَأْتِي فِي وَسْطِ الْكَلِمَةِ وَآخِرِهَا.
٥	لَا يُوجَدُ إِلَّا فِي الْأَسْمَاءِ فَقَطْ، مِثْلُ: ﴿سَمِيمًا بَصِيرًا﴾	تُوجَدُ فِي الْأَسْمَاءِ وَالْأَفْعَالِ وَالْحُرُوفِ، مِثْلُ: ﴿وَالأَنعمَدَ﴾ - ﴿بَنهَى﴾ - ﴿مَنْ﴾ وَيُسْتثنَى مِنْ ذَلِكَ نُونُ التَّوَكِيدِ الْحَقِيقَةِ الَّتِي لَمْ تَقَعْ إِلَّا فِي مَوْضِعَيْنِ فِي كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَهُمَا: ١- ﴿وَلِكُونًا مِنَ الصَّغِيرِينَ﴾ [يوسف: ٣٢] ٢- ﴿لَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ﴾ [العلق: ١٥]



- ٦- لِلنُّونِ إِنْ تَسْكُنْ وَلِلتَّنْوِينِ أَرْبَعُ أَحْكَامٍ فَخُذْ تَبْيِينِي
 ٧- فَالْأَوَّلُ الْإِظْهَارُ قَبْلَ أَحْرَفِ لِلحَلْقِ سِتُّ رُتَبَاتٍ فَلتَعْرِفِ
 ٨- هَمْزُ فَهَاءٍ ثُمَّ عَيْنِ حَاءٍ مُهْمَلَتَانِ ثُمَّ غَيْنِ حَاءٍ

(لِلنُّونِ إِنْ تَسْكُنْ)؛ أَي: لِلنُّونِ حَالَ سُكُونِهَا.

(وَلِلتَّنْوِينِ)؛ أَي: وَلِلتَّنْوِينِ الَّذِي لَا يَكُونُ إِلَّا سَاكِنًا أَيْضًا.

(أَرْبَعُ أَحْكَامٍ)؛ أَحْكَامٌ أَرْبَعَةٌ بِالنِّسْبَةِ لِمَا يَقَعُ بَعْدَهَا مِنْ حُرُوفِ الْهَجَاءِ
 الثَّمَانِيَةِ وَالْعِشْرِينَ.

وَهَذِهِ الْأَرْبَعَةُ هِيَ: [الْإِظْهَارُ - الْإِدْغَامُ بِقِسْمَيْهِ - الْإِقْلَابُ - الْإِخْفَاءُ].

(فَخُذْ تَبْيِينِي)؛ أَي: تَفْصِيْلِي وَتَوْضِيْحِي لِهَذِهِ الْأَحْكَامِ.

(فَالْأَوَّلُ)؛ أَوَّلُ حُكْمٍ مِنْ هَذِهِ الْأَحْكَامِ الْأَرْبَعَةِ.

(الْإِظْهَارُ)؛ لَهْمَا عِنْدَ الْقُرَّاءِ.

وَالْإِظْهَارُ: مَعْنَاهُ لُغَةً: الْبَيَانُ وَالتَّوْضِيْحُ.

وَاصْطِلَاحًا: إِخْرَاجُ كُلِّ حَرْفٍ مِنْ مَخْرَجِهِ مِنْ غَيْرِ غُنَّةٍ فِي الْحَرْفِ الْمُظْهَرِ.

وَالْمُرَادُ بِالْحَرْفِ الْمُظْهَرِ هُنَا هُوَ: التُّونُ السَّاكِنَةُ وَالتَّنْوِينُ.

(قَبْلَ أَحْرَفِ / لِلحَلْقِ)؛ أَي: أَنَّ الْإِظْهَارَ يَأْتِي قَبْلَ أَحْرَفِ مَنْسُوبَةٍ "لِلحَلْقِ"

فَتَخْرُجُ مِنْهُ.



(سِتُّ رُتَبَتْ)؛ أَي: وَهِيَ سِتَّةُ أَحْرَفٍ مُرْتَبَةٌ فِي التَّظْمِ عَلَى حَسَبِ تَرْتِيبِ خُرُوجِهَا مِنَ الْحَلْقِ، فَأَوَّلُهَا: مِنْ أَقْصَى الْحَلْقِ مِمَّا يَلِي الصَّدْرَ، ثُمَّ أَوْسَطُهُ، ثُمَّ أَدْنَاهُ. (فَلتَعْرِفِ)؛ فَلتَعَلِّمْ وَتَعِي.

ثُمَّ إِنَّ «الثُّونَ السَّاكِنَةَ» تَقَعُ مَعَ حُرُوفِ الإِظْهَارِ السَّتَّةِ، تَارَةً مِنْ كَلِمَةٍ، وَتَارَةً مِنْ كَلِمَتَيْنِ، بِخِلَافِ «التَّنْوِينِ» فَإِنَّهُ لَا يَكُونُ إِلَّا مِنْ كَلِمَتَيْنِ. (هَمْزٌ فَهَاءٌ)؛ أَوَّلُ حَرْفَيْنِ مِنْ حُرُوفِ الإِظْهَارِ، هُمَا «الْهَمْزَةُ» وَ «الْهَاءُ» يَخْرُجَانِ مِنْ أَقْصَى الْحَلْقِ مِمَّا يَلِي الصَّدْرَ. وَأَمْثَلَتْهَا مَعَ الثُّونِ السَّاكِنَةِ فِي كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ: ﴿وَيَنْتَوْنَ﴾ - ﴿الْأَنْهَارُ﴾.

وَمَعَ الثُّونِ السَّاكِنَةِ فِي كَلِمَتَيْنِ: ﴿مَنْ ءَامَنَ﴾ - ﴿مَنْ هَاجَرَ﴾.

وَمَعَ التَّنْوِينِ وَلَا يَكُونُ إِلَّا مِنْ كَلِمَتَيْنِ: ﴿وَجَنَّتِ الْفَأَفَا﴾ - ﴿سَلَّمَ هِي﴾.

(ثُمَّ عَيْنٌ حَاءٌ / مُهْمَلَتَانِ) ثُمَّ مِنْ وَسْطِ الْحَلْقِ وَهُوَ فَوْقَ مَخْرَجِ الْهَمْزَةِ وَالْهَاءِ بِقَلِيلٍ يَخْرُجُ حَرْفَانِ وَهُمَا «الْعَيْنُ» وَ «الْحَاءُ» وَهُمَا الـ «مُهْمَلَتَانِ»؛ أَي: اللَّتَانِ بِدُونِ نِقَاطٍ، فَالْعَرَبُ كَانَتْ تُظَلِّقُ عَلَى الْحُرُوفِ الْمَنْقُوطَةِ «مُعْجَمَةً» مِثْلَ: «الْعَيْنِ» وَ «الْحَاءِ»، وَعَلَى غَيْرِ الْمَنْقُوطَةِ «الْمُهْمَلَةُ» وَذَلِكَ خَوْفُ الْأَلْتِبَاسِ وَالِاشْتِبَاهِ فِي التُّطْقِ أَوْ الْكِتَابَةِ.



وَمِنْ أَمْثَلَةِ الْإِظْهَارِ مَعَ «الْعَيْنِ» وَ «الْحَاءِ»:

* مَعَ التَّوْنِ السَّاكِنَةِ فِي كَلِمَةٍ: «أَنْعَمْتَ» - «يَنْحِتُونَ».

* وَمَعَ التَّوْنِ السَّاكِنَةِ فِي كَلِمَتَيْنِ: «مَنْ عَمِلَ» - «مَنْ حَسَنَةَ».

* وَمَعَ التَّنْوِينِ، وَلَا يَكُونُ إِلَّا مِنْ كَلِمَتَيْنِ: «سَمِيعٌ عَلِيمٌ» - «غَفُورٌ حَلِيمٌ».

ثُمَّ غَيْنٌ خَاءٌ ثُمَّ مِنْ أَدْنَى الْحَلْقِ وَهُوَ فَوْقَ مَخْرَجِ «الْعَيْنِ» وَ «الْحَاءِ»
يَخْرُجُ حَرْفَانِ: «الْعَيْنِ» وَ «الْحَاءِ».

وَمِنْ أَمْثَلَةِ الْإِظْهَارِ مَعَ «الْعَيْنِ» وَ «الْحَاءِ»:

* مَعَ التَّوْنِ السَّاكِنَةِ فِي كَلِمَةٍ: «فَسَيَنْضُونَ» - «وَالْمُنْخِقَةُ».

* وَمَعَ التَّوْنِ السَّاكِنَةِ فِي كَلِمَتَيْنِ: «مَنْ غَلَّ» - «وَلِمَنْ خَافَ».

* وَمَعَ التَّنْوِينِ وَلَا يَكُونُ إِلَّا مِنْ كَلِمَتَيْنِ: «غَفُورًا غَفُورًا» - «لَطِيفٌ خَبِيرٌ».



قَالَ مُقَيِّدُهُ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ:

الإِظْهَارُ الْحَلْقِيُّ

تَعْرِيفُ الإِظْهَارِ:

⊙ الإِظْهَارُ لُغَةً: الْبَيَانُ وَالتَّوْضِيحُ.

اصْطِلَاحًا: إِخْرَاجُ كُلِّ حَرْفٍ مِنْ مَخْرَجِهِ مِنْ غَيْرِ غُنَّةٍ فِي الْحَرْفِ الْمُظْهَرِ.
وَالْمُرَادُ بِالْحَرْفِ الْمُظْهَرِ هُنَا هُوَ: التَّوْنُ السَّاكِنَةُ وَالتَّنْوِينُ.

⊙ حُرُوفُهُ:

الأَحْرُفُ الْحَلْقِيَّةُ السَّتَّةُ وَهِيَ: (الْهَمْزَةُ - الْهَاءُ - الْعَيْنُ - الْحَاءُ - الْغَيْنُ -
الْخَاءُ)

⊙ حُكْمُهُ:

إِذَا وَقَعَ حَرْفٌ مِنْ هَذِهِ الْحُرُوفِ السَّتَّةِ بَعْدَ التَّوْنِ السَّاكِنَةِ فِي كَلِمَةٍ أَوْ فِي
كَلِمَتَيْنِ، أَوْ بَعْدَ التَّنْوِينِ - وَلَا يَكُونُ إِلَّا مِنْ كَلِمَتَيْنِ -: وَجَبَ إِظْهَارُ
التَّوْنِ السَّاكِنَةِ أَوْ التَّنْوِينِ، وَسُمِّيَ إِظْهَارًا حَلْقِيًّا.

مَعَ التَّنْوِينِ فِي كَلِمَتَيْنِ	مَعَ التُّونِ فِي كَلِمَتَيْنِ	مَعَ التُّونِ فِي كَلِمَةٍ	حَرْفُ الإِظْهَارِ
﴿وَجَنَّتِ الْفَافَا﴾	﴿مَنْ أَعْطَى﴾	﴿وَيَنْتَوَتْ﴾	١ - ء
﴿وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ﴾	﴿مَنْ هَاجَرَ﴾	﴿يَنْهَوْنَ﴾	٢ - هـ
﴿حَكِيمٌ عَلِيمٌ﴾	﴿مَنْ عَلَى﴾	﴿وَالْأَنْعَمَ﴾	٣ - ع
﴿عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾	﴿مَنْ حَادَّ اللَّهَ﴾	﴿يَنْجُونَ﴾	٤ - ح
﴿عَزِيزٌ غَفُورٌ﴾	﴿مَنْ غَسَلِينَ﴾	﴿فَسَيَنْغُضُونَ﴾	٥ - غ
﴿لَطِيفٌ خَبِيرٌ﴾	﴿مَنْ خَشَى﴾	﴿وَالْمُنْخَفَةَ﴾	٦ - خ

✓ وَعَلَى صَوءِ الأَمْثَلَةِ السَّابِقَةِ فَلِلْإِظْهَارِ الحَلْقِيِّ (١٨) صُورَةٌ وَهِيَ:

* سِتَّةُ أَحْرَفٍ لِلْإِظْهَارِ مَعَ التُّونِ السَّاكِنَةِ فِي كَلِمَةٍ = سِتُّ صُورٍ.

* سِتَّةُ أَحْرَفٍ لِلْإِظْهَارِ مَعَ التُّونِ السَّاكِنَةِ فِي كَلِمَتَيْنِ = سِتُّ صُورٍ.

* سِتَّةُ أَحْرَفٍ لِلْإِظْهَارِ مَعَ التَّنْوِينِ وَلَا يَكُونُ إِلَّا مِنْ كَلِمَتَيْنِ = سِتُّ صُورٍ.

✓ إِذَنْ مَجْمُوعُ صُورِ الإِظْهَارِ ٦+٦+٦ = ١٨ صُورَةٌ.



✓ سَبَبُهُ:

هُوَ التَّبَاعُدُ بَيْنَ التُّونِ السَّاكِنَةِ وَالتَّنْوِينِ عِنْدَ مُلَاقَاةِ تِلْكَ الْأَحْرُفِ فِي
الْمَخْرَجِ وَفِي الصَّفَةِ.

✓ وَجْهٌ تَسْمِيَّتُهُ إِظْهَارًا حَلْقِيًّا:

أَمَّا تَسْمِيَّتُهُ إِظْهَارًا فَلِظُهُورِ التُّونِ السَّاكِنَةِ وَالتَّنْوِينِ عِنْدَ مُلَاقَاةِ أَحْرُفِ
الإِظْهَارِ.

وَأَمَّا وَجْهٌ تَسْمِيَّتِهِ حَلْقِيًّا فَلِخُرُوجِ الْأَحْرُفِ السَّتِّةِ مِنَ الْحَلْقِ.

✓ وَعَلَامَةُ الإِظْهَارِ فِي كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ:

وَضَعُ رَأْسِ الْحَاءِ الصَّغِيرَةِ عَلَى التُّونِ السَّاكِنَةِ (نْ)، وَفِي حَالَةِ التَّنْوِينِ تَرْكِيْبُ
الْحَرَكَتَيْنِ مِثْلَ (هَ = =) ، عِنْدَ مُلَاقَاةِ حُرُوفِ الإِظْهَارِ السَّتِّةِ.





- ٩- وَالثَّانِ إِدْغَامٌ بِسِتَّةٍ أَتَتْ فِي يَرْمُلُونَ عِنْدَهُمْ قَدْ ثَبَّتَتْ
- ١٠- لَكِنَّهَا قِسْمَانِ قِسْمٌ يُدْغَمَا فِيهِ بَعْثَةٌ بَيْنَهُمَا عِلْمًا
- ١١- إِلَّا إِذَا كَانَا بِكَلِمَةٍ فَلَا تُدْغَمُ كَدُنْيَا ثُمَّ صِنَوَانٍ تَلَا
- ١٢- وَالثَّانِ إِدْغَامٌ بِغَيْرِ غُنَّةٍ فِي اللَّامِ وَالرَّاءِ ثُمَّ كَرَّرْتَهُ

(وَالثَّانِ)؛ أَي: وَالثَّانِي مِنْ أَحْكَامِ التَّنْوِينِ وَالسَّكِينَةِ وَالتَّنْوِينِ، بَعْدَ أَنْ أَخَذْنَا أَوَّلًا حُكْمَ الْإِظْهَارِ.

(إِدْغَامٌ) الْإِدْغَامُ فِي اللُّغَةِ مَعْنَاهُ: إِدْخَالُ الشَّيْءِ فِي الشَّيْءِ.

وَاصْطِلَاحًا: التَّقَاءُ حَرْفٍ سَاكِنٍ بِحَرْفٍ مُتَحَرِّكٍ بِحَيْثُ يَصِيرُ الْحَرْفَانِ حَرْفًا وَاحِدًا كَالثَّانِي مُشَدَّدًا، يَرْتَفِعُ بِهِمَا اللِّسَانُ ارْتِفَاعَةً وَاحِدَةً.

(بِسِتَّةٍ)؛ أَي: فِي سِتَّةِ حُرُوفٍ.

(أَتَتْ) جُمِعَتْ.

(فِي يَرْمُلُونَ) "فِي" حُرُوفِ كَلِمَةِ "يَرْمُلُونَ" - وَمَعْنَاهَا يُهْرَوِلُونَ - وَهِيَ (ي - ر - م - ل - و - ن).

(عِنْدَهُمْ قَدْ ثَبَّتَتْ) أَي: عِنْدَ كُلِّ الْقُرَاءِ قَدْ اشْتَهَرَتْ.

(لَكِنَّهَا قِسْمَانِ) لَكِنَّ هَذِهِ الْأَحْرَفَ السَّتَّ (ي - ر - م - ل - و - ن) "قِسْمَانِ" عَلَى نَوْعَيْنِ.

فَأَوَّلُ نَوْعٍ (قِسْمٌ يُدْغَمًا) بِالِيفِ التَّنْوِينِ أَي: التَّنْوِينِ السَّكِينَةِ وَالتَّنْوِينِ.



يَجِبُ إِدْغَامُهُمَا (فِيهِ بَغْنَةٌ)؛ أَي: يَكُونُ إِدْغَامًا مُصَاحِبًا لِلْبَغْنَةِ.

﴿وَالْبَغْنَةُ: صَوْتُ رَخِيمٍ يَخْرُجُ مِنَ الْخَيْشُومِ، وَتَكُونُ هَذِهِ الْبَغْنَةُ بِمَقْدَارِ حَرَكَتَيْنِ.

(يَبِينُمو)؛ أَي: يَكُونُ هَذَا الْإِدْغَامُ بَغْنَةً فِي حُرُوفِ كَلِمَةٍ "يَنُمُو" وَهِيَ: (ي - ن - م - و).

(عُلِمَا) مَعْلُومٌ مَعْرُوفٌ عِنْدَ أَهْلِ الْأَدَاءِ.

﴿ثُمَّ إِنَّ حُرُوفَ "الْإِدْغَامِ" السَّتَّةِ بِقِسْمَيْهَا "بَغْنَةٌ" وَ"بِدُونِ بَغْنَةٍ" تَأْتِي مَعَ التُّونِ السَّاكِنَةِ فِي كَلِمَتَيْنِ فَقَطْ، وَمَعَ التَّنْوِينِ فِي كَلِمَتَيْنِ وَلَا يَكُونُ إِلَّا مِنْ كَلِمَتَيْنِ.

(إِلَّا إِذَا كَانَا)؛ أَي: إِذَا كَانَ الْمُدْغَمُ وَهُوَ "التُّونُ السَّاكِنَةُ" وَالْمُدْغَمُ فِيهِ وَهُوَ: "الْوَاوُ" وَ"الْيَاءُ".

(بِكَلِمَةٍ)؛ أَي: فِي كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ وَلَيْسَ كَلِمَتَيْنِ.

(فَلَا / تُدْغِمُ)؛ أَي: فَلَا تُدْغِمُهَا، بَلْ يَجِبُ عَلَيْكَ حِينَئِذٍ إِظْهَارُهَا، لِئَلَّا تَلْتَبِسَ الْكَلِمَةُ وَتَتَشَابَهَ مَعَ كَلِمَةٍ أُخْرَى.

(ك - دُنْيَا) ثُمَّ "صِنَوَانٍ" تَلَا)؛ أَي: كِمَالِ كَلِمَةِ ﴿الدُّنْيَا﴾^(١) وَكَلِمَةِ

﴿صِنَوَانٍ﴾^(٢)

(١) وَرَدَّتْ كَلِمَةُ (الدُّنْيَا) فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ (١١٥) مَرَّةً.

(٢) لَمْ تَأْتِ كَلِمَةُ (صِنَوَانٍ) فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ إِلَّا مَرَّتَيْنِ فَقَطْ فِي آيَةِ (الرَّعِيدِ: ٤) (وَرَزَعٌ وَيَحْيَلٌ وَصِنَوَانٌ وَغَيْرُ صِنَوَانٍ).

وَيُلْحَقُ بِهَذَا الْبَابِ كَلِمَتَانِ أُخْرِيَانِ وَهُمَا: ﴿قِنَوَانٌ﴾ و ﴿بُنَيْنٌ﴾ وَذَلِكَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَمِنَ النَّخْلِ مِنْ طَلْعِهَا قِنَوَانٌ﴾ (١).

وَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿كَأَنَّهُمْ بُنَيْنٌ مَرْصُوصٌ﴾ (٢).

(وَالثَّانِي)؛ أَي: وَالْقِسْمُ الثَّانِي مِنْ أَقْسَامِ الْإِدْغَامِ هُوَ:

(إِدْغَامٌ بِغَيْرِ عُنْتَه)؛ أَي: إِدْغَامُ التُّونِ السَّاكِنَةِ وَالتَّوِينِ وَلَكِنْ بِغَيْرِ عُنْتَهٍ مُصَاحِبَةٌ لِإِدْغَامِ.

(فِي "الَلَامِ" وَ"الرَّاءِ")؛ أَي: فِي الْحَرْفَيْنِ الْبَاقِيَيْنِ مِنْ حُرُوفِ "يَرْمُلُونَ" وَهُمَا "الَلَامُ" وَ"الرَّاءُ".

(ثُمَّ كَرَّرْنَاهُ) أَشَارَ النَّازِمُ رَحِمَهُ اللَّهُ إِلَى صِفَةٍ مِنْ صِفَاتِ الرَّاءِ وَهِيَ: «التَّكْرِيرُ»، فَكَأَنَّهُ يَقُولُ رَحِمَهُ اللَّهُ: اعْتَنِي بِتَكْرِيرِ الرَّاءِ لِأَنَّهَا صِفَةٌ أَصْلِيَّةٌ لَهَا، وَلَكِنْ أَحْذَرُ مِنَ الْمُبَالَغَةِ فِي الْحَرْفِ الْمُشَدَّدِ، حَتَّى لَا يَتَوَلَّدَ مِنَ الرَّاءِ رَاءَاتٌ كَثِيرَةٌ وَهَذَا خَطَأٌ وَمَعِيبٌ عِنْدَ أَهْلِ الْفَنِّ.

١- لَمْ تَأْتِ كَلِمَةُ (قِنَوَانٌ) فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ إِلَّا فِي هَذَا الْمَوْضِعِ فَقَطْ مِنْ [سُورَةِ الْأَنْعَامِ: ٩٩].

٢- لَمْ تَأْتِ كَلِمَةُ (بُنَيْنٌ) فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ إِلَّا فِي هَذَا الْمَوْضِعِ فَقَطْ (بُنَيْنٌ) مِنْ سُورَةِ [الْصَّف: ٤]، وَجَاءَتْ بِصِغَةِ (بُنَيْنُهُمْ) فِي [التَّوْبَةِ: ١١٠]، وَبِصِغَةِ (بُنَيْنَهُمْ) فِي [النَّحْلِ: ٢٦]، وَجَاءَتْ بِصِغَةِ (بُنَيْنًا) فِي [الْكَهْفِ: ٢١] وَ [الصَّافَّاتِ: ٩٧].

قَالَ مُقَيِّدُهُ أَذْخَلَهُ اللَّهُ فِي رَحْمَتِهِ:



تَعْرِيفُ الإِدْغَامِ:

⊗ الإِدْغَامُ لُغَةً: هُوَ الإِذْخَالُ، يُقَالُ أَذْغَمْتُ اللَّجَامَ فِي فَمِ الْفَرَسِ إِذَا أَدْخَلْتُهُ فِيهِ، وَأَذْغَمْتُ الْمَيْتَ فِي اللَّحْدِ إِذَا جَعَلْتُهُ فِيهِ.

⊗ وَاصْطِلَاحًا: هُوَ التَّقَاءُ حَرْفِ سَاكِنٍ بِحَرْفِ مُتَحَرِّكٍ بِحَيْثُ يَصِيرَانِ حَرْفًا وَاحِدًا كَالثَّانِي مُشَدَّدًا، يَرْتَفِعُ بِهِمَا اللَّسَانُ ارْتِفَاعَةً وَاحِدَةً.

⊗ حُرُوفُهُ:

مَجْمُوعَةٌ فِي قَوْلِكَ: «يَرْمُلُونَ».

⊗ حُكْمُهُ:

إِذَا وَقَعَ حَرْفٌ مِنْ هَذِهِ الْأَحْرُفِ السَّيِّئَةِ بَعْدَ التُّونِ السَّاكِنَةِ بِشَرْطِ كَوْنِهِ مِنْ كَلِمَتَيْنِ، أَوْ بَعْدَ التَّنْوِينِ وَلَا يَكُونُ إِلَّا مِنْ كَلِمَتَيْنِ، وَجَبَ الإِدْغَامُ.

⊗ سَبَبُهُ:

التَّمَاثُلُ مَعَ التُّونِ، وَالتَّقَارُبُ مَعَ بَاقِيِ الْحُرُوفِ.

⊗ وَجْهُ تَسْمِيَّتِهِ إِدْغَامًا:

إِنَّمَا سُمِّيَ الإِدْغَامُ بِقِسْمِيهِ إِدْغَامًا لِإِدْغَامِ التُّونِ السَّاكِنَةِ وَالتَّنْوِينِ عِنْدَ مُلَاقَاةِ حُرُوفِ «يَرْمُلُونَ» فِيهَا.

❖ أَقْسَامُهُ: يَنْقَسِمُ الْإِدْغَامُ إِلَى قِسْمَيْنِ:

أَوَّلًا: إِدْغَامٌ بِغُنَّةٍ: وَهُوَ يَخْتَصُّ بِأَرْبَعَةِ أَحْرَفٍ مَجْمُوعَةٍ فِي قَوْلِكَ «يَنْمُو»، فَإِنْ وَقَعَ حَرْفٌ مِنْهَا بَعْدَ الثُّونِ السَّاكِنَةِ فِي كَلِمَتَيْنِ، أَوْ بَعْدَ التَّنْوِينِ وَلَا يَكُونُ إِلَّا مِنْ كَلِمَتَيْنِ، أَوْ فِي نُونٍ شَبِيهَةٍ بِالتَّنْوِينِ فِي

﴿وَلْيَكُونَا مِنَ الصَّغِيرِينَ﴾ (يوسف: ٣٢) فقط، وَجَبَ الْإِدْغَامُ بِغُنَّةٍ^(١)

أَمْثِلُهُ الْإِدْغَامُ بِغُنَّةٍ:

حُرُوفُ الْإِدْغَامِ بِغُنَّةٍ	مَعَ الثُّونِ السَّاكِنَةِ فِي كَلِمَتَيْنِ	مَعَ التَّنْوِينِ فِي كَلِمَتَيْنِ
ي	﴿مَنْ يَقُولُ﴾	﴿يَوْمَئِذٍ يَصْدُرُ﴾
ن	﴿مِنْ نُورٍ﴾	﴿أَمْنَةً نَعَّاسًا﴾
م	﴿مَمَّنْ مَنَّعَ﴾	﴿ءَايَاتٍ مُبِينَاتٍ﴾
و	﴿مِنْ وَلِيٍّ﴾	﴿وَزَرْعٍ وَنَخِيلٍ﴾

وَعَلَى هَذَا فَتَكُونُ صُورُ الْإِدْغَامِ بِغُنَّةٍ ثَمَانِيَةً، لِأَنَّ لِكُلِّ حَرْفٍ صُورَتَيْنِ، وَاحِدَةً مَعَ الثُّونِ السَّاكِنَةِ فِي كَلِمَتَيْنِ، وَوَاحِدَةً مَعَ التَّنْوِينِ وَلَا يَكُونُ إِلَّا مِنْ كَلِمَتَيْنِ، فَتَصِيرُ أَرْبَعُ أَحْرَفٍ × صُورَتَيْنِ = ثَمَانِيَةً صُورَةً.

١- وَبُسْتَنَى مِنَ الْإِدْغَامِ بِغُنَّةٍ لِحَفْصٍ - مِنْ طَرِيقِ الشَّاطِبِيَّةِ -:

أَوَّلًا: ﴿يَسَّ (١) وَالْقُرْآنَ﴾ [يس: ٢٠١]، ثَانِيًا: ﴿تَ وَالْقَائِرَ﴾ [القلم: ١] قَرَأَهُمَا حَفْصٌ بِالْإِظْهَارِ. وَبُسْتَنَى أَيْضًا مِنْ قَاعِدَةِ اجْتِمَاعِ الْمُدْغَمِ وَالْمُدْغَمِ فِيهِ فِي كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ هِجَاءً (طَسَمَ) فَاتَّجَهَ الشُّعْرَاءُ وَالْقَصَصُ فَقَدُوا قَرَأَهَا حَفْصٌ بِإِدْغَامِ الثُّونِ مِنَ «سِينٍ» فِي «الْمِيمِ» مِنْ «مِيمٍ».

⊙ الإظهارُ المُطلقُ:

قَدْ عَلِمْتَ مِمَّا سَبَقَ أَنَّ التُّونَ السَّاكِنَةَ فِي حَالَةِ الإِدْغَامِ مَعَ الحُرُوفِ بَعْدَهَا لَا بُدَّ أَنْ تَأْتِي مِنْ كِلِمَتَيْنِ؛ فَإِنْ جَاءَتْ فِي كِلِمَةٍ وَاحِدَةٍ وَجَبَ حِينَئِذٍ إِظْهَارُ التُّونِ السَّاكِنَةِ، وَيُسَمَّى حِينَئِذٍ «إِظْهَارًا مُطْلَقًا».

وَالِإِظْهَارُ المُطْلَقُ لَهُ حَرْفَانِ فَقَطْ وَهُمَا «الْيَاءُ» وَ «الْوَاوُ» وَلَيْسَ لِلْيَاءِ مَعَ التُّونِ السَّاكِنَةِ فِي كِلِمَةٍ وَاحِدَةٍ فِي القُرْآنِ إِلَّا مِثَالَيْنِ فَقَطْ وَهُمَا: (الدُّنْيَا) وَ (بُنَيْنٌ)، وَكَذَلِكَ الوَاوُ مَعَ التُّونِ السَّاكِنَةِ فِي كِلِمَةٍ وَاحِدَةٍ لَيْسَ لَهَا إِلَّا مِثَالَيْنِ فَقَطْ وَهُمَا: (صِنَوَانٍ) وَ (قِنَوَانٌ) نَحْوَ:

الحُرُوفُ	مَعَ التُّونِ السَّاكِنَةِ فِي كِلِمَةٍ	الحُكْمُ
الياءُ	﴿ بَلْ تُؤَثِّرُونَ الحَيَاةَ الدُّنْيَا ﴾ الأعلَى: ١٦	إِظْهَارُ مُطْلَقٌ
الياءُ	﴿ كَانَهُمْ بُنَيْنٌ مَرَّضُوصٌ ﴾ الصف: ٤	إِظْهَارُ مُطْلَقٌ
الواوُ	﴿ وَمِنَ النَّخْلِ مِن طَلْعِهَا قِنَوَانٌ ﴾ الأنعام: ٩٩	إِظْهَارُ مُطْلَقٌ
الواوُ	﴿ وَزَرَعٌ وَنَخِيلٌ صِنَوَانٌ وَغَيْرُ صِنَوَانٍ ﴾ الرعد: ٤	إِظْهَارُ مُطْلَقٌ

⊙ سَبَبُ الإِظْهَارِ المُطْلَقِ:

أَمَّا سَبَبُ ظُهُورِ التُّونِ السَّاكِنَةِ عِنْدَ وَقُوعِهَا قَبْلَ اليَاءِ وَالْوَاوِ فِي كِلِمَةٍ وَاحِدَةٍ لَيْتَلَّا يَلْتَبَسُ المُدْغَمُ بِالمُضَاعَفِ أَيْ المُكْرَّرِ أَحَدَ أَصُولِهِ، لِذَلِكَ أَظْهَرْنَا مُحَافِظَةً عَلَى وُضُوحِ المَعْنَى الَّذِي لَوْ أُدْغِمَ لَصَارَ حَفِييًّا، فَإِنَّكَ لَوْ قُلْتَ (الدُّنْيَا) وَ (صِنَوَانٌ) بِالإِدْغَامِ لَاتَّبَسَ الحَالُ عَلَى السَّامِعِ،

فَلَمْ يَفَرِّقْ بَيْنَ مَا أَصْلُهُ «النُّونُ» وَمَا أَصْلُهُ التَّضْعِيفُ فَلَمْ يَعْلَمْ
أَنَّهُ مِنَ (الدَّيْنِ، وَالصَّنْوِ) أَوْ مِنَ (الدَّيِّ، وَالصَّوِ).

❖ وَجْهٌ تَسْمِيَتِهِ «إِظْهَارًا مُطْلَقًا»:

إِظْهَارًا: لِظُهُورِ النُّونِ السَّاكِنَةِ عِنْدَ مُلَاقَاةِ الْيَاءِ وَالْوَاوِ فِي كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ.

مُطْلَقًا: لِعَدَمِ تَقْيِيدِهِ بِحُلُقِيِّ كَمَا تَقَدَّمَ فِي الْإِظْهَارِ الْحُلُقِيِّ، أَوْ بِشَفَوِيِّ، أَوْ
قَمَرِيِّ، كَمَا سَيَتَّضِحُ لَكَ لَاحِقًا فِي الدَّرُوسِ التَّالِيَةِ.

❖ ثَانِيًا: إِدْغَامٌ بَعِيرٌ غُنَّةً: وَهُوَ يَخْتَصُّ بِحَرْفَيْنِ فَقَطْ وَهُمَا «الْلامُ» وَ«الرَّاءُ»،

فَإِنْ وَقَعَ أَحَدُهُمَا بَعْدَ النُّونِ السَّاكِنَةِ فِي كَلِمَتَيْنِ، أَوْ بَعْدَ التَّنْوِينِ
وَلَا يَكُونُ إِلَّا مِنْ كَلِمَتَيْنِ، وَجَبَ الْإِدْغَامُ بَعِيرٌ غُنَّةً، عَدَا النُّونَ
فِي ﴿مَنْ رَاقٍ﴾ ﴿الْقِيَامَةُ﴾ لِمَا فِيهَا مِنَ السَّكْتِ عِنْدَ حَفْصٍ مِنْ بَعْضِ
طُرُقِهِ، فَالسَّكْتُ قَدْ مَنَعَ الْإِدْغَامَ لِعَدَمِ مُلَاقَاةِ النُّونِ بِالرَّاءِ، وَإِلَيْكَ
أَمْثَلَةٌ لِإِدْغَامِ بَعِيرٍ غُنَّةً:

حُرُوفُ الْإِدْغَامِ بَعِيرٍ غُنَّةً	مَعَ النُّونِ السَّاكِنَةِ فِي كَلِمَتَيْنِ	مَعَ التَّنْوِينِ فِي كَلِمَتَيْنِ
ل	﴿مِنْ لَدُنْهُ﴾	﴿خَيْرًا لَهُمْ﴾
ر	﴿وَمَنْ رَزَقْنَاهُ﴾	﴿تَوَابٌ رَحِيمٌ﴾



وَعَلَىٰ هَذَا فَتَكُونُ صُورُ الإِدْغَامِ بِغَيْرِ غُنَّةٍ أَرْبَعَةٌ؛ لِأَنَّ لِكُلِّ حَرْفٍ صُورَتَيْنِ، وَاحِدَةً مَعَ التَّنُونِ السَّاكِنَةِ فِي كَلِمَتَيْنِ، وَوَاحِدَةً مَعَ التَّنُونِ وَلَا يَكُونُ إِلَّا مِنْ كَلِمَتَيْنِ، فَتَصِيرُ حَرْفَانِ × صُورَتَيْنِ = أَرْبَعَةٌ صُورٍ.

✓ وَعَلَامَةُ الإِدْغَامِ فِي كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ:

أَنَّ تَكُونَ التَّنُونِ السَّاكِنَةُ مُعَرَّاةً لَيْسَ عَلَيْهَا عَلَامَةُ السُّكُونِ (ن)، وَفِي حَالَةِ التَّنُونِ تَتَابَعُ الحُرُكَتَيْنِ مِثْلَ (مَو، مَّ، مِ)، عِنْدَ مُلَاقَاةِ أَحْرَفِ الإِدْغَامِ السَّتِّةِ.



١٣- وَالثَّالِثُ الْإِقْلَابُ عِنْدَ "الْبَاءِ" مِيمًا بَعْنَةً مَعَ الْإِخْفَاءِ

(وَالثَّالِثُ)؛ أَي: الْحُكْمُ الثَّالِثُ مِنْ أَحْكَامِ التُّونِ السَّاكِنَةِ وَالتَّنْوِينِ.

(الْإِقْلَابُ)؛ أَي: هُوَ حُكْمُ الْإِقْلَابِ بَعْدَ أَنْ أَخَذْنَا سَابِقًا حُكْمِي (الْإِظْهَارِ وَالْإِدْغَامِ بِقِسْمِيهِ).

✓ وَالْإِقْلَابُ فِي اللُّغَةِ هُوَ التَّحْوِيلُ، يُقَالُ قَلَبَهُ أَي: حَوَّلَهُ عَنْ وَجْهِهِ.

✓ وَاصْطِلَاحًا: قَلْبُ التُّونِ السَّاكِنَةِ أَوْ التَّنْوِينِ مِيمًا مُحْفَاةً مَعَ مُرَاعَاةِ الْغُنَّةِ.

(عِنْدَ الْبَاءِ)؛ أَي: أَنَّ الْإِقْلَابَ يَكُونُ عِنْدَ حَرْفِ وَاحِدٍ وَهُوَ «الْبَاءُ».

(مِيمًا بَعْنَةً مَعَ الْإِخْفَاءِ)؛ أَي: نَقَلِبُ التُّونَ السَّاكِنَةَ أَوْ التَّنْوِينَ «مِيمًا» وَنَأْتِي "بَعْنَةً ظَاهِرَةً مَعَ الْإِخْفَاءِ لِلْمِيمِ"، فَلَا تَكُونُ مِيمًا صَرِيحَةً.

✓ وَالْإِقْلَابُ يَأْتِي مَعَ التُّونِ السَّاكِنَةِ فِي كَلِمَةٍ وَفِي كَلِمَتَيْنِ، وَيَأْتِي مَعَ التَّنْوِينِ فِي كَلِمَتَيْنِ وَلَا يَكُونُ إِلَّا مِنْ كَلِمَتَيْنِ.

قَالَ مُقَيِّدُهُ بَدَّلَ اللَّهُ حَالَهُ إِلَى أَحْسَنِ حَالٍ:

الإِقْلَابُ

تَعْرِيفُ الإِقْلَابِ:

- ✓ الإِقْلَابُ لُغَةً: التَّحْوِيلُ بِأَنْ يَجْعَلَ البَطْنَ ظَهْرًا أَوْ الظَّهَرَ بَطْنًا.
- ✓ وَاصْطِلَاحًا: قَلْبُ التُّونِ السَّاكِنَةِ أَوْ التَّنْوِينِ عِنْدَ البَاءِ مِيمًا مُخْفَاةً بَغْنَةً.
- ✓ حَرْفُهُ وَحُكْمُهُ:

أَمَّا حَرْفُهُ: فَهُوَ «البَاءُ» فَقَطْ.

- ✓ وَأَمَّا حُكْمُهُ: فَإِنَّهُ إِذَا وَقَعَتِ البَاءُ بَعْدَ التُّونِ السَّاكِنَةِ فِي كَلِمَةٍ أَوْ كَلِمَتَيْنِ، أَوْ بَعْدَ التَّنْوِينِ وَلَا يَكُونُ إِلَّا مِنْ كَلِمَتَيْنِ، أَوْ بَعْدَ نُونٍ شَبِيهَةٍ بِالتَّنْوِينِ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ ﴿لَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ﴾^(١) فَقَطْ، وَجَبَ قَلْبُهُمَا مِيمًا، ثُمَّ إِخْفَاءُ هَذِهِ المِيمِ مَعَ الغِنَّةِ.
- ✓ صُورُهُ:

حَرْفُهُ	مَعَ التُّونِ السَّاكِنَةِ فِي كَلِمَةٍ	مَعَ التَّنْوِينِ فِي كَلِمَتَيْنِ	مَعَ التُّونِ السَّاكِنَةِ فِي كَلِمَتَيْنِ
ب	﴿أَنْبِثُهُمْ﴾	﴿مِنْ بَعْدِ﴾	﴿زَوْجٍ بِهَيْجِ﴾

وَعَلَى هَذَا فَإِنَّ مَجْمُوعَ صُورِ الإِقْلَابِ ثَلَاثُ صُورٍ فَقَطْ.

✓ كَيْفِيَّتُهُ:

✓ كَيْفِيَّةُ الْإِقْلَابِ تَتَحَقَّقُ بِثَلَاثَةِ أُمُورٍ وَهِيَ:

١- قَلْبُ التُّونِ السَّاكِنَةِ أَوْ التَّنْوِينِ مِمَّا لَفْظًا لَا خَطَأَ.

٢- إِخْفَاءُ الْمِيمِ عِنْدَ الْبَاءِ.

٣- إِظْهَارُ الْغَنَّةِ مَعَ الْإِخْفَاءِ، وَالْغَنَّةُ هُنَا صِفَةُ الْمِيمِ لَا صِفَةُ التُّونِ؛ لِأَنَّ التُّونَ أَصْبَحَتْ لَا أَثَرَ لَهَا.

✓ سَبَبُهُ:

✓ سَبَبُ الْإِقْلَابِ: سُهُولَةُ التُّطْقِ بِالتُّونِ السَّاكِنَةِ وَالتَّنْوِينِ بِقَلْبِهَا مِمَّا

وَإِخْفَائِهَا فِي الْبَاءِ وَعَدَمُ حُسْنِ كُلِّ مِنَ الْإِظْهَارِ لِلْعُسْرِ وَالْكَلْفَةِ،

وَالِدِدَاعِمِ لِیُعَدِ الْمَخْرَجِ، فَتَعَيَّنَ الْإِخْفَاءُ، ثُمَّ تُوَصَّلَ إِلَيْهِ بِالْقَلْبِ مِمَّا

لِمُشَارَكَتِهَا لِلْبَاءِ مَخْرَجًا وَلِلتُّونِ غَنَّةً.

✓ وَجْهُ تَسْمِيَّتِهِ:

وَجْهُ تَسْمِيَّتِهِ إِقْلَابًا لِمَا فِيهِ مِنْ قَلْبِ التُّونِ السَّاكِنَةِ وَالتَّنْوِينِ مِمَّا.

✓ عَلَامَةُ الْإِقْلَابِ فِي كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ:

وَضَعُ مِيمٍ رَأْسِيَّةٍ صَغِيرَةٍ مُدَلَّاةٍ عَلَى التُّونِ السَّاكِنَةِ (ن)، وَمَعَ التَّنْوِينِ

وَضَعُ مِيمٍ رَأْسِيَّةٍ صَغِيرَةٍ مُدَلَّاةٍ بَدَلًا مِنَ الْحُرْكََةِ الثَّانِيَةِ هَكَذَا:

[(و) (م) (م)] .



١٤- وَالرَّابِعُ الْإِخْفَاءُ عِنْدَ الْفَاضِلِ مِنَ الْحُرُوفِ وَاجِبٌ لِلْفَاضِلِ

(وَالرَّابِعُ)؛ أَي: الْحُكْمُ الرَّابِعُ مِنْ أَحْكَامِ التَّنْوِينِ السَّاكِنَةِ وَالتَّنْوِينِ.

(الْإِخْفَاءُ) هُوَ حُكْمُ الْإِخْفَاءِ بَعْدَ أَنْ أَخَذْنَا سَابِقًا أَحْكَامَ (الْإِظْهَارِ وَالْإِدْغَامِ بِقِسْمِيهِ وَالْإِقْلَابِ).

✓ وَالْإِخْفَاءُ لُغَةً: السَّرُّ.

✓ وَاصْطِلَاحًا: هُوَ التُّطْقُ بِالْحَرْفِ الْمَخْفِيِّ بِصِفَةِ بَيْنِ الْإِظْهَارِ وَالْإِدْغَامِ، عَارٍ عَنِ التَّشْدِيدِ، مَعَ بَقَاءِ الْغِنَّةِ فِي الْحَرْفِ الْأَوَّلِ.

(عِنْدَ الْفَاضِلِ / مِنَ الْحُرُوفِ) أَي: عِنْدَ « الْفَاضِلِ » الْبَاقِي "مِنَ الْحُرُوفِ" وَهِيَ خَمْسَةٌ عَشْرَ؛ لِأَنَّ الْحُرُوفَ ثَمَانِيَةَ وَعِشْرِينَ أَخَذْنَا مِنْهَا:

١- سِتَّةٌ لِلْإِظْهَارِ: (ء - ه - ع - ح - غ - خ)

٢- سِتَّةٌ لِلْإِدْغَامِ: (ي - ر - م - ل - و - ن)

٣- وَوَاحِدًا لِلْإِقْلَابِ: (ب)

٦ إِظْهَارٌ + ٦ إِدْغَامٌ + ١ إِقْلَابٌ = ١٣ حَرْفًا.

(٢٨ حُرُوفُ الْهَجَاءِ - ١٣ حَرْفًا = ١٥ حَرْفًا).

(وَاجِبٌ لِلْفَاضِلِ)؛ أَي: مُتَعَيِّنٌ عَلَى الشَّخْصِ الْفَاضِلِ الْقَارِئِ لِلْقُرْآنِ، إِخْفَاءُ التَّنْوِينِ السَّاكِنَةِ أَوْ التَّنْوِينِ عِنْدَ مُلَاقَاةِ هَذِهِ الْأَحْرَفِ الْخَمْسَةِ عَشْرَ، سَوَاءً جَاءَتِ التَّنْوِينُ السَّاكِنَةُ مَعَ هَذِهِ الْأَحْرَفِ فِي كَلِمَةٍ أَوْ كَلِمَتَيْنِ، أَوْ مَعَ التَّنْوِينِ وَلَا يَكُونُ إِلَّا مِنْ كَلِمَتَيْنِ.



١٥- فِي خَمْسَةِ مِنْ بَعْدِ عَشْرِ رَمْزُهَا فِي كَلِمِ هَذَا الْبَيْتِ قَدْ ضَمَّنْتُهَا

(فِي خَمْسَةِ مِنْ بَعْدِ عَشْرِ) فِي خَمْسَةِ عَشَرَ حَرْفًا جَاءَ حُكْمُ الْإِخْفَاءِ.

(رَمْزُهَا) أَشْرْتُ وَرَمَزْتُ إِلَيْهَا.

(فِي كَلِمِ هَذَا الْبَيْتِ) فِي أَوَائِلِ الْكَلِمَاتِ مِنَ الْبَيْتِ التَّالِيِ.

(قَدْ ضَمَّنْتُهَا) جَمَعْتُهَا وَأَدْخَلْتُهَا.



١٦- صِفْ ذَاتَنَا كَمْ جَادَ شَخْصٌ قَدْ سَمَا دُمٌ طَيِّبًا زِدْ فِي تُقَى ضَعُ ظَالِمًا

✓ فَكُ الرُّمُوزِ مِنَ الْكَلِمَاتِ:

(صِفْ) حَرْفُ "الصَّادِ".	(ذَا) حَرْفُ "الدَّالِ".
(تَنَا) حَرْفُ "التَّاءِ".	(كَمْ) حَرْفُ "الكَّافِ".
(جَادَ) حَرْفُ "الجِيمِ".	(شَخْصٌ) حَرْفُ "الشَّيْنِ".
(قَدْ) حَرْفُ "القَّافِ".	(سَمَا) حَرْفُ "السَّيْنِ".
(دُمٌ) حَرْفُ "الدَّالِ".	(طَيِّبًا) حَرْفُ "طَّاءِ".
(زِدْ) حَرْفُ "الزَّايِ".	(فِي) حَرْفُ "الفَّاءِ".
(تُقَى) حَرْفُ "التَّاءِ".	(ضَعُ) حَرْفُ "الضَّادِ".
(ظَالِمًا) حَرْفُ "ظَّاءِ".	

✓ وَمَعْنَى الْبَيْتِ: (صِفْ) أَنْتَ (ذَاتَنَا) صَاحِبَ ثَنَاءٍ وَمَدْحٍ وَشُكْرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ.

(كَمْ) مِنَ الْمَرَّاتِ (جَادَ شَخْصٌ) بِعَطَائِهِ، وَكَانَ جَوَادًا كَرِيمًا، فَكَانَ جَزَاؤُهُ أَنَّهُ (قَدْ سَمَا) عَلَا وَارْتَفَعَ.

(دُمٌ) أَنْتَ (طَيِّبًا) خَالِيًا مِنَ الْأَذَى وَالْخُبَائِثِ.

(زِدْ) أَنْتَ، وَكُنْ دَائِمًا (فِي تُقَى) مَا حَيَّيْتَ.

(ضَعُ ظَالِمًا) لَا تَرْفَعْ لِلظَّالِمِ شَأْنًا بِتَعْظِيمِكَ إِيَّاهُ.

قَالَ مُقَيَّدُهُ سَتَرَهُ اللَّهُ فِي الدَّارَيْنِ:

الإخفاء

تَعْرِيفُ الإخْفَاءِ:

- ✓ لُغَةً: السُّرُّ، يُقَالُ اخْتَفَى الرَّجُلُ عَنِ أَعْيُنِ النَّاسِ بِمَعْنَى اسْتَتَرَ عَنْهُمْ.
- ✓ اصْطِلَاحًا: التُّنْقُ بِالحَرْفِ المَخْفِيِّ بِصِفَةِ بَيْنِ الإِظْهَارِ وَالإِدْغَامِ، عَارٍ عَنِ التَّشْدِيدِ، مَعَ بَقَاءِ العُنَّةِ فِي الحَرْفِ الأوَّلِ.
- ✓ حُرُوفُهُ: خَمْسَةٌ عَشَرَ حَرْفًا المَرْمُوزُ لَهَا فِي أوَائِلِ هَذَا البَيْتِ:

صِفْ ذَا ثَنَا كَمْ جَادَ شَخْصٌ قَدْ سَمَا دُمٌ طَيِّبًا زِدْ فِي تُقَى ضَعْ ظَالِمًا

وَهِيَ: (الصَّادُ، وَالذَّالُ، وَالثَّاءُ، وَالكَافُ، وَالجِيمُ، وَالشَّيْنُ، وَالْقَافُ، وَالسَّيْنُ، وَالذَّالُ، وَالظَّاءُ، وَالرَّيُّ، وَالْفَاءُ، وَالثَّاءُ، وَالصَّادُ، وَالظَّاءُ).

- ✓ حُكْمُهُ: إِذَا وَقَعَ حَرْفٌ مِنْ هَذِهِ الحُرُوفِ الخَمْسَةِ عَشَرَ بَعْدَ التَّوْنِ السَّاكِنَةِ فِي كَلِمَةٍ أَوْ كَلِمَتَيْنِ، أَوْ بَعْدَ التَّنْوِينِ وَلَا يَكُونُ إِلاَّ مِنْ كَلِمَتَيْنِ، وَجَبَ الإِخْفَاءُ، وَسُمِّيَ إِخْفَاءً حَقِيقِيًّا.

- ✓ سَبَبُهُ: سَبَبُ إِخْفَاءِ التَّوْنِ السَّاكِنَةِ وَالتَّنْوِينِ عِنْدَ هَذِهِ الحُرُوفِ هُوَ أَنَّهُمَا لَمْ يَقْرَبَا مِنْ هَذِهِ الحُرُوفِ كَقُرْبِهِمَا مِنْ حُرُوفِ الإِدْغَامِ فَيَجِبُ إِدْغَامُهُمَا فِيهِنَّ مِنْ أَجْلِ القُرْبِ، وَلَمْ يَبْعُدَا مِنْهُنَّ كَبُعْدِهِمَا مِنْ حُرُوفِ الإِظْهَارِ فَيَجِبُ إِظْهَارُهُمَا عِنْدَهُنَّ مِنْ أَجْلِ البُعْدِ، فَلَمَّا عَدِمَ القُرْبُ المُوجِبُ لِالإِدْغَامِ، وَالبُعْدُ المُوجِبُ لِالإِظْهَارِ، أُعْطِيََا حُكْمًا مُتَوَسِّطًا بَيْنَ الإِظْهَارِ وَالإِدْغَامِ، وَهُوَ الإِخْفَاءُ.

الحَرْفُ	مَعَ التَّوْنِ السَّاكِنَةِ فِي كَلِمَةٍ	مَعَ التَّوْنِ السَّاكِنَةِ فِي كَلِمَتَيْنِ	مَعَ التَّنْوِينِ وَلَا يَكُونُ إِلَّا مِنْ كَلِمَتَيْنِ
ص	﴿ نَصْرُوا ﴾	﴿ أَنْ صَدُّوكُمْ ﴾	﴿ قَوْمًا صَالِحِينَ ﴾
ذ	﴿ لِنَذِيرٍ ﴾	﴿ مَنْ ذَا الَّذِي ﴾	﴿ أُنَادَاُ ذَلِكَ ﴾
ث	﴿ أَنْثَى ﴾	﴿ أَنْ تَبْنَتَكَ ﴾	﴿ يَوْمَئِذٍ ثَمِينَةٌ ﴾
ك	﴿ أَنْكَالًا ﴾	﴿ مَنْ كَانَتْ ﴾	﴿ قَوْلًا كَرِيمًا ﴾
ج	﴿ أَنْجَيْنَا ﴾	﴿ إِنْ جَاءَكُمْ ﴾	﴿ خَلَقِي جَدِيدٍ ﴾
ش	﴿ مَنْشُورًا ﴾	﴿ لَمْ يَكُنْ شَيْئًا ﴾	﴿ عَذَابٌ شَدِيدٌ ﴾
ق	﴿ مُنْقَلَبًا ﴾	﴿ مِنْ قَبْلُ ﴾	﴿ كُتِبَ قِيمَةٌ ﴾
س	﴿ يَنْسَلُونَ ﴾	﴿ عَنْ سِوَاءِ السَّبِيلِ ﴾	﴿ قَوْلًا سَدِيدًا ﴾
د	﴿ أُنَادَاُ ﴾	﴿ مِنْ دُونِهِ ﴾	﴿ فَنَوَانُ دَانِيَةً ﴾
ط	﴿ لَا يَنْطِقُونَ ﴾	﴿ مِّنْ طِينٍ ﴾	﴿ قَوْمًا طَالِعِينَ ﴾
ز	﴿ تَنْزِيلُ ﴾	﴿ فَإِنْ زَلَلْتُمْ ﴾	﴿ يَوْمَئِذٍ زُرْقًا ﴾
ف	﴿ يُفْقُونَ ﴾	﴿ وَإِنْ فَاتَكُمْ ﴾	﴿ نَسْفًا ﴿١٠٥﴾ فَيَذَرُهَا ﴾
ت	﴿ الْمُنْتَصِرِينَ ﴾	﴿ إِنْ نَصْرُوا ﴾	﴿ جَنَّتِ تَجْرَى ﴾
ض	﴿ مَنضُودٍ ﴾	﴿ مَنْ ضَلَّ ﴾	﴿ مُسْفِرَةٌ ﴿٣٨﴾ ضَاحِكَةٌ ﴾
ظ	﴿ يُنظَرُونَ ﴾	﴿ مَنْ ظَلَمَ ﴾	﴿ ظِلًّا ظَلِيلًا ﴾

وَعَلَى هَذَا فَصُورُ الْإِخْفَاءِ الْحَقِيقِيِّ خَمْسٌ وَأَرْبَعُونَ ؛ لِأَنَّ لِكُلِّ حَرْفٍ مِنْ

وَعَلَى هَذَا فَصُورُ الْإِخْفَاءِ الْحَقِيقِيِّ خَمْسٌ وَأَرْبَعُونَ؛ لِأَنَّ لِكُلِّ حَرْفٍ مِنْ حُرُوفِهِ الْخَمْسَةَ عَشَرَ ثَلَاثَ صُورٍ، وَاحِدَةً مَعَ الثُّونِ السَّاكِنَةِ فِي كَلِمَةٍ، وَوَاحِدَةً مَعَ الثُّونِ السَّاكِنَةِ فِي كَلِمَتَيْنِ، وَوَاحِدَةً مَعَ الثَّنَوَيْنِ وَلَا يَكُونُ إِلَّا مِنْ كَلِمَتَيْنِ، (خَمْسَةَ عَشَرَ حَرْفًا × ثَلَاثَ صُورٍ = خَمْسٌ وَأَرْبَعُونَ صُورَةً).

❖ وَجْهٌ تَسْمِيَّتِهِ إِخْفَاءٌ حَقِيقِيًّا:

سُمِّيَ إِخْفَاءً لِإِخْفَاءِ الثُّونِ السَّاكِنَةِ وَالثَّنَوَيْنِ عِنْدَ مُلَاقَاتِهِمَا بِحَرْفٍ مِنْ هَذِهِ الْحُرُوفِ الْخَمْسَةَ عَشَرَ.

وَسُمِّيَ حَقِيقِيًّا لِتَحَقُّقِ الْإِخْفَاءِ فِيهِ أَكْثَرَ مِنْ غَيْرِهِ، وَاتَّفَقَ الْعُلَمَاءُ عَلَى تَسْمِيَّتِهِ كَذَلِكَ دُونَ الْإِخْفَاءِ الشَّفَوِيِّ الَّذِي يَتَقَيَّدُ بِالشَّفَةِ^(١).

❖ وَعَلَامَةُ الْإِخْفَاءِ الْحَقِيقِيِّ فِي كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: مِثْلُ عِلَامَاتِ الْإِدْغَامِ، بِأَنَّ تَكُونَ الثُّونِ السَّاكِنَةِ مُعْرَّاةً لَيْسَ عَلَيْهَا عَلَامَةُ السُّكُونِ (ن)، وَفِي حَالَةِ الثَّنَوَيْنِ تَتَابَعُ الْحُرُوكَتَيْنِ، مِثْلُ: (وَو، وَو، وَو)، عِنْدَ مُلَاقَاةِ أَحْرَفِ الْإِخْفَاءِ الْحَقِيقِيِّ الْخَمْسَةَ عَشَرَ.

(١) الْمَقْصُودُ هُنَا (الشَّفَتَانِ).

- هَذَا وَيَتَلَخَّصُ مِمَّا سَبَقَ وَعُلِمَ مِنْ أَحْوَالِ الثُّونِ السَّاكِنَةِ وَالتَّنْوِينِ؛
 أَنَّ كَلِمًا مِنْ (الإِظْهَارِ الحَلْقِيِّ وَالْإِقْلَابِ وَالْإِخْفَاءِ الحَقِيقِيِّ) يَتَحَقَّقُ
 مَعَ الثُّونِ السَّاكِنَةِ فِي كَلِمَةٍ أَوْ كَلِمَتَيْنِ، وَمَعَ التَّنْوِينِ مِنْ كَلِمَتَيْنِ؛
 وَأَنَّ (الإِدْغَامَ بِقِسْمِيهِ لَا يَتَحَقَّقُ مَعَ الثُّونِ السَّاكِنَةِ وَالتَّنْوِينِ إِلَّا مِنْ
 كَلِمَتَيْنِ)؛ وَأَنَّ (الإِظْهَارَ المُطْلَقَ) لَا يَتَحَقَّقُ إِلَّا مَعَ الثُّونِ السَّاكِنَةِ فِي
 كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ.

نَوْعُ الحُكْمِ	يَأْتِي مَعَ الثُّونِ السَّاكِنَةِ فِي كَلِمَةٍ	يَأْتِي مَعَ التَّنْوِينِ فِي كَلِمَتَيْنِ
إِظْهَارٌ حَلْقِيٌّ	نعم	نعم
إِقْلَابٌ	نعم	نعم
إِخْفَاءٌ حَقِيقِيٌّ	نعم	نعم
إِدْغَامٌ بِغَنَّةٍ	لا	نعم
إِدْغَامٌ بِدُونِ غُنَّةٍ	لا	نعم
إِظْهَارٌ مُطْلَقٌ	نعم	لا



أَحْكَامُ الْمِيمِ وَالتُّونِ الْمُشَدَّدَتَيْنِ

١٧- وَعُنَّ مِيمًا ثُمَّ نُونًا شُدَّدَا وَسَمَّ كَلًّا حَرْفَ عُنَّةٍ بَدَا

(وَعُنَّ)؛ أَي: وَأَظْهَرَ الْعُنَّةَ.

(مِيمًا ثُمَّ نُونًا) فِي حَرْفِ الْمِيمِ «ثُمَّ» عُنَّ «نُونًا» وَلَوْ تَنَوَيْنَا لِتَسْمِيَّتِهِ «نُونًا».

(شُدَّدَا) حَالَ كُونِهِمَا «الْمِيمِ وَالتُّونِ» مُشَدَّدَتَيْنِ، نَحْوَ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: (ثُمَّ) - (لَمَّا) - (الْحِجَّةَ وَالتَّكَايُسَ)، فَالْعُنَّةُ صِفَةٌ لَازِمَةٌ لِهَمَا مُطْلَقًا؛ إِلَّا أَنَّ لِهَذِهِ الْعُنَّةِ مَرَاتِبَ، وَالتَّشْدِيدُ أَقْوَاهَا.

(وَسَمَّ) أَنْتَ.

(كَلًّا) مِنَ الْمِيمِ وَالتُّونِ الْمُشَدَّدَتَيْنِ.

(حَرْفَ عُنَّةٍ) حَرْفَ عُنَّةٍ مُشَدَّدٍ.

(بَدَا) ظَهَرَ وَاتَّضَحَ.

قَالَ مُقَيِّدُهُ مَنْ اللَّهُ عَلَيْهِ بِرِضْوَانِهِ:

أَحْكَامُ الْمِيمِ وَالتُّونِ الْمُشَدَّدَتَيْنِ

✓ الْحَرْفُ الْمُشَدَّدُ أَصْلُهُ مُكَوَّنٌ مِنْ حَرْفَيْنِ: الْأَوَّلُ مِنْهُمَا سَاكِنٌ وَالتَّانِي مُتَحَرِّكٌ، فَيُدْغَمُ الْحَرْفُ السَّاكِنُ فِي الْمُتَحَرِّكِ بِحَيْثُ يَصِيرَانِ حَرْفًا وَاحِدًا كَالثَّانِي مُشَدَّدًا.

✓ **تَعْرِيفُ الْغَنَّةِ:** هِيَ صَوْتُ لَهُ رَيْنٌ مُرَكَّبٌ فِي جِسْمِي التُّونِ وَالْمِيمِ، يَخْرُجُ مِنَ الْخَيْشُومِ، لَا عَمَلَ لِلْسَّانِ فِيهِ، وَمَقْدَارُهَا حَرَكَتَانِ.

✓ **تَعْرِيفُ حَرْفِ الْغَنَّةِ الْمُشَدَّدِ وَحُكْمُهُ:**

الْمُرَادُ بِحَرْفِ الْغَنَّةِ الْمُشَدَّدِ: هُوَ التُّونُ وَالْمِيمُ الْمُشَدَّدَتَانِ.

✓ **وَحُكْمُهُ:** وَجُوبٌ عَنِ كَلَّا مِنْ حَرْفِيهِ غَنَّةٌ ظَاهِرَةٌ مَقْدَارُهَا حَرَكَتَيْنِ، وَتَسْمِيَةٌ كُلِّ مِنْهُمَا «حَرْفِ غَنَّةٍ مُشَدَّدٍ».

✓ **صُورُ الْمِيمِ وَالتُّونِ الْمُشَدَّدَتَيْنِ:**

تَقَعَانِ فِي وَسَطِ الْكَلِمَةِ وَآخِرِهَا، وَتَأْتِيَانِ فِي الْأَسْمَاءِ وَالْأَفْعَالِ وَالْحُرُوفِ.

في آخِرِ الْكَلِمَةِ	في وَسَطِ الْكَلِمَةِ	الْحَرْفُ الْمُشَدَّدُ
ثُمَّ	مُحَمَّدٌ	الميم
كَانَ	وَيُؤْمِنُ بِهِمْ	النون



أَحْكَامُ الْمِيمِ السَّاكِنَةِ

- ١٨- وَالْمِيمُ إِنْ تَسْكُنُ تَجِي قَبْلَ الْهَجَا لَا أَلِفٍ لَيِّنَةٍ لِيذِي الْحِجَا
١٩- أَحْكَامُهَا ثَلَاثَةٌ لِمَنْ ضَبَطَ إِخْفَاءً ادْغَامًا وَإِظْهَارًا فَقَطْ

(وَالْمِيمُ إِنْ تَسْكُنُ) وَالْمِيمُ حَالَ كَوْنِهَا سَاكِنَةً.

(تَجِي) تَأْتِي وَتَقَعُ.

(قَبْلَ الْهَجَا) قَبْلَ حُرُوفِ الْهَجَاءِ.

(لَا أَلِفٍ لَيِّنَةٍ) إِلَّا " الْأَلِفُ السَّاكِنَةُ " إِذْ لَا تَأْتِي قَبْلَهَا الْمِيمُ السَّاكِنَةُ؛ لِأَنَّ مَا قَبْلَ الْأَلِفِ السَّاكِنَةِ لَا يَكُونُ إِلَّا مَفْتُوحًا دَائِمًا، وَلَا يَصِحُّ أَنْ يَأْتِيَ قَبْلَهَا سَاكِنٌ مِثْلُ الْمِيمِ السَّاكِنَةِ.

(لِيذِي) لِصَاحِبِ.

(الْحِجَا) الْعَقْلُ.

(أَحْكَامُهَا)؛ أَي: الْمِيمُ السَّاكِنَةُ.

(ثَلَاثَةٌ لِمَنْ ضَبَطَ) ثَلَاثَةٌ أَحْكَامٍ لِمَنْ حَفِظَ وَوَعَى وَأَحْكَمَ.

(إِخْفَاءً ادْغَامًا وَإِظْهَارًا فَقَطْ) " الْإِخْفَاءُ " وَ " الْإِدْغَامُ " وَ " الْإِظْهَارُ " فَقَطْ، وَلَيْسَ أَرْبَعَةً مِثْلُ أَحْكَامِ النُّونِ السَّاكِنَةِ وَالتَّنْوِينِ، بِإِسْقَاطِ حُكْمِ الْإِقْلَابِ لِأَنَّهُ دَخَلَ فِي حُكْمِ الْإِخْفَاءِ هُنَا فَهُوَ يُشْبِهُهُ.



وَسَمِّهِ الشَّفْوِيَّ لِلْقُرَّاءِ

٢٠- فَالْأَوَّلُ الْإِخْفَاءُ عِنْدَ الْبَاءِ

وَسَمِّ إِدْغَامًا صَغِيرًا يَا فَتَى

٢١- وَالثَّانِ إِدْغَامٌ بِمِثْلِهَا أَتَى

(فَالْأَوَّلُ) فَالْحُكْمُ الْأَوَّلُ مِنْ أَحْكَامِ الْمِيمِ السَّاكِنَةِ.

(الْإِخْفَاءُ عِنْدَ الْبَاءِ)؛ أَي: يَجِبُ عَلَيْكَ إِخْفَاءُ الْمِيمِ السَّاكِنَةِ مَعَ الْغُنَّةِ إِنْ وَقَعَتْ قَبْلَ حَرْفِ «الْبَاءِ»، نَحْوَ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ﴾ -

﴿وَكَلَّبَهُمْ بَسِطٌ﴾.

(وَسَمِّهِ) وَسَمَّ أَنْتَ هَذَا الْإِخْفَاءَ.

(الشَّفْوِيَّ) إِخْفَاءً شَفْوِيًّا.

(لِلْقُرَّاءِ) عِنْدَ الْقُرَّاءِ، وَوَجْهُ تَسْمِيَتِهِ شَفْوِيًّا لِأَنَّهُ يُخْرَجُ مِنَ الشَّفَتَيْنِ.

(وَالثَّانِ) وَالثَّانِي مِنْ أَحْكَامِ الْمِيمِ السَّاكِنَةِ.

(إِدْغَامٌ بِمِثْلِهَا أَتَى) إِدْغَامٌ لِلْمِيمِ السَّاكِنَةِ، «بِمِثْلِهَا» أَي: فِي مِيمٍ أُخْرَى مِثْلِهَا، «أَتَى» أَي: وَرَدَ ذَلِكَ فِي الذِّكْرِ الْحَكِيمِ، نَحْوُ: ﴿أَمْ مَنْ أَسَّسَ﴾ -

﴿وَلَكُمْ مَا كَسَبْتُمْ﴾.

(وَسَمِّ) وَسَمَّ أَنْتَ هَذَا الْإِدْغَامَ.

(إِدْغَامًا صَغِيرًا)؛ أَي: إِدْغَامٌ صَغِيرٌ، وَهُوَ أَنْ يَتَّفِقَ الْحُرْفَانِ صِفَةً وَخَرَجًا وَيَسْكُنَ أَوَّلُهُمَا.

(يَا فَتَى) يَا أَيُّهَا الشَّابُّ الْقَوِيُّ الطَّالِبُ لِلْعِلْمِ.



٢٢- وَالثَّالِثُ الْإِظْهَارُ فِي الْبَقِيَّةِ مِنْ أَحْرَفٍ وَسَمَّهَا شَفْوِيَّةً

(وَالثَّالِثُ) مِنْ أَحْكَامِ الْمِيمِ السَّاكِنَةِ.

(الْإِظْهَارُ) الْإِظْهَارُ لِلْمِيمِ السَّاكِنَةِ.

(فِي الْبَقِيَّةِ / مِنْ أَحْرَفٍ) فِي الْبَاقِي مِنَ الْحُرُوفِ وَهِيَ: (سِتَّةٌ وَعِشْرُونَ

حَرْفًا)، بَعْدَ أَنْ أَسْقَطْنَا حَرْفَ « الْبَاءِ » لِلإِخْفَاءِ عِنْدَهُ، وَحَرْفَ « الْمِيمِ » لِإِدْغَامِ فِيهِ.

وَمِنْ أَمْثَلَةِ الْإِظْهَارِ الشَّفْوِيِّ، قَوْلُهُ تَعَالَى:

﴿ أُنْعِمْتَ ﴾، ﴿ تُمْسُونَ ﴾، ﴿ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴾.

(وَسَمَّهَا) هَذِهِ الْأَحْرَفُ حُرُوفَ إِظْهَارٍ.

(شَفْوِيَّةً) إِظْهَارًا شَفْوِيًّا، لِحُرُوجِ الْمِيمِ السَّاكِنَةِ مِنَ الشَّفَتَيْنِ.





٢٣- وَاحْذَرْ لَدَى وَاوٍ وَفَا أَنْ تَخْتَفِي لِقُرْبِهَا وَالْإِتِّحَادِ فَاعْرِفِ

(وَاحْذَرْ) أَنْتِ إِذَا سَكَنْتِ الْمِيمُ.

(لَدَى) عِنْدَ.

(وَاوٍ) حَرْفٌ "الْوَاوِ"، فِي نَحْوِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿عَلَيْهِمْ وَلَا﴾.

(وَ) أَيْضًا عِنْدَ.

(فَا) حَرْفٌ «الْفَاءِ»، فِي نَحْوِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَهُمْ فِيهَا﴾.

(أَنْ تَخْتَفِي)، أَي: احْذَرْ وَاجْتَنِبْ إِخْفَاءَ الْمِيمِ السَّاكِنَةِ عِنْدَ مُلَاقَاتِهَا لِهَذَيْنِ الْحَرْفَيْنِ.

(لِقُرْبِهَا) وَذَلِكَ لِقُرْبِ الْمِيمِ السَّاكِنَةِ فِي الْمَخْرَجِ مِنْ حَرْفِ «الْفَاءِ»، فَالْمِيمُ تَخْرُجُ مِنَ الشَّفَتَيْنِ، وَالْفَاءُ تَخْرُجُ مِنْ بَاطِنِ الشَّفَةِ السُّفْلَى مَعَ أَطْرَافِ الثَّنَائِيَا الْعُلْيَا.

(وَالْإِتِّحَادِ) وَأَيْضًا لِإِتِّحَادِ مَخْرَجِ الْمِيمِ السَّاكِنَةِ وَالْوَاوِ؛ فَإِنَّهُمَا يُخْرُجَانِ مِنَ الشَّفَتَيْنِ. (فَاعْرِفِ) فَاعْرِفِ ذَلِكَ وَاجْتَنِبْهُ فَإِنَّهُ مَعِيبٌ.



قَالَ مُقَيَّدُهُ سَكَّنَ اللَّهُ فُؤَادَهُ:

أَحْكَامُ الْمِيمِ السَّاكِنَةِ

تَعْرِيفُهَا، وَمَا يَقَعُ بَعْدَهَا مِنْ أَحْرَفِ الْهَجَاءِ وَمَا لَا يَقَعُ:

① الْمِيمُ السَّاكِنَةُ: هِيَ الَّتِي لَا حَرَكَةَ لَهَا، وَهِيَ تَقَعُ قَبْلَ أَحْرَفِ الْهَجَاءِ

جَمِيعُهَا إِلَّا الْأَلِفَ اللَّيِّنَةَ - أَلِفَ الْمَدِّ - فَلَا يَتَأَنَّى سُكُونُ الْمِيمِ قَبْلَهَا
بِحَالٍ؛ لِأَنَّ مَا قَبْلَهَا لَا يَكُونُ إِلَّا مَفْتُوحًا دَائِمًا.

② أَحْكَامُ الْمِيمِ السَّاكِنَةِ مَعَ مَا يَلِيهَا مِنْ أَحْرَفِ الْهَجَاءِ:

③ أَحْكَامُ الْمِيمِ السَّاكِنَةِ ثَلَاثَةٌ وَهِيَ:

٣- الْأِظْهَارُ الشَّفَوِيُّ

٢- إِدْغَامُ الْمِثْلَيْنِ الصَّغِيرِ

١- الْأِخْفَاءُ الشَّفَوِيُّ

أَوَّلًا: الْأِخْفَاءُ الشَّفَوِيُّ:

حَرْفُهُ، حُكْمُ الْمِيمِ السَّاكِنَةِ قَبْلَهُ، صُورُهُ، وَجْهُ تَسْمِيَّتِهِ، سَبَبُهُ.

حَرْفُهُ: " الْبَاءُ " فَقَطْ.

حُكْمُهُ: إِذَا وَقَعَتِ الْبَاءُ بَعْدَ الْمِيمِ السَّاكِنَةِ وَلَا يَكُونُ ذَلِكَ إِلَّا فِي
كَلِمَتَيْنِ وَجَبَ إِخْفَاءُ الْمِيمِ فِي الْبَاءِ وَسُمِّيَ إِخْفَاءً شَفَوِيًّا.

صُورُهُ: لَهُ صُورَةٌ وَاحِدَةٌ نَحْوَ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿ وَهُمْ بِالْآخِرَةِ ﴾

﴿ إِلَيْهِمْ بِهَدِيَّةٍ ﴾



وَأَمَّا تَعْرِيفُ الْإِخْفَاءِ فَقَدْ مَرَّ عَلَيْنَا عِنْدَ الْكَلَامِ عَلَى أَحْكَامِ النُّونِ
السَّاكِنَةِ وَالتَّنْوِينِ.

وَجْهٌ تَسْمِيَّتُهُ إِخْفَاءٌ شَفْوِيًّا:

وَأَمَّا تَسْمِيَّتُهُ إِخْفَاءً: فَلِإِخْفَاءِ الْمِيمِ السَّاكِنَةِ لَدَى الْبَاءِ.

وَأَمَّا تَسْمِيَّتُهُ شَفْوِيًّا: فَلِخُرُوجِ الْمِيمِ وَالْبَاءِ مِنَ الشَّفْتَيْنِ.

سَبَبُهُ: التَّجَانُسُ بَيْنَ الْمِيمِ وَالْبَاءِ فِي الْمَخْرَجِ وَأَكْثَرِ الصِّفَاتِ





ثَانِيًا: إِذْغَامُ الْمِثْلَيْنِ الصَّغِيرِ:

حَرْفُهُ، حُكْمُ الْمِيمِ السَّاكِنَةِ قَبْلَهُ، صُورُهُ، وَجْهُ تَسْمِيَّتِهِ، سَبَبُهُ.

﴿ حَرْفُهُ: " الْمِيمُ " فَقَطْ. ﴾

﴿ حُكْمُهُ: إِذَا وَقَعَ بَعْدَ الْمِيمِ السَّاكِنَةِ مِيمٌ مُتَحَرِّكَةٌ فِي كَلِمَتَيْنِ وَجَبَ الْإِذْغَامُ وَسُمِّيَ إِذْغَامٌ مِثْلَيْنِ صَغِيرٌ. ﴾

﴿ صُورُهُ: لَهُ صُورَةٌ وَاحِدَةٌ وَمِثَالُهَا: ﴿إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ - ﴿وَلَكُمْ مَا كَسَبْتُمْ﴾. ﴿ وَأَمَّا تَعْرِيفُ الْإِذْغَامِ فَقَدْ مَرَّرْنَا عِنْدَ الْكَلَامِ عَلَى أَحْكَامِ التَّنْوِينِ السَّاكِنَةِ وَالتَّنْوِينِ. ﴾

﴿ وَجْهُ تَسْمِيَّتِهِ: ﴾

﴿ سُمِّيَ إِذْغَامٌ: لِإِذْغَامِ الْمِيمِ السَّاكِنَةِ فِي الْمِيمِ الْمُتَحَرِّكَةِ. ﴾

﴿ وَمِثْلَيْنِ: فَلِكُونِهِ مُؤَلَّفًا مِنْ مِيمَيْنِ اتَّحَدَا اسْمًا وَرَسْمًا. ﴾

﴿ وَأَمَّا تَسْمِيَّتُهُ صَغِيرًا: فَلِأَنَّ الْأَوَّلَ مِنَ الْمِيمَيْنِ سَاكِنٌ وَالثَّانِي مُتَحَرِّكٌ وَهَذَا سَبَبُ الْإِذْغَامِ. ﴾

﴿ سَبَبُهُ: سَبَبُ إِذْغَامِ الْمِثْلَيْنِ الصَّغِيرِ هُوَ التَّمَاثُلُ. ﴾



ثَالِثًا: الإِظْهَارُ الشَّفَوِيُّ:

حُرُوفُهُ ، حُكْمُ المِيمِ السَّاكِنَةِ قَبْلَهُ ، صُورُهُ وَأَمْثَلَتُهَا ، وَجْهٌ تَسْمِيَّتِهِ ، سَبَبُهُ ، تَنْبِيْهُ
عَلَى المِيمِ السَّاكِنَةِ قَبْلَ الفَاءِ وَالْوَاوِ .

حُرُوفُهُ: الإِظْهَارُ الشَّفَوِيُّ لَهُ سِتٌّ وَعِشْرُونَ حَرْفًا ، وَهِيَ البَاقِيَةُ مِنْ
أَحْرَفِ الهِجَاءِ بَعْدَ إِسْقَاطِ حَرْفِي (البَاءِ وَالْمِيمِ) لِلإِخْفَاءِ وَالإِدْغَامِ .

حُكْمُهُ: إِذَا وَقَعَ حَرْفٌ مِنْ هَذِهِ الحُرُوفِ السِّتَّةِ وَالْعِشْرِينَ بَعْدَ المِيمِ
السَّاكِنَةِ فِي كَلِمَةٍ أَوْ فِي كَلِمَتَيْنِ وَجَبَ إِظْهَارُ المِيمِ السَّاكِنَةِ ، وَسُمِّيَ
إِظْهَارُ شَفَوِيٍّ .

صُورُهُ وَأَمْثَلَتُهَا:

صُورُ الإِظْهَارِ الشَّفَوِيِّ (أَرْبَعٌ وَأَرْبَعُونَ صُورَةً)؛ لِأَنَّ حُرُوفَهُ السِّتَّةَ
وَالْعِشْرُونَ مِنْهَا ثَمَانِيَّةٌ عَشْرٌ حَرْفًا تَقَعُ بَعْدَ المِيمِ السَّاكِنَةِ فِي كَلِمَةٍ
وَفِي كَلِمَتَيْنِ فَيَنْتُجُ مِنْ ذَلِكَ سِتٌّ وَثَلَاثُونَ صُورَةً $36 = 2 \times 18$

وَمِنْهَا ثَمَانِيَّةٌ أَحْرَفٌ لَا تَقَعُ بَعْدَ المِيمِ السَّاكِنَةِ إِلاَّ فِي كَلِمَتَيْنِ فَقَطْ وَهِيَ
المَرْمُوزُ إِلَيْهَا فِي أَوَائِلِ الكَلِمَاتِ مِنْ هَذِهِ الجُمْلَةِ (صِلْ ذَا عَرَامٍ فِيكَ
قَبْلَ جُنُونِهِ خَصْمِي ظُلُومٌ) فَيَنْتُجُ مِنْ ذَلِكَ ثَمَانُ صُورٍ $8 = 1 \times 8$

وَبِذَلِكَ يَكُونُ مَجْمُوعُ صُورِ الإِظْهَارِ الشَّفَوِيِّ أَرْبَعٌ وَأَرْبَعِينَ .

$$. 44 = 8 + 36$$

وَفِي مَا يَلِي أَمْثِلْتَهَا مُرْتَبَةً عَلَى أَحْرَفِ الْهَجَاءِ:

مَعَ الْمِيمِ السَّاكِنَةِ فِي كَلِمَتَيْنِ	مَعَ الْمِيمِ السَّاكِنَةِ فِي كَلِمَةٍ	الْحَرْفُ
﴿عَلَيْكُمْ أَنْفُسُكُمْ﴾	﴿الظَّمَانُ﴾	الْهَمْزَةُ
﴿أَمْ تَأْمُرُهُمْ﴾	﴿أَمَّا﴾	التَّاءُ
﴿مَرَجِعُكُمْ ثُمَّ﴾	﴿أَمْثَالِكُمْ﴾	التَّاءُ
﴿وَمَا جَعَلْنَاهُمْ جَسَدًا﴾		الْجِيمُ
﴿أَمْ حَسِبْتَ﴾	﴿يَمْحُوقُ﴾	الْحَاءُ
﴿أَمْ خُلِقُوا﴾		الْحَاءُ
﴿عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ السَّوْءِ﴾	﴿وَأَمَدَدْنَاهُمْ﴾	الدَّالُّ
﴿وَاتَّبَعْنَاهُمْ ذُرِّيَّتَهُمْ﴾		الدَّالُّ
﴿رَبِّكُمْ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾	﴿أَمْرًا﴾	الرَّاءُ
﴿أَمْ زَاغَتْ﴾	﴿إِلَّا رَمَزًا﴾	الرَّاءُ
﴿فَوْقَكُمْ سَبْعَ طَرَائِقَ﴾	﴿تَمْسُوكَ﴾	السَّيْنُ
﴿لَهُمْ شَرَابٌ مِّنْ حَمِيمٍ﴾	﴿أَمْشَاجَ﴾	الشَّيْنُ
﴿وَهُمْ صَغُرُونَ﴾		الصَّادُ
﴿أَلْفَوْا آبَاءَهُمْ ضَالِّينَ﴾	﴿وَأَمْضُوا﴾	الصَّادُ
﴿مَسَّهُمْ طَلِيفٌ﴾	﴿وَأَمْطَرْنَا﴾	الطَّاءُ
﴿وَهُمْ ظَالِمُونَ﴾		الطَّاءُ
﴿هُمْ عَنِ اللَّغْوِ﴾	﴿أَمْعَاءَهُمْ﴾	الْعَيْنُ
﴿فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ﴾		الْعَيْنُ

﴿وَهُمْ فَرِحُونَ﴾		الفَاءُ
﴿بَلْ هُمْ قَوْمٌ يَعْدِلُونَ﴾		القَافُ
﴿إِلَيْكُمْ كِتَابًا﴾	﴿فِيْمَكْتُ﴾	الكَافُ
﴿أَمْ هُمْ﴾	﴿وَأَمَلَى﴾	اللَّامُ
﴿مَسْتَهْمِرْفَحَةً﴾	﴿يُمْنَى﴾	التُّونُ
﴿بُرْهَنْكُمُ هَذَا﴾	﴿يَمَهُدُونَ﴾	الْهَاءُ
﴿حَسَابُهُمْ وَهُمْ﴾	﴿أَمَوَاتُ﴾	الْوَاوُ
﴿أَمْ يُرِيدُونَ﴾	﴿عُمَى﴾	الْيَاءُ

﴿وَجْهٌ تَسْمِيْتِهِ إِظْهَارًا شَفَوِيًّا: سُمِّي إِظْهَارًا لِظُهُورِ الْمِيمِ السَّاكِنَةِ عِنْدَ مُلَاقَاتِهَا هَذِهِ الْأَحْرَفِ السِّتَّةِ وَالْعَشْرِينَ، وَسُمِّي شَفَوِيًّا؛ لِأَنَّ الْمِيمَ السَّاكِنَةَ وَهِيَ الْحَرْفُ الْمُظْهَرُ تَخْرُجُ مِنَ الشَّفَتَيْنِ.

﴿سَبَبُهُ: هُوَ التَّبَاعُدُ بَيْنَ الْمِيمِ السَّاكِنَةِ فِي الْمَخْرَجِ وَالصَّفَةِ عَنْ أَكْثَرِ حُرُوفِهِ.

هَذَا وَقَدْ تَقَدَّمَ تَعْرِيفُ الْإِظْهَارِ عِنْدَ الْحَدِيثِ عَلَى أَحْكَامِ التُّونِ السَّاكِنَةِ وَالتَّنْوِينِ.

﴿تَنْبِيْهُ عَلَى الْمِيمِ السَّاكِنَةِ قَبْلَ الْفَاءِ وَالْوَاوِ: يَجِبُ عَلَى الْقَارِئِ أَنْ يَتَنَبَّهَ لِإِظْهَارِ الْمِيمِ السَّاكِنَةِ عِنْدَ الْفَاءِ وَالْوَاوِ خَوْفًا مِنْ أَنْ يَسْبِقَ اللِّسَانُ إِلَى إِخْفَائِهَا عِنْدَ هَذَيْنِ الْحَرْفَيْنِ لِقُرْبِهِمَا مِنَ الْفَاءِ فِي الْمَخْرَجِ وَاتِّحَادِهِمَا مَعَ الْوَاوِ فِيهِ، وَذَلِكَ نَحْوَ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَهُمْ فَرِحُونَ﴾ - ﴿حَسَابُهُمْ وَهُمْ﴾.



أَحْكَامُ لَامِ أَلٍ وَوَلَامِ الْفِعْلِ

٢٤ - لِيَّامِ أَلٍ حَالَانِ قَبْلَ الْأَحْرَفِ

أُولَاهُمَا إِظْهَارُهَا فَلْتَعْرِفِ
مِنْ إِبْغِ حَجَّكَ وَخَفِ عَقِيمَهُ

٢٥ - قَبْلَ اِرْبَعٍ مَعَ عَشْرَةٍ خُذْ عِلْمَهُ

(لِيَّامِ أَلٍ) لِي « لَامِ أَلٍ » الَّتِي لِلتَّعْرِيفِ.

(حَالَانِ) حَالَتَانِ.

(قَبْلَ الْأَحْرَفِ) قَبْلَ حُرُوفِ الْهَجَاءِ الثَّمَانِيَةِ وَالْعِشْرِينَ.

(أُولَاهُمَا إِظْهَارُهَا) أَوَّلُ هَذِهِ الْحَالَاتِ لِي « لَامِ أَلٍ » هُوَ الْإِظْهَارُ.

(فَلْتَعْرِفِ) فَلْتَعْرِفِ أَنْتَ هَذَا الْحُكْمَ وَلِتَنْتَبِهَ لَهُ.

(قَبْلَ اِرْبَعٍ مَعَ عَشْرَةٍ)؛ أَي: تَظْهَرُ « لَامِ أَلٍ » الَّتِي لِلتَّعْرِيفِ قَبْلَ مُلَاقَاتِهَا

لِارْبَعَةِ عَشْرَةِ حَرْفًا.

(خُذْ) أَيُّهَا الطَّالِبُ.

(عِلْمَهُ)؛ أَي: الْعَدَدَ الْمَذْكُورَ.

(مِنْ)؛ أَي: مِنْ الْحُرُوفِ الَّتِي تَأْتِي فِي الْجُمْلَةِ التَّالِيَةِ.



- (إِبْنُ حَجَّكَ وَخَفَ عَقِيمَهُ) وَهِيَ: ١- الهمزة. ٢- الباء. ٣- العين. ٤- الحاء.
٥- الجيم. ٦- الكاف. ٧- الواو. ٨- الخاء. ٩- الفاء. ١٠- العين.
١١- القاف. ١٢- الياء. ١٣- الميم. ١٤- الهاء.
وَهَذِهِ الْجُمْلَةُ تَعْنِي « اظْلُبْ حَجًّا لَا رَفَتْ فِيهِ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ ».





٢٦- ثَانِيهِمَا إِدْغَامُهَا فِي أَرْبَعٍ وَعَشْرَةٍ أَيْضًا وَرَمَزَهَا فَع

٢٧- طَبُّ ثَمَّ صِلْ رُحْمًا تَفْزُفُ ذَانِعَمَ دَعُ سُوءَ ظَنَّ زُرُّ شَرِيفًا لِلْكَرَمِ

(ثَانِيهِمَا) ثَانِي حُكْمٍ مِنْ أَحْكَامِ «لَامِ أَلٍ» الَّتِي لِلتَّعْرِيفِ.

(إِدْغَامُهَا فِي أَرْبَعٍ / وَعَشْرَةٍ أَيْضًا) إِدْغَامُ «لَامِ أَلٍ» الَّتِي لِلتَّعْرِيفِ فِي أَرْبَعَةِ عَشْرَ

حَرْفًا أَيْضًا مِثْلَ حُكْمِ الْإِظْهَارِ الَّذِي أَخَذَ كَذَلِكَ أَرْبَعَةَ عَشْرَ حَرْفًا.

(وَرَمَزَهَا): أَي: وَرَمَزَ هَذِهِ الْأَحْرُفِ الْأَرْبَعَةَ عَشْرَةَ مَذْكَورًا فِي أَوَائِلِ الْكَلِمَاتِ

التَّالِيَةِ.

(فَع) فَاحْفَظْهَا وَعَيْهَا.

وَهِيَ: ١- الطَّاءُ. ٢- النَّاءُ. ٣- الصَّادُ. ٤- الرَّاءُ. ٥- التَّاءُ. ٦- الضَّادُ. ٧- الدَّالُ. ٨- الثَّوْنُ.

٩- الدَّالُ. ١٠- السَّيْنُ. ١١- الطَّاءُ. ١٢- الرَّاءُ. ١٣- الشَّيْنُ. ١٤- اللَّامُ.

❁ وَأَمَّا مَعْنَى الْبَيْتِ:

(طَبُّ) دُعَاءُ لَكَ، كَقَوْلِكَ لِأَخِيكَ «طَبُّ نَفْسًا».

(ثَمَّ صِلْ رُحْمًا تَفْزُفُ) كُنْ وَصَوْلًا لِرَحِمِكَ تَفْزُفُ بِمَغْفِرَةِ اللَّهِ وَرَحْمَتِهِ.

(ضِفُّ) كُنْ مُسْتَضِيفًا.

(ذَا نِعَمَ) صَاحِبَ الْفَضْلِ وَالْإِنْعَامِ مِنْ أَمْرِ الدِّينِ وَالدُّنْيَا فَإِنَّهُ يَعْرِفُ

حَقَّكَ.

(دَعُ سُوءَ ظَنَّ) انْتَرِكْ سُوءَ الظَّنِّ فَإِنَّهُ خُلِقَ ذَمِيمًا.

(زُرُّ شَرِيفًا لِلْكَرَمِ) عِنْدَمَا تَقُومُ بِزِيَارَةِ أَحَدٍ، اخْصِصِ الشَّرِيفَ مِنَ الْقَوْمِ،

مِنْ أَجْلِ أَنَّهُ يُؤَاسِيكَ بِعِلْمِهِ أَوْ بِبِرِّهِ أَوْ بِجَاهِهِ.





٢٨- وَاللَّامَ الْأُولَى سَمَّهَا قَمْرِيَّةً وَاللَّامَ الْأُخْرَى سَمَّهَا شَمْسِيَّةً

(وَاللَّامَ الْأُولَى)؛ أَي: الَّتِي يَجِبُ إِظْهَارُهَا، وَقَدْ تَقَدَّمَ حُكْمُهَا أَوْلًا مَعَ حُرُوفِ (إِبْنِ حَجَّكَ وَخَفَّ عَقِيمَهُ).

(سَمَّهَا) أَنْتَ.

(قَمْرِيَّةً) لَامٌ قَمْرِيَّةٌ، تَشْبِيهَا لَهَا بِلَامِ اسْمِ (القَمَرِ) فِي الظُّهُورِ، أَوْ أَنَّهُ شَبَّهَ اللَّامَ القَمْرِيَّةَ هُنَا بِالتَّجْمِ وَالْحُرُوفِ الَّتِي تَلِيهَا بِالقَمَرِ الَّذِي يَظْهَرُ مَعَهُ التَّجْمُ، وَتُسَمَّى أَيْضًا (إِظْهَارًا قَمْرِيًّا).

(وَاللَّامَ الْأُخْرَى)؛ أَي: الَّتِي يَجِبُ إِدْغَامُهَا، وَقَدْ تَقَدَّمَ حُكْمُهَا مَعَ أَوَائِلِ الحُرُوفِ مِنْ كَلِمَاتِ:

(طَبَّ ثُمَّ صِلْ رُحْمًا تَفْزِضْ ذَا نِعَمٍ دَعِ سَوْءَ ظَنِّ زُرِّ شَرِيفًا لِلْكَرَمِ).

(سَمَّهَا) أَنْتَ.

(شَمْسِيَّةً) لَامٌ شَمْسِيَّةٌ، تَشْبِيهَا لَهَا بِلَامِ اسْمِ (الشَّمْسِ) فِي عَدَمِ الظُّهُورِ، أَوْ أَنَّهُ شَبَّهَ اللَّامَ الشَّمْسِيَّةَ هُنَا بِالتَّجْمِ وَالْحُرُوفِ الَّتِي تَلِيهَا بِالشَّمْسِ وَالَّتِي يَحْتَفِي مَعَهَا التَّجْمُ، وَتُسَمَّى أَيْضًا (إِدْغَامًا شَمْسِيًّا).



٢٩- وَأَظْهَرَنَّ لَامَ فِعْلٍ مُّطْلَقًا فِي نَحْوِ قَوْلِ نَعَمْ وَقُلْنَا وَالتَّقَى

(وَأَظْهَرَنَّ) بَيَّنَّتْ أَنْتَ وَأَظْهَرُ.

(لَامَ فِعْلٍ مُّطْلَقًا) لَامُ الْفِعْلِ سَوَاءً كَانَ الْفِعْلُ مَاضِيًا أَوْ أَمْرًا.

(فِي نَحْوِ قَوْلِ نَعَمْ) مِنْ كُلِّ فِعْلٍ أَمْرٍ وَقَعَتِ اللَّامُ فِي آخِرِهِ كـ ﴿قُلْ نَعَمْ﴾ أَوْ ﴿أَنْزِلْنِي﴾ أَوْ ﴿أَجْعَلْنِي﴾.

﴿تَنْبِيْهُ: إِذَا وَقَعَ بَعْدَ لَامِ الْفِعْلِ هُنَا حَرْفُ «اللَّامِ» أَوْ «الرَّاءِ» أُدْغِمَتْ فِيهَا وَجُوبًا نَحْوُ: ﴿وَقُلْ لَهُمْ﴾ - ﴿وَقُلْ رَبِّ﴾.

(و) فِي نَحْوِ.

(قُلْنَا) مِثَالٌ لِلْفِعْلِ الْمَاضِي الَّذِي وَقَعَتِ «اللَّامُ» فِي آخِرِهِ ﴿قُلْنَا﴾ أَوْ ﴿جَعَلْنَا﴾ أَوْ ﴿أَنْزَلْنَا﴾.

(و) فِي نَحْوِ.

(التَّقَى) مِثَالٌ لِلْفِعْلِ الْمَاضِي الَّذِي وَقَعَتِ «اللَّامُ» فِي وَسْطِهِ: ﴿التَّقَى﴾ أَوْ ﴿فَالنَّقَمَةُ الْحَوْتُ﴾ أَوْ ﴿الْحَقْنَا بِهِمْ﴾.



قَالَ مُقَيَّدُهُ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي الدَّارَيْنِ:

أَحْكَامُ اللَّامَاتِ

اللَّامَاتُ السَّاكِنَةُ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ عَلَى خَمْسَةِ أَقْسَامٍ:

١- لَامُ التَّعْرِيفِ " لَامٌ أَلٌ " .

٢- لَامُ الْفِعْلِ .

٣- لَامُ الْأَمْرِ .

٤- لَامُ الْأِسْمِ .

٥- لَامُ الْحَرْفِ .

أَوَّلًا: لَامُ التَّعْرِيفِ لَامٌ «أَلٌ» .

تَعْرِيفُهَا: هِيَ لَامٌ سَاكِنَةٌ زَائِدَةٌ عَنِ بِنْيَةِ الْكَلِمَةِ مَسْبُوقَةٌ بِهَمْزَةٍ وَصَلٍ مَفْتُوحَةٍ عِنْدَ

الْبَدءِ، وَبَعْدَهَا اسْمٌ سَوَاءٌ صَحَّ تَجْرِيدُهَا عَنْ ذَلِكَ الْأِسْمِ نَحْوُ: ﴿الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ﴾،

أَمْ لَمْ يَصِحَّ نَحْوُ: ﴿الَّتِي﴾ - ﴿الَّذِي﴾ .

شَرْحُ التَّعْرِيفِ: قَوْلُنَا «هِيَ لَامٌ سَاكِنَةٌ زَائِدَةٌ عَنِ بِنْيَةِ الْكَلِمَةِ... إلخ» تَخْرُجُ

بِهِ اللَّامُ السَّاكِنَةُ الْأَصْلِيَّةُ الَّتِي مِنْ بِنْيَةِ الْكَلِمَةِ الْمَسْبُوقَةِ بِهَمْزَةٍ

قَطْعٍ مَفْتُوحَةٍ وَصَلًا وَبَدءًا وَلَيْسَ بَعْدَهَا اسْمٌ مُسْتَقِلٌّ لِيَصِحَّ

تَجْرِيدُهَا عَنْهُ سَوَاءٌ كَانَتْ فِي اسْمٍ نَحْوُ: ﴿السِّنْدِ كُمْ﴾ - ﴿وَالْوَنُكُمُ﴾ -

﴿أَلْفَا فَا﴾ أَوْ فِي فِعْلٍ نَحْوُ: ﴿أَلْهَنُكُمْ﴾ - ﴿وَالزَّمَمُ﴾ - ﴿فَالْمَهْمَا﴾ وَمَا

إِلَى ذَلِكَ وَتَسَمَّى الْأُولَى لَامٌ اسْمٍ، وَالثَّانِيَةُ لَامٌ فِعْلٍ.

✓ مَا يَقَعُ بَعْدَ لَامِ التَّعْرِيفِ مِنْ حُرُوفِ الْهَجَاءِ وَمَا لَا يَقَعُ:

تَقَعُ لَامُ التَّعْرِيفِ قَبْلَ حُرُوفِ الْهَجَاءِ عُمُومًا إِلَّا حُرُوفَ الْمَدِّ الثَّلَاثَةِ،
وَذَلِكَ خَشْيَةَ التَّقَاءِ السَّاكِنِينَ.

✓ حَالَتَهَا بِالنِّسْبَةِ إِلَى مَا يَقَعُ بَعْدَهَا مِنْ حُرُوفِ الْهَجَاءِ:

✓ الْحَالَةُ الْأُولَى: الْإِظْهَارُ الْقَمَرِيُّ:

حُرُوفُهُ، حُكْمُهُ، صُورُهُ، وَجْهُ تَسْمِيَّتِهِ، سَبَبُهُ

✓ حُرُوفُهُ:

تَخْتَصُّ اللَّامُ الْقَمَرِيَّةُ بِأَرْبَعَةِ عَشَرَ حَرْفًا وَهِيَ الْمَجْمُوعَةُ فِي قَوْلِ صَاحِبِ
التُّحْفَةِ «إِبْغِ حَجَّكَ وَحَفِّ عَقِيمَهُ».

وَهِيَ:

١- الهمزة ٢- الباء ٣- الغين ٤- الحاء ٥- الحيم ٦- الكاف ٧- الواو ٨- الخاء
٩- الفاء ١٠- العين ١١- القاف ١٢- الياء ١٣- الميم ١٤- الهاء.

✓ حُكْمُهُ:

إِذَا وَقَعَ حَرْفٌ مِنْ هَذِهِ الْحُرُوفِ بَعْدَ لَامِ التَّعْرِيفِ لَامِ «أَل» وَجَبَ الْإِظْهَارُ
وَيُسَمَّى «إِظْهَارًا قَمَرِيًّا» وَتُسَمَّى اللَّامُ حِينَئِذٍ لَامًا قَمَرِيَّةً.

✓ صُورُهُ:

صُورُ الْإِظْهَارِ الْقَمَرِيِّ أَرْبَعَةٌ عَشَرَ صُورَةً بَعْدَ الْحُرُوفِ نَفْسِهَا وَفِيمَا
يَلِي أَمْثَلَتَهَا مَرْتَبَةً عَلَى حَسَبِ تَرْتِيبِ نَاطِقِ نُحْفَةِ الْأَطْفَالِ:



الإظهارُ القَمَرِيُّ	الحَرْفُ
﴿الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ﴾	الْهَمْزَةُ
﴿الْبَارِئُ﴾	الْبَاءُ
﴿الْغُفُورُ﴾	الْغَيْنُ
﴿الْحَيُّ﴾	الْحَاءُ
﴿الْجَبَّارُ﴾	الْجِيمُ
﴿الْكَبِيرُ﴾	الْكَافُ
﴿الْوَدُودُ﴾	الْوَاوُ
﴿الْخَلِيقُ﴾	الْخَاءُ
﴿الْفَتَّاحُ﴾	الْفَاءُ
﴿الْعَلِيمُ﴾	الْعَيْنُ
﴿الْقُدُّوسُ﴾	الْقَافُ
﴿الْيَقِينُ﴾	الْيَاءُ
﴿الْمَلِكُ﴾	الْمِيمُ
﴿الْهُدَى﴾	الْهَاءُ

وَجْهٌ تَسْمِيَّتُهُ إِظْهَارًا قَمَرِيًّا:

﴿سُمِّيَ إِظْهَارًا: لِظُهُورِ لَامِ التَّعْرِيفِ لَامٍ "أَل" عِنْدَ مُلَاقَاتِهَا لِهَذِهِ الْأَحْرُفِ
الْأَرْبَعَةِ عَشَرَ.

﴿وَسُمِّيَ قَمَرِيًّا: قِيلَ لَمَّا ظَهَرَتْ هَذِهِ اللَّامُ فِي لَفْظِ (الْقَمَرِ) غَلَبَتْ هَذِهِ
التَّسْمِيَّةَ عَلَى كُلِّ اسْمٍ يُمَاطِلُهُ فِي ظُهُورِهَا فِيهِ.

وَقِيلَ: هُوَ تَشْبِيهُهُ الْحُرُوفِ بِالْقَمَرِ وَاللَّامِ بِالنَّجْمِ فَلَمَّا كَانَ النَّجْمُ يَظْهَرُ مَعَ الْقَمَرِ وَيَخْتَفِي عِنْدَ اخْتِفَائِهِ سُمِّيَتْ بِهِذَا لِذَلِكَ.

✓ **سَبَبُهُ:** سَبَبُ الْإِظْهَارِ الْقَمَرِيِّ هُوَ التَّبَاعُدُ بَيْنَ اللَّامِ وَبَيْنَ هَذِهِ الْحُرُوفِ.

✓ **الْحَالَةُ الثَّانِيَّةُ: الْإِدْغَامُ الشَّمْسِيُّ:**

حُرُوفُهُ، حُكْمُهُ، صُورُهُ، وَجْهُ تَسْمِيَّتِهِ، سَبَبُهُ

✓ **حُرُوفُهُ:**

تَخْتَصُّ اللَّامُ الشَّمْسِيَّةُ بِالْأَرْبَعَةِ عَشَرَ حَرْفًا الْبَاقِيَةَ مِنْ أَحْرَفِ الْهَجَاءِ بَعْدَ أَنْ أَسْقَطْنَا أَحْرَفَ الْإِظْهَارِ الْقَمَرِيِّ، وَقَدْ جَمَعَهَا صَاحِبُ التُّحْفَةِ فِي أَوَائِلِ الْكَلِمَاتِ مِنْ هَذَا الْبَيْتِ:

طِبُّ ثُمَّ صِلْ رُحْمًا تَفْرُضِ فِى ذَا نِعَمٍ دَعِ سُوءَ ظَنِّ زُرِّ شَرِيفًا لِلْكَرَمِ

وَهِيَ: ١- الطَّاءُ ٢- الثَّاءُ ٣- الصَّادُ ٤- الرَّاءُ ٥- التَّاءُ ٦- الضَّادُ ٧- الدَّالُّ ٨- النُّونُ ٩- الدَّالُّ ١٠- السِّينُ ١١- الظَّاءُ ١٢- الرَّزَّاءُ ١٣- الشِّينُ ١٤- اللَّامُ.

✓ **حُكْمُهُ:**

إِذَا وَقَعَ حَرْفٌ مِنْ هَذِهِ الْحُرُوفِ بَعْدَ لَامِ التَّعْرِيفِ لَامِ «أَل» وَجَبَ إِدْغَامُهَا فِيهِ إِدْغَامًا شَمْسِيًّا، وَتُسَمَّى اللَّامُ حِينَئِذٍ **لَامًا شَمْسِيَّةً.**

صُورُ الإِدْغَامِ الشَّمْسِيِّ أَرْبَعَةٌ عَشْرَ صُورَةٍ بَعْدَ الحُرُوفِ نَفْسِهَا ، وَفِيمَا يَلِي أَمْثَلَتَهَا مَرَّتَبَةً عَلَى حَسَبِ تَرْتِيبِ نَاظِمِ تَحْفَةِ الأَطْفَالِ .

الكَلِمَةُ	الحَرْفُ	الإِدْغَامُ الشَّمْسِيُّ
طِبُّ	الطَّاءُ	وَالطَّيْبُونَ
ثُمَّ	الثَّاءُ	الْتَوَابِ
صِلْ	الصَّادُ	الصَّادِقِينَ
رُحْمًا	الرَّاءُ	الرَّحْمَنُ
تَفْرُ	الثَّاءُ	الْتَوَابِ
ضِفْ	الضَّادُ	الضُّرُّ
ذَا	الذَّالُ	وَالذَّكِرِينَ
نِعَمٌ	النُّونُ	النَّاسِ
دَعُ	الدَّالُ	الدَّوَابِّ
سُوءٌ	السَّيْنُ	السَّمَاءُ
ظَنَّ	الظَّاءُ	الظَّالِمِينَ
زُرُ	الزَّاءُ	وَالزَّرْعِ
شَرِيفًا	الشَّيْنُ	الشَّكِرِينَ
لِلْكَرَمِ	اللَّامُ	اللَّطِيفُ

☑ وَجْهٌ تَسْمِيَّتِهِ إِدْغَامًا شَمْسِيًّا:

🌸 سُمِّيَ إِدْغَامًا: لِإِدْغَامِ لَامِ التَّعْرِيفِ، لَامٍ "أَل" عِنْدَ مُلَاقَاتِهَا لِهَذِهِ الْحُرُوفِ
الْأَرْبَعَةِ عَشَرَ.

🌸 وَوَجْهٌ تَسْمِيَّتِهِ شَمْسِيًّا: قِيلَ: لَمَّا أُدْغِمَتْ هَذِهِ اللَّامُ فِي لَفْظِ "الشَّمْسِ"
غَلَبَتْ عَلَيْهِ هَذِهِ التَّسْمِيَّةُ، وَعَلَى كُلِّ اسْمٍ يُمَاطِلُهُ فِي إِدْغَامِهَا فِيهِ.
وَقِيلَ: هُوَ تَشْبِيهُ الْحُرُوفِ بِالشَّمْسِ وَاللَّامِ بِالتَّجْمِ فَلَمَّا كَانَ التَّجْمُ يَخْتَفِي
مَعَ الشَّمْسِ وَيُظْهِرُ عِنْدَ غِيَابِهَا سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِهَذِهِ الْعِلَّةِ.
☑ سَبَبُهُ:

🌸 سَبَبُ الإِدْغَامِ الشَّمْسِيِّ: هُوَ التَّمَاثُلُ بِالنِّسْبَةِ لِلَّامِ، وَالتَّقَارُبُ مِنْ بَقِيَّةِ
الْأَحْرَفِ.

ثَانِيًا: لَامُ الْفِعْلِ:

تَعْرِيفُهَا، صُورُهَا، حُكْمُهَا، وَجْهٌ تَسْمِيَّتِهَا

☑ تَعْرِيفُهَا:

☑ لَامُ الْفِعْلِ: هِيَ الْوَاقِعَةُ فِي كَلِمَةٍ فِيهَا إِحْدَى عِلَامَاتِ الْفِعْلِ أَوْ تَقْبَلُ
إِحْدَاهَا، وَقَدْ تَكُونُ فِي الْمَاضِي أَوْ فِي الْمُضَارِعِ أَوْ فِي الْأَمْرِ، وَتَكُونُ
مِنْ أَصْلِ الْفِعْلِ، وَهِيَ فِي كُلِّ مُتَوَسِّطَةٍ أَوْ مُتَطَرِّفَةٍ.

صُورُهَا:

أَمَّا صُورُهَا فَسِتُّ: وَفِيمَا يَلِي أَمْثَلْتُهَا:

اللَّامُ الْمُتَطَرِّقَةُ	اللَّامُ الْمُتَوَسِّطَةُ	الفِعْلُ
﴿أَنْزَلْنَا﴾	﴿أَلْهَكُمْ﴾	الْمَاضِي
﴿يَتَوَكَّلُ﴾	﴿يَلْنَقِطُهُ﴾	الْمُضَارِعُ
﴿قُلْ تَعَالَوْا﴾	﴿وَأَلْقِ مَا فِي يَمِينِكَ﴾	الْأَمْرُ

حُكْمُهَا: ✓

أَمَّا حُكْمُهَا فَهُوَ الْإِظْهَارُ دَائِمًا إِلَّا إِذَا وَقَعَ بَعْدَهَا «لَامٌ» نَحْوُ ﴿قُلْ لَكُمْ﴾
أَوْ رَاءَ نَحْوُ ﴿وَقُلْ رَبِّ﴾ فَيَجِبُ إِدْغَامُهَا فِيهِمَا لِلتَّمَاثُلِ بِالنَّسْبَةِ إِلَى
اللَّامِ، وَالتَّقَارُبِ بِالنَّسْبَةِ إِلَى الرَّاءِ.

وَجْهٌ تَسْمِيَّتُهَا بِلَامِ الْفِعْلِ: ✓

- لَوْجُودِهَا فِي الْفِعْلِ سَوَاءً كَانَ مَاضِيًّا أَوْ مُضَارِعًا أَوْ أَمْرًا، وَلَا يُمَكِّنُ حَذْفُهَا
مِنَ الْكَلِمَةِ حَيْثُ أَتَتْهَا مِنْ أُصُولِهَا.

✓ تَنْبِيْهُ: قَدْ يُقَالُ لِمَ لَمْ تُدْغَمْ فِي النُّونِ أَيْضًا فِي نَحْوِ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿قُلْ نَعَمْ﴾
لِلتَّقَارُبِ بَيْنَهُمَا كَمَا أُدْغِمَتْ فِي الرَّاءِ لِلْسَّبَبِ نَفْسِهِ؟

وَالْجَوَابُ: أَنَّ النُّونَ السَّاكِنَةَ إِذَا وَقَعَ بَعْدَهَا لَامٌ يَجِبُ إِدْغَامُهَا فِيهَا بِغَيْرِ
عُنْتَةٍ، وَلَا يَصِحُّ أَنْ يُدْغَمْ فِي النُّونِ شَيْءٌ مِمَّا أُدْغِمَتْ فِيهِ
خَشِيَّةَ زَوَالِ الْأُلْفَةِ بَيْنَ النُّونِ وَأَخْوَانِهَا مِنْ حُرُوفِ «يَرْمُلُونَ».

وَقَدْ يَرِدُ اعْتِرَاضٌ عَلَى ذَلِكَ بِأَنَّ لَامَ "أَلٍ" تُدْغَمُ فِي التُّونِ فِي نَحْوِ: ﴿النَّاسِ﴾
فَلِمَاذَا لَا تُدْغَمُ لَامُ الْفِعْلِ فِي التُّونِ كَذَلِكَ؟

وَالجَوَابُ: أَنَّ لَامَ "أَلٍ" كَثِيرَةُ الْوُقُوعِ فِي الْقُرْآنِ فَهِيَ أَحْوَجُ إِلَى الْإِدْغَامِ تَسْهِيلاً
لِلتَّنطِقِ، بِخِلَافِ لَامِ الْفِعْلِ قَبْلَ التُّونِ فَهِيَ قَلِيلَةٌ الْوُقُوعِ فِي الْقُرْآنِ
وَإِظْهَارُهَا لَيْسَ فِيهِ مَشَقَّةٌ، وَالْعُمْدَةُ فِي كُلِّ ذَلِكَ هُوَ السَّمَاعُ وَالتَّقْلُّ.



ثَالِثًا: لَامُ الْأَمْرِ

تَعْرِيفُهَا، أَمْثَلَتْهَا، حُكْمُهَا

✓ تَعْرِيفُهَا:

هِيَ لَامٌ زَائِدَةٌ عَنِ بِنْيَةِ الْكَلِمَةِ يَقَعُ بَعْدَهَا الْفِعْلُ الْمُضَارِعُ مُبَاشَرَةً،
وَيَسْبِقُهَا حُرُوفُ الْعَطْفِ التَّالِيَةِ (الفَاءُ، الْوَاوُ، ثُمَّ).

✓ أَمْثَلَتْهَا:

مَعَ " الْفَاءِ " نَحْوَ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَلْيَكْتُبْ﴾ - ﴿فَلْيَنْظُرْ﴾

مَعَ " الْوَاوِ " نَحْوَ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوا﴾

مَعَ " ثُمَّ " نَحْوَ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ثُمَّ لِيَقْضُوا﴾ - ﴿ثُمَّ لِيَقْطَعْ﴾

✓ حُكْمُهَا: الْإِظْهَارُ وَجُوبًا.



رَابِعًا: لَامُ الْإِسْمِ

تَعْرِيفُهَا، أَمْثَلَتُهَا، حُكْمُهَا

✓ **تَعْرِيفُهَا:** هِيَ لَامٌ أَصْلِيَّةٌ مِنْ بِنْيَةِ الْكَلِمَةِ، وَتُوجَدُ فِي الْإِسْمِ وَلِذَا سُمِّيَتْ بِإِسْمِهِ، وَهِيَ مِنْ أَصُولِهِ.

✓ **أَمْثَلَتُهَا:** فِي نَحْوِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿السِّنْدِ كُمْ﴾ - ﴿وَالْوَيْكُمُ﴾ - ﴿سُلْطَنٍ﴾

✓ **حُكْمُهَا:** الْإِظْهَارُ وَجُوبًا.

خَامِسًا: لَامُ الْحَرْفِ

تَعْرِيفُهَا، حُكْمُهَا

✓ **تَعْرِيفُهَا:** هِيَ اللَّامُ الْوَاقِعَةُ فِي حَرْفٍ، وَذَلِكَ فِي ﴿هَلَّ﴾ و﴿بَلَّ﴾ فَقَطْ، وَلَا يُوجَدُ غَيْرَهُمَا فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ.

✓ **حُكْمُهَا:** حُكْمُ ﴿بَلَّ﴾ وَجُوبُ الْإِظْهَارِ فِي نَحْوِ ﴿بَلَّ هُمْ فِي شَيْءٍ﴾ مَا لَمْ يَقَعْ بَعْدَهَا «لَامٌ» أَوْ «رَاءٌ»، فَإِذَا وَقَعَ بَعْدَهَا «لَامٌ» أُدْغِمَتْ لِلتَّمَاثُلِ فِي نَحْوِ: ﴿بَلَّ لَمَّا يَذُوقُوا عَذَابٍ﴾، وَإِذَا وَقَعَ بَعْدَهَا «رَاءٌ» أُدْغِمَتْ لِلتَّقَارُبِ فِي نَحْوِ: ﴿بَلَّ رَفَعَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ﴾ وَيُسْتَثْنَى مِنْهَا ﴿بَلَّ رَانَ﴾ لِمَا فِيهَا مِنَ السَّكْتِ الَّذِي يَمْنَعُ الْإِدْغَامَ مِنْ بَعْضِ طُرُقِ حَفْصٍ.

وَأَمَّا حُكْمُ لَامِ ﴿هَلَّ﴾ فَالِإِظْهَارُ دَائِمًا نَحْوِ ﴿قُلْ هَلْ تَرَبَّصُونَ﴾ إِلَّا إِذَا وَقَعَ بَعْدَهَا لَامٌ فَتُدْغَمُ فِيهَا لِلتَّمَاثُلِ نَحْوِ: ﴿هَلْ لَكُمْ﴾، وَأَمَّا وَقُوعُ الرَّاءِ بَعْدَ ﴿هَلَّ﴾ فَلَمْ يَأْتِ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ.



في المثلين والمتقارين والمتجانسين

أي: باب في بيان الحروف التي تنتمي لذلك.

- ٣٠- إن في الصفات والمخارج اتفق حرفان فالمثلان فيهما أحق
 ٣١- وإن يكونا مخرجًا تقاربًا وفي الصفات اختلفا يُلقبا
 ٣٢- متقارين أو يكونا اتفقا في مخرج دون الصفات حققا
 ٣٣- بالمتجانسين ثم إن سكن أول كل فالصغير سمين
 ٣٤- أو حرك الحرفان في كل فقل كل كبير وافهمنه بالمثل

(إن في الصفات والمخارج اتفق / حرفان) إن اتفق حرفان في الإسم والصفات والمخارج مثل الباءين في نحو: ﴿أَذْهَبَ يَكْبَى﴾ - ﴿يَذْهَبُ بِالْأَبْصَرِ﴾ أو التاءين في نحو: ﴿رَبِحَتْ تَجَرَّتُهُمْ﴾ - ﴿أَلْمَوْتُ تَحْسُونَهُمَا﴾... وغير ذلك من الأمثلة.

(فالمثلان فيهما)؛ أي: في الحرفين؛ أي: فتسميتهما بالمثلين.

(أحق)؛ أي: مستحق.

(وإن يكونا)؛ أي: الحرفان.

(مخرجًا تقاربًا)؛ أي: وإن تقاربًا في المخرج.

(وفي الصفات اختلفا يُلقبا) واختلفا في الصفات "يُلقبا" أي: يُسميان.

(متقارين)؛ أي: سُميا متقارين.



وَتَعْرِيفُ التَّقَارِبِ: هُمَا الْحُرْفَانِ اللَّذَانِ تَقَارَبَا مَخْرَجًا وَصِفَةً كَنَحْوِ: ﴿مَنْ لَدُنْهُ﴾،
أَوْ مَخْرَجًا دُونَ الصِّفَةِ نَحْوِ: ﴿عَدَدَ سِنِينَ﴾، أَوْ صِفَةً دُونَ الْمَخْرَجِ نَحْوِ: ﴿إِذَا جَاءُوكُمْ﴾.
(أَوْ يَكُونَا)؛ أَي: الْحُرْفَانِ.

(اتَّفَقَا فِي مَخْرَجٍ)؛ أَي: فِي الْمَخْرَجِ فَقَطْ.

(دُونَ الصِّفَاتِ)؛ أَي: وَاخْتَلَفَا فِي الصِّفَاتِ بِرَغْمِ اتَّفَاقِهِمْ فِي الْمَخْرَجِ، مِثْلَ: «التَّاءِ»
وَ«الدَّالِ» نَحْوِ: ﴿قَدَبَيْنِ﴾ أَوْ «التَّاءِ» مَعَ «الطَّاءِ» نَحْوِ: ﴿فَأَمَنْتَ طَائِفَةً﴾.

(حُقِّقًا بِالْمُتَجَانِسِينَ) فَإِنَّ اتَّفَقَ الْحُرْفَانِ فِي الْمَخْرَجِ وَاخْتَلَفَا فِي الصِّفَاتِ
سُمِّيَا بِالْمُتَجَانِسِينَ.

(ثُمَّ) بَعْدَ مَعْرِفَةِ مَا تَقَدَّمَ.

(إِنْ سَكَنَ أَوَّلُ كُلِّ) إِنْ جَاءَ أَوَّلُ حَرْفٍ مِنَ الْحُرْفَيْنِ سَاكِنًا مِنْ هَذِهِ
الْأَقْسَامِ الثَّلَاثَةِ "الْمُتَمَاثِلِينَ وَالْمُتَقَارِبِينَ وَالْمُتَجَانِسِينَ".

(فَالصَّغِيرَ سَمِينًا)؛ أَي: سَمِيهِ بِالصَّغِيرِ، نَحْوِ: «مِثْلَانِ صَغِيرٍ، مُتَقَارِبَانِ
صَغِيرٍ، مُتَجَانِسَانِ صَغِيرٍ».

(أَوْ حُرَّكَ الْحُرْفَانِ) مَعًا.

(فِي كُلِّ)؛ أَي: مِنْ الثَّلَاثَةِ "الْمِثْلِينَ وَالْمُتَقَارِبِينَ وَالْمُتَجَانِسِينَ"

(فَقُلْ / كُلُّ كَبِيرٍ) فَسَمِّهِ كَبِيرًا، نَحْوِ: «مِثْلَانِ كَبِيرٍ، مُتَقَارِبَانِ كَبِيرٍ،
مُتَجَانِسَانِ كَبِيرٍ».

(وَأَفْهَمْنَاهُ بِالْمِثْلِ) وَأَفْهَمَ ذَلِكَ وَاسْتَعَانَ بِالْأَمْثَلَةِ كَيْ تَقَرَّبَ لَكَ الْمَعْنَى.



قَالَ مُقَيِّدُهُ لَاقَاهُ اللَّهُ بِأَحَبِّتِهِ فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ:

الْحُرُفَانِ الْمُتَلَقِيَانِ

مِنْ حَيْثُ الْحُرُكَاتِ

مِنْ حَيْثُ الْمَخَارِجِ وَالصِّفَاتِ

١- صَغِيرٌ.

٢- كَبِيرٌ.

٣- مُطْلَقٌ.

١- مُتَمَائِلَانِ.

٢- مُتَجَانِسَانِ.

٣- مُتَقَارِبَانِ.

٤- مُتَبَاعِدَانِ.

الْحُرُفَانِ الْمُتَمَائِلَانِ

التَّعْرِيفُ: هُمَا الْحُرُفَانِ اللَّذَانِ اتَّفَقَا اسْمًا وَرَسْمًا.

مِثْلُ: (الدَّالِّينِ، وَالكَافَيْنِ، وَالتَّاءَيْنِ إلخ)

أَقْسَامُهُ: يَنْقَسِمُ الْمُتَمَائِلَانِ إِلَى ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ:

٣- مُطْلَقٌ

٢- كَبِيرٌ

١- صَغِيرٌ

١- الْمُتَمَائِلَانِ الصَّغِيرُ: وَهُوَ إِذَا اتَّفَقَا حُرُفَانِ مُتَمَائِلَانِ، الْأَوَّلُ مِنْهُمَا

سَاكِنٌ وَجَبَ الإِدْعَامُ.

نُحُو: ﴿يُدْرِكُكُمْ﴾ - ﴿رِيحَتِ تَحْرَتُهُمْ﴾ - ﴿وَقَدَّ خَلُوا﴾ - ﴿يُكْرِهَنَّ﴾ .
وَيَمْتَنِعُ إِذْغَامَ الْمُتَمَائِلِينَ الصَّغِيرِ فِي حَالَتَيْنِ:

أ - السُّكْتُ وَذَلِكَ فِي: ﴿مَالِيَةَ هَلَكَ﴾ حَيْثُ أَنَّ السُّكْتَ يَمْنَعُ الإِذْغَامَ، وَيَجُوزُ لِحَفْصِ
فِيهَا الْوَجْهَانِ: الإِذْغَامُ عِنْدَ عَدَمِ السُّكْتِ، وَالإِظْهَارُ حَالَ السُّكْتِ.

ب - أَنْ يَكُونَ الْحَرْفُ الْأَوَّلُ مِنَ الْمِثْلَيْنِ حَرْفٌ مَدٌّ نُحُو: ﴿فِي يَوْمٍ﴾،
﴿ءَامَنُوا وَعَمِلُوا﴾، ﴿قَالُوا وَهُمْ﴾ .

٢- الْمُتَمَائِلَانِ الْكَبِيرُ: وَهُوَ أَنْ يَتَحَرَّكَ الْحَرْفَانِ الْمُتَمَائِلَانِ.

وَحُكْمُهُ عِنْدَ حَفْصِ: الإِظْهَارُ.

فَإِنْ تَحَرَّكَ الْحَرْفَانِ وَجَبَ الإِظْهَارُ عِنْدَ حَفْصِ إِلَّا فِي كَلِمَتَيْنِ.

أ - ﴿تَأْمَنَّا﴾ [يوسف: ١١]، فَيَقْرَأُهَا حَفْصٌ بِالإِذْغَامِ مَعَ الإِشْمَامِ وَذَلِكَ بِضَمِّ
الشَّفْتَيْنِ، إِشَارَةً إِلَى أَنَّ الْأَصْلَ فِي التُّونِ الضَّمُّ؛ لِأَنَّ أَصْلَ الْكَلِمَةِ
(تَأْمَنَّا) فَأُدْغِمَتِ التُّونُ فِي التُّونِ فَأَصْبَحَتْ ﴿تَأْمَنَّا﴾^(١).

ب - ﴿مَكَّنِي﴾ [الكهف: ٩٥]، فَإِنَّ أَصْلَهَا (مَكَّنِي) فَقَرَأَهَا حَفْصٌ بِإِذْغَامِ التُّونِ
الْأُولَى فِي الثَّانِيَةِ فَصَارَتْ مُشَدَّدَةً.

٣- الْمُتَمَائِلَانِ الْمُطْلَقُ: وَهُوَ أَنْ يَكُونَ الْحَرْفُ الْأَوَّلُ مِنْهُمَا مُتَحَرِّكًا وَالثَّانِي
سَاكِنًا.

نُحُو: ﴿مَا نَسَخَ﴾ - ﴿تَمَسَّسَهُ﴾ - ﴿وَأَحْيَيْنَا﴾ .

حُكْمُهُ: وُجُوبُ الإِظْهَارِ عِنْدَ جَمِيعِ الْقُرَاءِ.

١- هَذَا عَلَى أَحَدِ الْوَجْهَيْنِ، وَلَهُ وَجْهٌ آخَرٌ بِالرُّومِ وَهَذَا يَتِمُّ ضَبْطُهُ بِالمُشَافَهَةِ.

الْحَرْفَانِ الْمُتَجَانِسَانِ

التَّعْرِيفُ: هُمَا الْحَرْفَانِ الْمُتَّفِقَانِ فِي الْمَخْرَجِ وَالْمُخْتَلِفَانِ فِي بَعْضِ الصِّفَاتِ.

مَثَلُ: «الدَّالُّ وَالسَّاءُ» وَ «التَّاءُ وَالطَّاءُ» وَ «الدَّالُّ وَالظَّاءُ»

أَقْسَامُهُ: يَنْقَسِمُ الْمُتَجَانِسَانِ إِلَى ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ:

٣- مُطْلَقٌ

٢- كَبِيرٌ

١- صَغِيرٌ

١- الْمُتَجَانِسَانِ الصَّغِيرُ: وَهُوَ إِذَا التَّقَى حَرْفَانِ مُتَجَانِسَانِ، الْأَوَّلُ مِنْهُمَا سَاكِنٌ وَجَبَ الْإِظْهَارُ إِلَّا فِي ثَمَانِي مَسَائِلَ مُتَّفِقٌ عَلَى عَدَمِ الْإِظْهَارِ فِيهَا.

الْحَالَاتُ الثَّمَانِيَّةُ لِإِدْغَامِ الْمُتَجَانِسَيْنِ:

١- الدَّالُّ فِي الطَّاءِ، نَحْوُ: ﴿إِذْ ظَلَمْتُمْ﴾ — تَقْرَأُ — إِظْلَمْتُمْ.

٢- الدَّالُّ فِي السَّاءِ، نَحْوُ: ﴿فَدَّتَّيْنِ﴾ — تَقْرَأُ — قَتَّتَيْنِ.

٣- السَّاءُ فِي الدَّالِ، نَحْوُ: ﴿أَنْقَلَتِ دَعْوَا﴾ — تَقْرَأُ — أَنْقَلَدَعَوَا.

٤- السَّاءُ فِي الطَّاءِ، نَحْوُ: ﴿فَأَمَنْتَ طَائِفَةً﴾ — تَقْرَأُ — فَاَمَنْطَائِفَةً.

٥- اللّام في الرّاء: (عَلَى مَذْهَبِ الْفَرَّاءِ أَنَّهُمَا مِنَ الْمُتَجَانِسِينَ).

نَحْو: ﴿قُلْ رَبِّ﴾ — تُقْرَأُ — ﴿قُرْبٍ﴾.

أَمَّا عَلَى مَذْهَبِ سَيِّبُوهِ فَهُوَ مِنَ الْإِدْغَامِ الْوَاجِبِ فِي الْمُتَقَارِبِينَ.

٦- التّاء في الدّال، نَحْو: ﴿يَلْهَثُ ذَلِكَ﴾ — تُقْرَأُ — ﴿يَلْهَذَاكَ﴾.

وَقَدْ وَرَدَ فِي هَذَا الْحَرْفِ - مَعَ كَوْنِهِ مِنَ الْمُتَجَانِسِينَ - خِلَافٌ بَيْنَ

الْفَرَّاءِ فَأَظْهَرَهُ بَعْضُهُمْ وَأَدْعَمَهُ الْبَاقُونَ.

وَلِحَفْصٍ مِنْ طَرِيقِ الشَّاطِئَةِ فِيهِ الْإِدْغَامُ فَقَطْ.

أَمَّا مِنْ طَرِيقِ طَيْبَةِ النَّشْرِ فَلِحَفْصٍ فِيهِ الْإِظْهَارُ وَالْإِدْغَامُ.

٧- البّاء في الميم، نَحْو: ﴿أَرْكَبُ مَعَنَا﴾ — تُقْرَأُ — ﴿أَرْكَمَعَنَا﴾

وَوَرَدَ فِيهِ - مَعَ كَوْنِهِ مِنَ الْمُتَجَانِسِينَ - خِلَافٌ بَيْنَ الْقُرَّاءِ: فَأَظْهَرَهُ

بَعْضُهُمْ وَأَدْعَمَهُ الْبَاقُونَ.

وَلِحَفْصٍ مِنْ طَرِيقِ الشَّاطِئَةِ فِيهِ الْإِدْغَامُ فَقَطْ.

أَمَّا مِنْ طَرِيقِ طَيْبَةِ النَّشْرِ فَلِحَفْصٍ فِيهِ الْإِظْهَارُ وَالْإِدْغَامُ.

٨- الطّاء في التّاء، وَهُوَ إِدْغَامٌ نَاقِصٌ؛ لِأَنَّ الْحَرْفَ الْقَوِيَّ لَا يَدْخُلُ بِكُلِّهِ

فِي الضَّعِيفِ، فَكَانَتْ الْعَرَبُ تُدْغِمُ الطّاءَ السَّاكِنَةَ فِي التّاءِ مَعَ إِبْقَاءِ

صِفَةِ الْإِطْبَاقِ مِنْهَا، وَيَكُونُ ذَلِكَ بِأَنْ يُطَبَّقَ الْمُتَكَلِّمُ لِسَانَهُ عَلَى طَاءٍ

غَيْرِ مُقْلَقَةٍ، ثُمَّ يُجَافِيهِ عَنِ تَاءٍ مُتَحَرِّكَةٍ، وَذَلِكَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى:

﴿أَحَطْتُ - بَسَطْتُ - فَرَطْتُمْ - فَرَطْتُ﴾.

٢ - الْمُتَجَانِسَانِ الْكَبِيرُ: وَهُوَ أَنْ يَتَحَرَّكَ الْحَرْفَانِ الْمُتَجَانِسَانِ.

وَحُكْمُهُ عِنْدَ حَفِصٍ: الْإِظْهَارُ.

نَحْوُ: ﴿الْفُؤُسُ زُوجَتْ﴾، ﴿الصَّلِحَاتِ طُوبَى﴾، ﴿قَالَ رَبِّكُمْ﴾.

٣- الْمُتَجَانِسَانِ الْمُطْلَقُ: وَهُوَ أَنْ يَكُونَ الْحَرْفُ الْأَوَّلُ مِنْهُمَا مُتَحَرِّكًا،

وَالثَّانِي سَاكِنًا، وَحُكْمُهُ وَجُوبُ الْإِظْهَارِ لِجَمِيعِ الْقُرَاءِ.

نَحْوُ: ﴿أَفَنظَمُونَ﴾.

الْحَرْفَانِ الْمُتَقَارِبَانِ

التَّعْرِيفُ: هُمَا الْحَرْفَانِ اللَّذَانِ تَقَارَبَا فِي الْمَخْرَجِ وَالصَّفَةِ مِثْلَ: التَّوْنِ مَعَ اللَّامِ نَحْوُ: ﴿مَنْ لَدْنَهُ﴾

أَوْ تَقَارَبَا فِي الْمَخْرَجِ دُونَ الصَّفَةِ مِثْلَ: الدَّالِ مَعَ السَّيْنِ نَحْوُ: ﴿عَدَدَ سَيْنِينَ﴾

أَوْ تَقَارَبَا فِي الصَّفَةِ دُونَ الْمَخْرَجِ مِثْلَ: الدَّالِ مَعَ الْجِيمِ نَحْوُ: ﴿إِذْ جَاءُوكُمْ﴾

أَقْسَامُهُ:

يَنْقَسِمُ الْمُتَقَارِبَانِ إِلَى ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ:

٣- مُطْلَقٌ

٢- كَبِيرٌ

١- صَغِيرٌ

١- **الْمُتَقَارِبَانِ الصَّغِيرُ**: وَهُوَ أَنْ يَسْكُنَ الْحَرْفُ الْأَوَّلُ مِنَ الْمُتَقَارِبَيْنِ

وَيَتَحَرَّكَ الثَّانِي نَحْوَ: ﴿مِنْ رِزْقٍ﴾، ﴿كَذَبَتْ ثَمُودُ﴾

حُكْمُهُ: الإِظْهَارُ عِنْدَ حَفْصٍ إِلَّا فِي بَعْضِ الْمَسَائِلِ مُتَّفَقٌ عَلَى إِدْغَامِهَا،
وَبَعْضُهَا مُتَّفَقٌ عَلَى إِخْفَائِهَا، وَبَعْضُهَا مُتَّفَقٌ عَلَى الْقَلْبِ فِيهَا.

أ: الْمُتَّفَقُ عَلَى إِدْغَامِهِ:

١- **اللَّامُ السَّاكِنَةُ مَعَ الرَّاءِ**، سِوَاءٍ كَانَتْ اللَّامُ فِي فِعْلٍ أَوْ حَرْفٍ، نَحْوَ:

﴿وَقُلْ رَبِّ﴾، ﴿بَلْ رَفَعَهُ﴾.

وَيُسْتَثْنَى مِنْ ذَلِكَ لِحَفْصٍ مِنَ **الشَّاطِئِيَّةِ** إِدْغَامُ لَامٍ ﴿بَلْ﴾ فِي الرَّاءِ مِنْ
قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿بَلْ رَانَ﴾ **فَاللَّامُ مُظْهَرَةٌ بِسَبَبِ السَّكْتِ**.

٢- **الإِدْغَامُ الشَّمْسِيُّ**: وَهُوَ إِدْغَامُ لَامِ التَّعْرِيفِ فِي حُرُوفِهَا الْأَرْبَعَةَ عَشَرَ
الْمَجْمُوعَةَ فِي أَوَائِلِ كَلِمَاتِ الْبَيْتِ التَّالِي مِنْ تُحْفَةِ الْأَطْفَالِ:

طَبَّ ثُمَّ صِلْ رُحْمًا تَفْرُضُ ضِفْ ذَا نِعَمٍ دَعِ سُوءَ ظَنِّ زُرِّ شَرِيفًا لِلْكَرَمِ

وَذَلِكَ نَحْوَ (الطَّيِّبِ)، (الثَّوَابِ)، (الصَّفَا)، (الرَّحِيمِ)

وَيُسْتَثْنَى مِنْهَا حَرْفُ اللَّامِ؛ لِأَنَّهُ مِنْ قَبِيلِ الْمِثْلَيْنِ.

٣- **القَافُ السَّاكِنَةُ فِي الكَافِ**: وَذَلِكَ فِي قَوْلِهِ ﴿أَلَمْ نَخْلُقْكُمْ﴾ [المرسلات: ٢٠]

فَيَصِيرُ نُظْفُهَا بَعْدَ الإِدْغَامِ كَافًا مُشَدَّدَةً، وَقَدْ نَصَّ بَعْضُ الْأَيْمَةِ عَلَى إِبْقَاءِ
صِفَةِ الاسْتِعْلَاءِ مِنَ الْقَافِ مُظْهَرَةً غَيْرَ مُدْغَمَةٍ، وَلَيْسَ هَذَا مِنْ
طَرِيقِ الشَّاطِئِيَّةِ.

٤- إِدْغَامُ التَّوْنِ السَّاكِنَةِ أَوْ التَّنْوِينِ فِي حُرُوفِ "يَرْمَلُونَ" بِاسْتِثْنَاءِ التَّوْنِ لِأَنَّهُ مِنْ قَبِيلِ التَّمَّائِلِ، نَحْوُ: ﴿خَيْرًا يَرَهُ﴾، ﴿مِنْ وَلِيٍّ وَلَا وَاكِ﴾، ﴿مِنْ مَالٍ﴾، ﴿هُدًى لِلْمُتَّقِينَ﴾، ﴿مِنْ رِزْقٍ﴾. وَيُسْتَثْنَى مِنْ هَذَا التَّوَعُّعِ إِدْغَامُ ﴿مَنْ رَاقٍ﴾ بِسَبَبِ السَّكْتِ عَلَى التَّوْنِ.

ب: الْمُتَّفَقُ عَلَى الإِخْفَاءِ فِيهِ:

هِيَ حُرُوفُ الإِخْفَاءِ الْحَقِيقِيِّ الْوَاقِعَةُ بَعْدَ التَّوْنِ السَّاكِنَةِ مَا عَدَا الْكَافَ وَالْقَافَ؛ لِأَنَّهَا بِالنِّسْبَةِ لِلتَّوْنِ مِنْ قَبِيلِ الْمُتَبَاعِدِينَ، وَلِذَلِكَ كَانَ إِخْفَاؤُهُمَا أَقْرَبُ إِلَى الإِظْهَارِ.

ج: الْمُتَّفَقُ عَلَى الْقَلْبِ فِيهَا:

وَذَلِكَ عِنْدَ التَّوْنِ السَّاكِنَةِ الَّتِي بَعْدَهَا بَاءٌ حَيْثُ تُقَلَّبُ إِلَى مِيمٍ سَاكِنَةٍ ثُمَّ تُخْفَى الْمِيمُ فِي الْبَاءِ.

ثَانِيًا: الْمُتَّقَارِبَانِ الْكَبِيرُ: وَهُوَ أَنْ يَتَحَرَّكَ الْحُرْفَانِ الْمُتَّقَارِبَانِ مِثْلَ:

التَّاءُ مَعَ الدَّالِ، نَحْوُ: ﴿وَالذَّارِيَاتِ ذُرُوءًا﴾.

وَحُكْمُهُ: الإِظْهَارُ.

ثَالِثًا: الْمُتَّقَارِبَانِ الْمُطْلَقُ: وَهُوَ أَنْ يَتَحَرَّكَ الْحُرْفُ الْأَوَّلُ مِنَ الْمُتَّقَارِبِينَ وَيَسْكُنَ الثَّانِي مِثْلَ:

التَّاءُ مَعَ التَّاءِ، نَحْوُ: ﴿يَسْتَنُونَ﴾.

السِّينُ مَعَ التَّوْنِ، نَحْوُ: ﴿سُنْدُسٍ﴾.

وَحُكْمُهُ: الإِظْهَارُ.

الْحُرْفَانِ الْمُتَبَاعِدَانِ

التَّعْرِيفُ: هُمَا الْحُرْفَانِ اللَّذَانِ تَبَاعَدَا مَخْرَجًا وَاخْتَلَفَا صِفَةً مِثْلُ:

الْحَاءُ مَعَ الْمِيمِ فِي نَحْوِ: ﴿يَحْمِلُونَ﴾.

وَالْقَافُ مَعَ الرَّاءِ فِي نَحْوِ: ﴿قُرَى﴾.

وَيَنْقَسِمُ أَيْضًا إِلَى ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ:

١- صَغِيرٌ: مِثْلُ التُّونِ السَّاكِنَةِ مَعَ حُرُوفِ الْإِظْهَارِ الْحَلْقِيِّ نَحْوِ: ﴿أَنْعَمْتَ﴾.

٢- كَبِيرٌ: مِثْلُ: الرَّايِ مَعَ الْهَمْزَةِ: ﴿مُسْتَهْزِئُونَ﴾.

٣- مُطْلَقٌ: مِثْلُ: الْقَافِ مَعَ الْوَاوِ: ﴿قَوْلٍ﴾.

حُكْمُهُ: الْإِظْهَارُ وَجُوبًا سَوَاءً كَانَ صَغِيرًا أَوْ كَبِيرًا أَوْ مُطْلَقًا، إِلَّا فِي مَسْأَلَتَيْنِ بِالنِّسْبَةِ لِلصَّغِيرِ اتَّفَقَ عَلَى الْإِخْفَاءِ فِيهِمَا:

١- التُّونُ السَّاكِنَةُ مَعَ الْقَافِ فِي نَحْوِ: ﴿فَأَنْقَلَبُوا﴾.

٢- التُّونُ السَّاكِنَةُ مَعَ الْكَافِ فِي نَحْوِ: ﴿أَنْكَثًا﴾.

أقسام المدّ

٣٥ - والمدّ أصليٌّ وفرعيٌّ له
وسمّ أولًا طبيعيًّا وهو

المدّ لغةً: الزيادة والتّطويل.

واصطلاحًا: إطالة الصوت بحرفٍ من حروف المدّ واللين.

(والمدّ؛ أي: والمدّ قسمان .

أصليٌّ وفرعيٌّ له) القسم الأوّل اسمه المدّ "الأصليّ" والقسم الآخر هو
المدّ "الفرعيّ" و"له" أي: للأصليّ.

(وسمّ): أنت.

(أولًا): أي: الأوّل منهما وهو الأصليّ سمّه.

(طبيعيًّا): أي: مدًّا طبيعيًّا: لأنّ صاحب الطّبيعة السليمة لا ينقصه عن
حدّه ولا يزيد عليه، ومقداره حرّكتان.

(وهو): أي: المدّ الطبيعيّ.



- ٣٦- مَا لَا تَوَقَّفُ لَهُ عَلَى سَبَبٍ وَلَا بِدُونِهِ الْحُرُوفُ تُجْتَلَبُ
 ٣٧- بَلْ أَيُّ حَرْفٍ غَيْرِ هَمْزٍ أَوْ سُكُونٍ جَاءَ بَعْدَ مَدٍّ فَالطَّبِيعِيُّ يَكُونُ
 ٣٨- وَالْآخِرُ الْفَرَعِيُّ مَوْقُوفٌ عَلَى سَبَبٍ كَهَمْزٍ أَوْ سُكُونٍ مُسْجَلًا

(مَا لَا تَوَقَّفُ لَهُ عَلَى سَبَبٍ)؛ أَي: مَا لَا يَتَوَقَّفُ "عَلَى سَبَبٍ" مِثْلَ الْمَدِّ الْفَرَعِيِّ الَّذِي يَتَوَقَّفُ عَلَى سَبَبٍ كَمَا سَيَتَّضِحُ لَكَ لَاحِظًا.

(وَلَا بِدُونِهِ) وَلَا بَعْدَ مَدٍّ وَجُودِ الْمَدِّ الطَّبِيعِيِّ.

(الْحُرُوفُ تُجْتَلَبُ)؛ أَي: الْحُرُوفُ تُوَجَدُ، أَيَّ أَنْ ذَاتَ الْحَرْفِ لَا تَقُومُ إِلَّا بِهِ، وَلَا تُتَصَوَّرُ إِلَّا مَعَ وَجُودِهِ، وَتَجِيءُ كُلُّ الْحُرُوفِ بَعْدَهُ إِلَّا الْهَمْزَةَ وَالسُّكُونَ.

(بَلْ أَيُّ حَرْفٍ غَيْرِ هَمْزٍ أَوْ سُكُونٍ) أَيُّ حَرْفٍ غَيْرِ الْهَمْزَةِ أَوْ السُّكُونِ.

(جَاءَ وَقَعَ.

(بَعْدَ مَدٍّ) بَعْدَ حَرْفٍ مَدٍّ.

(فَالطَّبِيعِيُّ يَكُونُ) فَيَصِيرُ مَدًّا طَبِيعِيًّا.

(وَالْآخِرُ) وَالْمَدُّ الْآخِرُ.

(الْفَرَعِيُّ) الَّذِي يُسَمَّى فَرَعِيًّا.

(مَوْقُوفٌ عَلَى) مُتَوَقَّفٌ عَلَى.

(سَبَبٍ) وَذَلِكَ السَّبَبُ.

(كَهَمْزٍ أَوْ سُكُونٍ) وَهُمَا "الْهَمْزَةُ" وَ"السُّكُونُ".



(مُسَجَّلًا)؛ أَي: مُطْلَقًا، بِمَعْنَى أَنَّهُ سَوَاءٌ كَانَ الْهَمْزُ سَابِقًا عَلَى حَرْفِ الْمَدِّ
 مِثْلَ: ﴿ءَامِنُوا﴾، أَوْ لَاحِقًا مِثْلَ: ﴿السَّمَاءِ﴾ - وَهُوَ أَقْوَى -، وَسَوَاءٌ كَانَ
 السُّكُونُ أَصْلِيًّا وَهُوَ الَّذِي لَا يَتَغَيَّرُ وَقْفًا وَلَا وَضَلًا مِثْلَ: ﴿الطَّائِمَةُ﴾،
 أَوْ عَارِضًا وَهُوَ الَّذِي يَعْرِضُ لِلْوَقْفِ مِثْلَ: ﴿نَسْتَعِينُ﴾.



٣٩- حُرُوفُهُ ثَلَاثَةٌ فَعِيهَا مِنْ لَفْظِ وَايٍ وَهِيَ فِي نُوحِيهَا
٤٠- وَالْكَسْرُ قَبْلَ الْيَاءِ وَقَبْلَ الْوَاوِ ضَمٌّ شَرْطٌ وَفَتْحٌ قَبْلَ أَلْفٍ يُلْتَزَمُ

(حُرُوفُهُ)؛ أَي: حُرُوفِ الْمَدِّ.

(ثَلَاثَةٌ) عَدَدُهَا ثَلَاثَةٌ.

(فَعِيهَا) فَاحْفَظْهَا.

(مِنْ) حُرُوفِ.

(لَفْظِ وَايٍ) الْمَجْمُوعَةُ فِي « لَفْظِ » « وَايٍ »، وَهِيَ « الْوَاوُ » وَ « الْأَلْفُ » وَ « الْيَاءُ »

السَّائِكَةُ، الْمُجَانِسُ لِكُلِّ مِنْهَا حَرَكَةٌ مَا قَبْلَهَا.

(وَهِيَ)؛ أَي حُرُوفِ الْمَدِّ الثَّلَاثَةِ مَجْمُوعَةٌ بِشُرُوطِهَا.

(فِي) قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ.

(نُوحِيهَا) ﴿نُوحِيهَا﴾ بِسُورَةِ [هُود: ٤٩].

(وَالْكَسْرُ قَبْلَ الْيَاءِ)؛ أَي: وَلِتَسْمِيَةِ هَذِهِ الْحُرُوفِ بِحُرُوفِ الْمَدِّ يَجِبُ أَنْ

يُشْتَرَطَ فِيهَا الْآتِي: أَنْ تَأْتِيَ الْكَسْرَةُ قَبْلَ الْيَاءِ السَّائِكَةِ لِمُجَانَسَتِهَا

لِلْيَاءِ.

(وَقَبْلَ الْوَاوِ ضَمٌّ) وَأَنْ تَأْتِيَ الضَّمَّةُ قَبْلَ الْوَاوِ السَّائِكَةِ لِمُجَانَسَتِهَا لِلْوَاوِ.



(شُرْطُ) أَي: شَرْطٌ أَنْ يَأْتِيَ مَا قَبْلَ الْيَاءِ السَّاكِنَةِ كَسِرٍّ، وَمَا قَبْلَ الْوَاوِ
السَّاكِنَةِ ضَمًّا، حَتَّى نَصِفَهُمَا بِأَنَّهُمَا حَرْفِي مَدٍّ، أَمَّا إِذَا انْفَتَحَ مَا
قَبْلَهُمَا نَحْوَ ﴿بَيْتٍ﴾ ﴿أَوْ﴾ ﴿خَوْفٍ﴾ فَحِينَئِذٍ نُسَمِّيهِمَا حَرْفِي لِينٍ.
(وَفَتْحٌ قَبْلَ أَلْفٍ يُلْتَزَمُ) وَالْفَتْحَةُ تَأْتِي قَبْلَ الْأَلْفِ السَّاكِنَةِ، وَلَا يَكُونُ
مَا قَبْلَهَا إِلَّا مَفْتُوحًا، وَلَا تَنْفَكُ عَنْهَا أَبَدًا، وَلَا يُوجَدُ فِي اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ
أَيُّ حَرَكَةٍ أُخْرَى قَبْلَ الْأَلْفِ لِأَنَّهَا لَا زِمَ لَهَا ذَلِكَ.



٤١- وَاللَّيْنُ مِنْهَا أَلْيَا وَوَاوٌ سُكَّنَا إِنْ انْفِتَاحٌ قَبْلَ كُلِّ أُعْلِنَا

(وَاللَّيْنُ)؛ أَي: وَحَرْفَا اللَّيْنِ.

(مِنْهَا)؛ أَي مِنْ الثَّلَاثَةِ الْمَذْكُورَةِ سَابِقًا.

(الْيَا) حَرْفُ «الْيَاءِ».

(وَوَاوٌ) وَحَرْفُ «الْوَاوِ».

(سُكَّنَا) حَالٌ كَوْنُهُمَا سَاكِنَتَيْنِ.

(إِنْ انْفِتَاحٌ) وَانْفَتَحَ مَا قَبْلَهُمَا.

(قَبْلَ كُلِّ) مِنْهُمَا «الْيَاءُ» وَ «الْوَاوُ».

(أُعْلِنَا) مِنَ الْإِعْلَانِ وَهُوَ الظُّهُورُ.



أَحْكَامُ الْمَدِّ

- ٤٢- لِلْمَدِّ أَحْكَامٌ ثَلَاثَةٌ تَدُومُ وَهِيَ الْوُجُوبُ وَالْجَوَازُ وَاللُّزُومُ
٤٣- فَوَاجِبٌ إِنْ جَاءَ هَمْزٌ بَعْدَ مَدٍّ فِي كَلِمَةٍ وَذَا بِمُتَّصِلٍ يُعَدُّ

(لِلْمَدِّ)؛ أَي: لِلْمَدِّ الْفَرِيعِيِّ.

(أَحْكَامٌ ثَلَاثَةٌ تَدُومُ) تَنْقَسِمُ إِلَى ثَلَاثَةِ أَحْكَامٍ دَائِمًا.

(وَهِيَ)؛ أَي: الثَّلَاثَةُ أَحْكَامٍ.

(الْوُجُوبُ وَالْجَوَازُ وَاللُّزُومُ) مَدٌّ وَاجِبٌ، وَمَدٌّ جَائِزٌ، وَمَدٌّ لَازِمٌ.

(فَوَاجِبٌ) عِنْدَ الْقُرَّاءِ لِأَنَّهُمْ أَجْمَعُوا عَلَى مَدِّهِ أَزِيدَ مِنَ الطَّبِيعِيِّ.

(إِنْ جَاءَ هَمْزٌ بَعْدَ مَدٍّ) إِنْ جَاءَتِ الْهَمْزَةُ بَعْدَ حَرْفٍ مِنْ حُرُوفِ الْمَدِّ.

(فِي كَلِمَةٍ)؛ أَي: وَاجْتَمَعَ الْمَدُّ وَالْهَمْزَةُ فِي كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ نَحْو: ﴿جَاءَ﴾

﴿سَيِّئٌ﴾ ﴿قُرُوءٌ﴾

(وَذَا) وَهَذَا الْمَدُّ.

(بِمُتَّصِلٍ يُعَدُّ) بِاسْمِ "مُتَّصِلٍ" يُذَكَّرُ وَيُسَمَّى، وَإِنَّمَا سُمِّيَ مُتَّصِلًا لِاتِّصَالِ

الْهَمْزَةِ بِحَرْفِ الْمَدِّ فِي كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ.



كُلُّ بِكَلِمَةٍ وَهَذَا الْمُنْفَصِلُ

٤٤- وَجَائِزٌ مَدٌّ وَقَصْرٌ إِنْ فُصِلَ

(وَجَائِزٌ)؛ أَي: الْحُكْمُ الثَّانِي مِنْ أَحْكَامِ الْمَدِّ هُوَ الْمَدُّ «الْجَائِزُ».

(مَدٌّ وَقَصْرٌ)؛ أَي: "مَدٌّ" بِالزِّيَادَةِ عَنِ الْأَصْلِيِّ وَهُوَ مَا فَوْقَ الْحَرَكَتَيْنِ
وَ "قَصْرٌ" أَي كَالْمَدِّ الْأَصْلِيِّ حَرَكَتَانِ.

(إِنْ فُصِلَ /كُلُّ) وَذَلِكَ "إِنْ فُصِلَ" كُلُّ مَنْ حُرُوفِ الْمَدِّ وَالْهَمْزِ.

(بِكَلِمَةٍ)؛ أَي: فِي كَلِمَةٍ بِأَنْ يَكُونَ حَرْفُ الْمَدِّ فِي كَلِمَةٍ، وَالْهَمْزُ فِي أَوَّلِ
الكَلِمَةِ الْأُخْرَى نَحْو: ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَا﴾ - ﴿فَوَأَنْفُسَكُمْ﴾ - ﴿فِي أُمَّهَا﴾.

(وَهَذَا) التَّوَعُّغُ مِنَ الْمَدِّ.

نُسِّمِيهِ الْمَدَّ (الْمُنْفَصِلُ) وَذَلِكَ لِانْفِصَالِ حَرْفِ الْمَدِّ عَنِ الْهَمْزِ الَّذِي يَأْتِي
فِي أَوَّلِ الْكَلِمَةِ الْأُخْرَى، وَلَيْسَ كَالْمُتَّصِلِ فِي كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ.

وَالْمَدُّ الْمُنْفَصِلُ الْجَائِزُ عِنْدَ حَفْصٍ: يَمَدُّ بِمِقْدَارِ اثْنَانِ أَوْ أَرْبَعٍ أَوْ خَمْسٍ
حَرَكَاتٍ، وَهَذِهِ الْمَرَاتِبُ الزَّائِدَةُ عَنْ حَرَكَتَيْنِ لَا تَكُونُ إِلَّا فِي حَالَةِ
الْوَصْلِ فَقَطْ، لِأَنَّهُ إِذَا وَقَفَ الْقَارِئُ عَلَى حَرْفِ الْمَدِّ فَإِنَّهُ يَعُودُ إِلَى
أَصْلِهِ مَدًّا طَبِيعِيًّا لِفُتْقَانِ الْمُوجِبِ لِزِّيَادَةِ الْمَدِّ أَلَا وَهُوَ «الْهَمْزُ».



٤٥- وَمِثْلُ ذَا إِنْ عَرَضَ السُّكُونُ وَقَفًّا كَتَعْلَمُونَ نَسْتَعِينُ

٤٦- أَوْ قُدَّمَ الْهَمْزُ عَلَى الْمَدِّ وَذَا بَدَلُ كَأَمَنُوا وَإِيمَانًا خُذَا

(وَمِثْلُ ذَا) وَمِثْلُ الْمَدِّ الْمُنْفَصِلِ فِي جَوَازِ الْمَدِّ وَالْقَصْرِ، أَيُّ: وَالتَّوَسُّطِ.

(إِنْ عَرَضَ السُّكُونُ / وَقَفًّا) أَيُّ: جَاءَ السُّكُونُ عَارِضًا مِنْ أَجْلِ الْوَقْفِ، وَصُورَتُهُ أَنْ يَكُونَ آخِرَ الْكَلِمَةِ مُتَحَرِّكًا وَقَبْلَهُ حَرْفٌ مَدٌّ أَوْ لِيْنٌ.

(كَتَعْلَمُونَ نَسْتَعِينُ) وَذَلِكَ نَحْوَ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿تَعْلَمُونَ﴾ وَ ﴿نَسْتَعِينُ﴾،

هَذَا فِي حُرُوفِ الْمَدِّ، وَأَمَّا فِي حُرُوفِ اللَّيْنِ فَتَحْوِ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ:

﴿وَالصَّيْفِ﴾ ﴿خَوْفٍ﴾. فَكُلُّ هَذِهِ الْأَمْثَلَةِ يَجُوزُ فِيهَا الْقَصْرُ وَالتَّوَسُّطُ

وَالِإِشْبَاعُ ٢ أَوْ ٤ أَوْ ٦ حَرَكَاتٍ، حَالَ الْوَقْفِ عَلَيْهَا.

(أَوْ قُدَّمَ الْهَمْزُ عَلَى الْمَدِّ) أَيُّ: وَإِنْ تَقَدَّمَ الْهَمْزُ عَلَى حَرْفِ الْمَدِّ، أَيُّ: جَائِزٌ

فِيهِ أَيْضًا الْقَصْرُ وَالتَّوَسُّطُ وَالِإِشْبَاعُ اثْنَانِ أَوْ أَرْبَعُ أَوْ سِتُّ حَرَكَاتٍ،

وَهَذَا لِلْإِمَامِ وَرِشٍ فَقَطْ، وَأَمَّا بَاقِي الْقُرَّاءِ وَمِنْهُمْ حَفْصٌ فَلَيْسَ لَهُمْ

فِيهِ إِلَّا الْقَصْرُ حَرَكَتَانِ وَيُلْحِقُونَهُ حِينَئِذٍ بِالْمَدِّ الطَّبِيعِيِّ.

(وَذَا) وَهَذَا يُسَمَّى.

(بَدَلُ) مَدٌّ بَدَلُ.

(كَ "أَمَنُوا" وَ "إِيمَانًا") نَحْوَ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿ءَامِنُوا﴾ وَ ﴿إِيمَانًا﴾.



وَسُمِّيَ بِمَدِّ الْبَدْلِ: لِأَنَّ حَرْفَ الْمَدِّ مُبَدَّلٌ مِنَ الْهَمْزِ غَالِبًا مَحْوٍ: ﴿ءَادَمَ﴾ فَإِنَّ
 أَصْلَهَا (أَادَمَ) بِهَمْزَةٍ مَفْتُوحَةٍ، ثُمَّ هَمْزَةٌ سَاكِنَةٌ، أُبْدِلَتِ الْهَمْزَةُ
 السَّاكِنَةُ الْفَا مِنْ جِنْسِ حَرَكَةٍ مَا قَبْلَهَا وَهُوَ هُنَا الْفَتْحُ، وَقُلْ ذَلِكَ
 مَعَ الْكَسْرِ فِي ﴿إِيمَانًا﴾، وَالضَّمِّ فِي ﴿أُوتُوا﴾.
 (خُذَا): أَي: أَنْتَ خُذْ مَا أَوْضَحْتُهُ لَكَ مِنْ هَذِهِ الْأَحْكَامِ.



وَصَلًّا وَوَقْفًا بَعْدَ مَدٍّ طَوَّلًا

٤٧- وَلَا زِمٌّ إِنْ السُّكُونُ أَصْلًا

(وَلَا زِمٌّ إِنْ السُّكُونُ أَصْلًا) وَ "لَا زِمٌّ" وَهُوَ الْحُكْمُ لِلْمَدِّ الثَّلَاثِ، إِذَا كَانَ السُّكُونُ أَصْلِيًّا غَيْرَ عَارِضٍ.

(وَصَلًّا وَوَقْفًا)؛ أَي: أَنَّ السُّكُونَ يَكُونُ ثَابِتًا فِي حَالَتِي الْوَصْلِ وَالْوَقْفِ.

(بَعْدَ مَدٍّ)؛ أَي: جَاءَ سُكُونٌ أَصْلِيٌّ بَعْدَ حَرْفِ مَدٍّ.

(طَوَّلًا)؛ أَي: يَكُونُ "طَوِيلًا"، وَالْمَدُّ الطَّوِيلُ هُوَ الْمَدُّ بِسِتِّ حَرَكَاتٍ، نَحْو:

﴿الصَّخَّةُ﴾ ﴿الطَّامَةُ﴾ ﴿الْحَاقَّةُ﴾.

- وَيُشْتَرَطُ أَنْ يَكُونَ السَّاكِنُ مُتَّصِلًا بِحَرْفِ الْمَدِّ فِي كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ

كَمَا فِي الْأَمْثَلَةِ السَّابِقَةِ، فَإِنْ انفصل عنه، نَحْو: ﴿وَقَالُوا اتَّخَذَ﴾

﴿وَالْمَقِيمِ الصَّلَوةِ﴾ ﴿إِذَا السَّمَاءُ﴾ تَعَيَّنَ حَذْفُ الْمَدِّ لَفْظًا.

- وَسَبَبُ تَسْمِيَّتِهِ بِالْمَدِّ اللَّازِمِ: هُوَ لُزُومُ مَدِّهِ مَدًّا طَوِيلًا سِتِّ حَرَكَاتٍ

لِجَمِيعِ الْقُرَّاءِ.

أَقْسَامُ الْمَدِّ اللَّازِمِ

- ٤٨- أَقْسَامُ لَازِمٍ لَدَيْهِمْ أَرْبَعَةٌ وَتِلْكَ كَلِمِيَّ وَحَرَفِيَّ مَعَهُ
 ٤٩- كِلَاهُمَا مُخَفَّفٌ مُثَقَّلٌ فَهَذِهِ أَرْبَعَةٌ تُفَصَّلُ
 ٥٠- فَإِنَّ بِكَلِمَةٍ سُكُونٌ اجْتَمَعَ مَعَ حَرْفٍ مَدٌّ فَهُوَ كَلِمِيَّ وَقَعَّ

- بَعْدَ أَنْ انْتَهَى رَحْمَهُ اللَّهُ مِنْ أَقْسَامِ وَأَحْكَامِ الْمَدِّ، شَرَعَ فِي بَيَانِ مَا لِلْمَدِّ اللَّازِمِ مِنْ أَقْسَامٍ فَقَالَ:

(أَقْسَامُ لَازِمٍ لَدَيْهِمْ) أَقْسَامُ الْمَدِّ اللَّازِمِ عِنْدَ الْقُرَّاءِ.

(أَرْبَعَةٌ / وَتِلْكَ) أَرْبَعَةٌ أَقْسَامٍ، وَتِلْكَ الْأَرْبَعَةُ.

(كَلِمِيَّ) نَسَبَهُ لِلْكَلِمَةِ؛ لِأَنَّ الْمَدَّ اللَّازِمَ جَاءَ فِي كَلِمَةٍ نَحْوِ: ﴿الطَّائِمَةُ﴾، فَلِذَلِكَ سُمِّيَ (مَدُّ لَازِمٍ كَلِمِيَّ.....).

(وَحَرَفِيَّ) نَسَبَهُ لِلْحَرْفِ، لِأَنَّ الْمَدَّ اللَّازِمَ جَاءَ فِي حَرْفٍ نَحْوِ: (ت) وَ (ص)، فَلِذَلِكَ سُمِّيَ (مَدُّ لَازِمٍ حَرَفِيَّ.....).

(مَعَهُ) أَي: مَعَ الْكَلِمِيَّ فِي الْعَدِّ مِنَ الْأَقْسَامِ.



(كِلَاهُمَا)؛ أَي: "الْمَدُّ اللَّازِمُ الْكَلِمِيِّ" وَ "الْمَدُّ اللَّازِمُ الْحَرْفِيِّ".

(مُحَقَّفٌ مُتَقَلٌّ) أَي: يُحَقِّفُ تَارَةً وَيَتَقَلُّ تَارَةً أُخْرَى.

(فَهَذِهِ أَرْبَعَةٌ تُفَصِّلُ) فَهَذِهِ أَرْبَعَةٌ أَقْسَامٍ نَفَصَّلُهَا فِي الْأَبْيَاتِ التَّالِيَةِ.

(فَإِنْ بِكَلِمَةٍ)؛ أَي: فِي كَلِمَةٍ.

(سُكُونٌ اجْتَمَعَ / مَعَ) اجْتَمَعَ السُّكُونُ مَعَ.

(حَرْفٍ مَدٍّ) فِي كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ.

(فَهُوَ كَلِمِيٌّ وَقَعٌ) فَهُوَ "مَدٌّ لَازِمٌ كَلِمِيٌّ" وَهَذَا هُوَ الْحَاصِلُ، وَذَلِكَ نَحْوُ:

﴿الضَّالِّينَ﴾ ﴿دَابَّةٍ﴾، وَيُمَدُّ حِينَئِذٍ بِمِقْدَارِ سِتِّ حَرَكَاتٍ لِاتِّقَاءِ السَّاكِنِينَ.



٥١- أَوْ فِي ثَلَاثِي الْحُرُوفِ وَجِدَا وَالْمَدُّ وَسَطُهُ فَحَرْفِي بَدَا
٥٢- كِلَاهُمَا مُثَقَّلٌ إِنْ أُدْغِمَا مَخَفَّ كُلُّ إِذَا لَمْ يُدْغَمَا

(أَوْ فِي ثَلَاثِي الْحُرُوفِ)؛ أَي: وَإِنْ اجْتَمَعَ السُّكُونُ الْمَذْكُورُ فِي حَرْفٍ هَجَاؤُهُ عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ.

(وَجِدَا)؛ أَي: السُّكُونُ وَالْمَدُّ.

(وَالْمَدُّ وَسَطُهُ) وَالْأَوْسَطُ مِنْهُمَا حَرْفٌ مَدٌّ وَلَيْنٍ نَحْوُ: ﴿ص﴾ وَ ﴿ت﴾ وَمَثِيلَاتُهَا مِنَ الْحُرُوفِ الْمُقَطَّعَةِ فِي أَوَائِلِ السُّورِ.

(فَحَرْفِي بَدَا) فَهُوَ (مَدٌّ لَازِمٌ حَرْفِيٌّ) (بَدَا) ظَهَرَ وَاتَّضَحَ بِهَذَا التَّعْرِيفِ، وَيَمَدُّ حِينَئِذٍ بِمِقْدَارِ سِتِّ حَرَكَاتٍ لِاتِّقَاءِ السَّاكِنِينَ.

(كِلاهُمَا)؛ أَي: "الْمَدُّ اللَّازِمُ الْكَلِمِيُّ" وَ "الْمَدُّ اللَّازِمُ الْحَرْفِيُّ".

(مُثَقَّلٌ إِنْ أُدْغِمَا) بِأَنْ جَاءَ بَعْدَ حَرْفِ الْمَدِّ حَرْفٌ مُشَدَّدٌ، نَحْوَ الْأَمْثَلَةِ التَّالِيَةِ:

أَوَّلًا مَعَ الْكَلِمِيِّ: ﴿الصَّاحَّةُ﴾ وَ ﴿أَمْحَجُونِي﴾.

- وَنُسَمِّيهِ حِينَئِذٍ "مَدٌّ لَازِمٌ كَلِمِيٌّ مُثَقَّلٌ سِتُّ حَرَكَاتٍ".



ثَانِيًا مَعَ الْحَرْفِيِّ: فِي اللَّامِ مِنْ ﴿آلَمَ﴾ إِذَا وُصِلَتْ بِالْمِيمِ بَعْدَهَا.

وَالسَّيْنِ مِنْ ﴿طَسَمَ﴾ إِذَا وُصِلَتْ بِالْمِيمِ بَعْدَهَا.

- وَنُسَمِّيهِ حِينَئِذٍ "مَدُّ لَازِمٌ حَرْفِيٌّ مُثَقَّلٌ سِتُّ حَرَكَاتٍ".

(مُخَفَّفٌ كُلُّ)؛ أَي: كُلُّ مِنْهُمَا "اللَّازِمُ الْكَلِمِيُّ" وَ "اللَّازِمُ الْحَرْفِيُّ".

(إِذَا لَمْ يُدْعَمَا) بِأَنْ لَمْ يُوجَدَ بَعْدَ حَرْفِ الْمَدِّ حَرْفٌ مُشَدَّدٌ، نَحْوَ الْأَمْثَلَةِ
التَّالِيَةِ:

أَوَّلًا مَعَ الْكَلِمِيِّ: ﴿ءَالَنَنْ﴾ فِي مَوْضِعِي [يُونُس: ٩١، ٥١].

- وَنُسَمِّيهِ حِينَئِذٍ "مَدُّ لَازِمٌ كَلِمِيٌّ مُخَفَّفٌ سِتُّ حَرَكَاتٍ".

ثَانِيًا مَعَ الْحَرْفِيِّ: نَحْوَ: ﴿صَّ﴾ وَ ﴿قَّ﴾.

- وَنُسَمِّيهِ حِينَئِذٍ "مَدُّ لَازِمٌ حَرْفِيٌّ مُخَفَّفٌ سِتُّ حَرَكَاتٍ".



٥٣- وَاللَّازِمُ الْحَرْفِيُّ أَوَّلَ السُّورِ وَجُودُهُ وَفِي ثَمَانٍ انْحَصَرَ
٥٤- يَجْمَعُهَا حُرُوفُ كَمْ عَسَلِ نَقْضٍ وَعَيْنُ ذُو وَجْهَيْنِ وَالطُّوْلُ أَخْصَّ

(وَاللَّازِمُ الْحَرْفِيُّ)؛ أَي: وَاللَّازِمُ الْحَرْفِيُّ بِقِسْمِيهِ الْمُخَفَّفِ وَالْمَثْقَلِ.

(أَوَّلَ السُّورِ / وَجُودُهُ) مَكَانُهُ فِي فَوَاتِحِ السُّورِ وَلَيْسَ فِي أَثْنَائِهَا.

(وَفِي ثَمَانٍ انْحَصَرَ)؛ أَي: وَالْمَدُّ اللَّازِمُ الْحَرْفِيُّ الْمَثْقَلُ وَالْمُخَفَّفُ انْحَصَرَتْ
وَجُمِعَتْ حُرُوفُهُ فِي ثَمَانِيَةِ أَحْرَفٍ.

(يَجْمَعُهَا) أَي: هَذِهِ الْأَحْرَفُ الثَّمَانِيَّةُ.

(حُرُوفُ) قَوْلُهُ:

(كَمْ عَسَلِ نَقْضٍ) وَهِيَ (الْكَافُ وَالْمِيمُ وَالْعَيْنُ وَالسَّيْنُ وَاللَّامُ وَالثُّونُ
وَالْقَافُ وَالصَّادُ).

- وَعَلَى ضَوْءِ هَذَا يَتَحَصَّلُ لَنَا الْآتِي مَعَ حُرُوفِ الْمَدِّ الَّتِي تُمَدُّ مَدًّا مُشْبَعًا:

أَنَّ الْأَلْفَ لَهَا أَرْبَعَةٌ أَحْرَفٍ وَهِيَ:

- ﴿ص﴾ {ص: ١}.

- ﴿ق﴾ {ق: ١}.

- وَ" الْكَافِ " مِنْ: ﴿كَهَيْعَصَ﴾ فَاتِحَةِ مَرِيَمَ.

- وَ" اللَّامِ " مِنْ: ﴿الَمَ﴾ [البقرة: ١]

وَلِلْيَاءِ حَرْفَانِ:

ال «ميم» مِنْ: ﴿الْمَ﴾ [البقرة: ١].

وَ «السين» مِنْ: ﴿طَسَ﴾ [النمل: ١] وَ ﴿طَسَمَ﴾ [الشعراء: ١] وَ ﴿يَسَ﴾ [يس: ١].

وَلِلْوَاوِ حَرْفٌ وَاحِدٌ وَهُوَ: الـ "الْوَاوُ" مِنْ ﴿تَ﴾ [القلم: ١] فَقَطْ.

فَهَذِهِ السَّبْعَةُ تُمَدُّ مَدًّا مُشْبَعًا سِتُّ حَرَكَاتٍ بِلَا خِلَافٍ.

وَأَمَّا حَرْفُ "الْعَيْنِ" مِنْ ﴿كَهَيْعَصَ﴾ ﴿عَسَقَ﴾ فَاتِحَةُ مَرْيَمَ وَالشُّورَى
فَفِيهَا خِلَافٌ نَبَهَ إِلَيْهِ التَّائِمُ رَحِمَهُ اللَّهُ بِقَوْلِهِ:

(وَعَيْنٌ ذُو وَجْهَيْنِ)؛ أَي: وَفِي حَرْفِ "الْعَيْنِ" وَجْهَانِ لِلْقِرَاءَةِ، وَهَمَا الْإِشْبَاعُ
وَالْتَوَسُّطُ.

- وَنَبَّهَ هُنَا عَلَى أَنَّهُ هُنَاكَ بَعْضُ الْقُرَاءِ وَمِنْهُمْ حَفْصٌ يَقْرَأُونَ بِالْقَصْرِ
أَيْضًا، وَقَدْ جَاءَ فِي بَعْضِ النُّسخِ لِلنَّائِمِ قَوْلُهُ: (..... وَعَيْنٌ ثَلَاثُ
لَكِنَّ الطُّوْلُ أَحْصَ)، فَيَتَحَصَّلُ لَنَا فِي "الْعَيْنِ" ثَلَاثَةٌ أَوْجُهُ: الْقَصْرُ
وَالْتَوَسُّطُ وَالْإِشْبَاعُ.

(وَالطُّوْلُ أَحْصَ)؛ أَي: وَالْمَدُّ بِالطُّوْلِ سِتُّ حَرَكَاتٍ أَشْهَرُ عِنْدَ الْقُرَاءِ.



٥٥- وَمَا سَوَى الْحَرْفِ الثَّلَاثِي لَا أَلِفٌ فَمَدُّهُ مَدًّا طَبِيعِيًّا أُلْفٌ

٥٦- وَذَلِكَ أَيْضًا فِي فَوَاتِحِ السُّورِ فِي لَفْظِ حَيٍّ طَاهِرٍ قَدْ انْحَصَرَ

(وَمَا سَوَى الْحَرْفِ الثَّلَاثِي) وَأَمَّا غَيْرُ "الْحَرْفِ" الْمَدِّي الَّذِي هَجَاؤُهُ عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ وَالَّذِي تَقَدَّمَ فِي حُرُوفِ "كَمْ عَسَل نَقْض"، وَأَمَّا غَيْرُ هَذَا مِنَ الْحُرُوفِ الَّتِي هَجَاؤُهَا عَلَى حَرْفَيْنِ نَحْو: (حَا) وَ (يَا) وَ (طَا) وَ (هَا) وَ (رَا)، كُلُّهَا تَمَدُّ مَدًّا طَبِيعِيًّا بِمُقْدَارِ حَرَكَتَانِ.

(لَا أَلِفٌ)؛ أَي: مَا عَدَا حَرْفَ الِ "أَلِفٍ" لِأَنَّهُ لَا مَدَّ فِيهِ أَصْلًا؛ لِأَنَّ الْأَلِفَ وَسَطُهُ مُتَحَرِّكٌ وَلَيْسَ حَرْفٌ مَدٌّ.

(فَمَدُّهُ مَدًّا طَبِيعِيًّا) أَي: أَنَّ كُلَّ الْقُرَّاءِ يَمْدُون هَذِهِ الْأَحْرَفَ الثَّنَائِيَّةَ مَدًّا طَبِيعِيًّا.

(أُلْفٌ) عُهُدٌ كَذَلِكَ.

(وَذَلِكَ)؛ أَي: غَيْرُ الثَّلَاثِي، أَي: الثَّنَائِي + الْأَلِفُ.

(أَيْضًا) مَذْكُورٌ.

(فِي فَوَاتِحِ السُّورِ)؛ أَي: كَمَا الثَّلَاثِيُّ مَوْجُودٌ فِي فَوَاتِحِ السُّورِ فَالْثَّنَائِيُّ وَالْأَلِفُ أَيْضًا مَوْجُودَيْنِ فِي فَوَاتِحِ السُّورِ كَذَلِكَ.

(فِي لَفْظِ حَيٍّ طَاهِرٍ) وَهِيَ سِتَّةٌ فِي لَفْظِ "حَيٍّ طَاهِرٍ": الْحَاءُ وَالْيَاءُ وَالطَّاءُ وَالْأَلِفُ وَالْهَاءُ وَالرَّاءُ.

(قَدْ انْحَصَرَ) قَدْ جُمِعَتْ.

فَحَرْفُ الْحَاءِ مِنْ: ﴿حَم﴾ فِي السَّبْعَةِ مَوَاضِعَ ^(١).

وَالْيَاءِ مِنْ: ﴿كَهَيْعَص﴾ و ﴿يَس﴾.

وَالطَّاءِ مِنْ: ﴿طه﴾ و ﴿طَسَّر﴾ و ﴿طَس﴾.

وَالهَاءِ مِنْ: ﴿كَهَيْعَص﴾ و ﴿طه﴾.

وَالرَّاءِ مِنْ: ﴿الر﴾ و ﴿الرَّ﴾.

وَلَا شَيْءَ فِي الْأَلِفِ لِمَا مَرَّ بَيَانُهُ.

وَعَلَى هَذَا التَّفْصِيلِ السَّابِقِ تَنْقَسِمُ فَوَاحِ السُّورِ إِلَى أَرْبَعَةِ أَقْسَامٍ:

١- مَا يُمَدُّ مَدًّا لَازِمًا: وَهُوَ سَبْعَةٌ أَحْرَفٍ يَجْمَعُهَا قَوْلُكَ: (سَنْقُصُ لَكُمْ).

٢- مَا يُمَدُّ مَدًّا طَبِيعِيًّا: وَهُوَ خَمْسَةٌ أَحْرَفٍ يَجْمَعُهَا قَوْلُكَ: (حَيَّ طَهْرُ).

٣- مَا لَا مَدَّ فِيهِ أَصْلًا وَهُوَ حَرْفُ (الْأَلِفِ).

٤- مَا يَجُوزُ فِيهِ الْمَدُّ وَالْقَصْرُ وَالتَّوَسُّطُ وَهُوَ حَرْفُ (الْعَيْنِ) مِنْ فَاتِحَتِي

مَرِيمَ وَالشُّورَى.

(١) وَهِيَ سَبْعُ سُورٍ مُتَتَالِيَةٍ: (غافر وفصلت والشورى والزخرف والدخان والجمانية والأحقاف).

٥٧- وَيَجْمَعُ الْفَوَاحِشَ الْأَرْبَعَ عَشَرَ صِلُهُ سُحَيْرًا مَن قَطَعَكَ ذَا اشْتَهَرَ

(وَيَجْمَعُ الْفَوَاحِشَ الْأَرْبَعَ عَشَرَ؛ أَي وَيَجْمَعُ فَوَاحِشَ السُّورِ الْأَرْبَعِ عَشْرَةَ وَيَحْضُرُهَا لَفْظًا.

(صِلُهُ سُحَيْرًا مَن قَطَعَكَ)؛ أَي: ١- "الصَّادُ" ٢- "الَّامُ" ٣- "الْهَاءُ" ٤- "السَّيْنُ" ٥- "الْحَاءُ" ٦- "الْيَاءُ" ٧- "الرَّاءُ" ٨- "الْأَلِفُ" ٩- "الْمِيمُ" ١٠- "الثُّونُ" ١١- "الْقَافُ" ١٢- "الطَّاءُ" ١٣- "الْعَيْنُ" ١٤- "الْكَافُ".

(ذَا) هَذَا اللَّفْظُ.

(اشْتَهَرَ)؛ أَي: عِنْدَ الْقُرَّاءِ، لَكِنَّهُ بِلَفْظِ "مَن قَطَعَكَ صِلُهُ سُحَيْرًا" وَإِنَّمَا بَدَّلَهَا النَّاطِمُ رَحِمَهُ اللَّهُ لِضُرُورَةِ النَّظْمِ. وَجَمَعَهَا بَعْضُهُمْ بِقَوْلِهِ:

"نَصُّ حَكِيمٍ قَاطِعٌ لَهُ سِرٌّ".

: "طَرَقَ سَمْعَكَ النَّصِيحَةُ".

: "سِرُّ حَصِينٍ كَلَامُهُ قَطْعٌ".

قَالَ مُقَيِّدُهُ أَمَدَهُ اللَّهُ بِعَافِيَتِهِ:

أَحْكَامُ الْمَدِّ

تَعْرِيفُ الْمَدِّ وَالْقَصْرِ:

تَعْرِيفُ الْمَدِّ:

- الْمَدُّ لُغَةً: هُوَ الزِّيَادَةُ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿يُمَدِّدْكُمْ رَبِّكُمْ﴾؛ أَي: يَزِدُّكُمْ. وَاصْطِلَاحًا: إِطَالَةُ الصَّوْتِ بِحَرْفٍ مِنْ حُرُوفِ الْمَدِّ وَاللِّينِ أَوْ حَرْفِي اللَّيْنِ.

تَعْرِيفُ الْقَصْرِ:

- الْقَصْرُ لُغَةً: هُوَ الْحَبْسُ وَالْمَنْعُ، وَدَلِيلُهُ قَوْلُهُ تَعَالَى:

﴿حُورٌ مَقْصُورَاتٌ فِي الْخِيَامِ﴾؛ أَي: مُحْبُوسَاتٌ فِيهَا.

- وَاصْطِلَاحًا: إِطَالَةُ الصَّوْتِ بِحَرْفِ الْمَدِّ قَدْرَ حَرَكَتَيْنِ فَقَطْ عِنْدَ عَدَمِ مُلَاقَاةِ هَمْزٍ أَوْ سُكُونٍ.

حَقِيقَةُ الْمَدِّ وَالْقَصْرِ وَالْمُصْطَلَحُ عَلَيْهِ فِي تَحْقِيقِهِمَا بِهِ:

- قَالَ صَاحِبُ الْعَمِيدِ: "وَحَقِيقَةُ الْمَدِّ تَحْقِيقُهُ بِأَيِّ مِقْدَارٍ وَلَوْ حَرَكَتَيْنِ، وَحَقِيقَةُ الْقَصْرِ عَدَمُ الْمَدِّ مُطْلَقًا. لَكِنَّ الْمُصْطَلَحَ عَلَيْهِ فِي عِلْمِ التَّجْوِيدِ كَمَا يُسْتَفَادُ مِنْ تَعْرِيفِي الْمَدِّ وَالْقَصْرِ السَّابِقَيْنِ أَنَّ الْقَصْرَ هُوَ مِقْدَارُ حَرَكَتَيْنِ، وَالْمَدُّ مَا هُوَ فَوْقَ ذَلِكَ".

حُرُوفُ الْمَدِّ وَحَرْفَا اللَّيْنِ وَشُرُوطُ كُلِّ:

- أَمَّا حُرُوفُ الْمَدِّ وَاللَّيْنِ الثَّلَاثَةُ فَهِيَ: الْأَلِفُ وَالْوَاوُ وَالْيَاءُ السَّوَاكِينُ
الْمُجَانِسُ لَهَا مَا قَبْلَهَا نَحْوُ: ﴿قَالَ﴾ ﴿يَقُولُ﴾ ﴿وَقِيلَ﴾، وَيَجْمَعُ الْكُلَّ
بِشُرُوطِهَا الْمَذْكُورَةِ الْكَلِمَةُ التَّالِيَةُ: ﴿نُوحِيهَا﴾.

وَسُمِّيَتْ بِحُرُوفِ الْمَدِّ لِأَنَّ لَهَا قَابِلِيَّةَ الزِّيَادَةِ، وَبِحُرُوفِ اللَّيْنِ لِحُرُوجِهَا
بِلَيِّنٍ وَعَدَمِ كَلْفَةِ عَلَى اللِّسَانِ.

قَالَ النَّاطِمُ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي تَحْفَةِ الْأَطْفَالِ:

حُرُوفُهُ ثَلَاثَةٌ فَعِيهَا مِنْ لَفْظٍ وَايٍ وَهِيَ فِي نُوحِيهَا
وَالْكَسْرُ قَبْلَ الْيَا وَقَبْلَ الْوَاوِ ضَمٌّ شَرْطٌ وَفَتْحٌ قَبْلَ أَلِفٍ يُلْتَزَمُ

- وَأَمَّا حَرْفَا اللَّيْنِ فَهُمَا: الْوَاوُ وَالْيَاءُ السَّاكِنَتَانِ الْمَفْتُوحُ مَا قَبْلَهُمَا نَحْوُ:
﴿خَوْفٍ﴾ ﴿يَوْمٍ﴾ ﴿بَيْتٍ﴾ ﴿وَالصَّيْفِ﴾.

وَسُمِّيَا بِحَرْفِي اللَّيْنِ لِحُرُوجِهِمَا بِلَيِّنٍ وَعَدَمِ كَلْفَةِ عَلَى اللِّسَانِ كَمَا تَقَدَّمَ.

قَالَ النَّاطِمُ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي تَحْفَةِ الْأَطْفَالِ:

وَاللَّيْنُ مِنْهَا الْيَا وَوَاوُ سَكَّنَا إِنْ انْفَتَاحٌ قَبْلَ كُلِّ أُعْلِنَا

هَذَا وَيَتَلَخَّصُ مِمَّا سَبَقَ وَعَلِمَ الْآتِي:

١- أَنَّ الْأَلِفَ لَا تُوصَفُ إِلَّا بِحَرْفٍ مَدٍّ وَلَيْنٍ، وَهَذَا الْوَصْفُ لَازِمٌ لَهَا؛ لِأَنَّهَا لَا تَتَغَيَّرُ عَنْ سُكُونِهَا، وَلَا عَنْ فَتْحِ مَا قَبْلَهَا، نَحْوُ: ﴿مَالٍ﴾.

٢- أَنَّ الْيَاءَ وَالْوَاوَ تَارَةً تُوصَفَانِ بِحَرْفِي الْمَدِّ وَذَلِكَ إِنْ سَكَنَتَا وَأَنْكَسَرَ مَا قَبْلَ الْيَاءِ، نَحْوُ: ﴿قِيلَ﴾ وَأَنْضَمَّ مَا قَبْلَ الْوَاوِ، نَحْوُ: ﴿يَقُولُ﴾، وَتَارَةً تُوصَفَانِ بِحَرْفِي اللَّيْنِ فَقَطْ إِذَا سَكَنَتَا إِثْرَ فَتْحٍ، نَحْوُ: ﴿فَرِيشٍ﴾ ﴿يَوْمٍ﴾.

٣- إِذَا كَانَتِ الْيَاءُ وَالْوَاوُ مُتَحَرِّكَتَيْنِ أُطْلِقَ عَلَيْهِمَا حَرْفًا عِلَّةً، نَحْوُ: ﴿يَرْفَعُ﴾، ﴿فَلَوْلَيْتَكَ﴾، مَعَ مَلَا حِظَّةٍ أَنَّ الْأَلِفَ لَا تَأْتِي مُتَحَرِّكَةً أَبَدًا.

٤- الْيَاءُ السَّاكِنَةُ الْمَضْمُومُ مَا قَبْلَهَا، وَالْوَاوُ السَّاكِنَةُ الْمَكْسُورُ مَا قَبْلَهَا، لَمْ تَرِدْ فِي الْقُرْآنِ وَلَا فِي اللَّغَةِ.

الحَرْفُ	حَالَةُ الْمَدِّ	مِثَالٌ	حَالَةُ اللَّيْنِ	مِثَالٌ	حَالَةُ الْعِلَّةِ	مِثَالٌ
ا	اَ	وَحَالَ	اَ	ذَوَا	-	-
و	وُ	يَحْوُلُ	وُ	الْفَوْزُ	وَوُ	وَوُضِعَ
ي	يَ	وَحِيلَ	يَ	خَيْرٌ	يَ يَ يَ	يَتَبَيَّنَ



أقسام المَدِّ

المَدُّ الأَصْلِيُّ المَدُّ الفرَعِيُّ

أولاً: المَدُّ الأَصْلِيُّ:

المَدُّ الأَصْلِيُّ لَهُ أَسْمَاءٌ عَدِيدَةٌ مِنْهَا: المَدُّ الطَّبِيعِيُّ، وَالمَدُّ الدَّائِي، وَالمَدُّ الصَّيْغَةُ. وَإنَّمَا سُمِّيَ أَصْلِيًّا؛ لِأَنَّهُ أَصْلُ لِحَمِيعِ المُدُودِ.

وَطَبِيعِيًّا؛ لِأَنَّ صَاحِبَ الطَّبِيعَةِ السَّلِيمَةَ لَا يُنْقِصُهُ وَلَا يَزِيدُهُ عَن حَدِّهِ. وَذَاتِيًّا؛ لِأَنَّ ذَاتَ الحُرُوفِ لَا تَقُومُ إِلَّا بِهِ وَلَا تُجْتَلَبُ بِدُونِهِ.

وَأَمَّا كَوْنُهُ مَدَّ الصَّيْغَةِ؛ فَلِأَنَّ صِغَةَ حُرُوفِ المَدِّ - أَيْ بِنِيَّتِهَا - تُمَدُّ لِكُلِّ القُرَّاءِ قَدْرَ مَدِّهَا الطَّبِيعِيِّ.

قَالَ الإِمَامُ ابْنُ بَرِّي فِي الدَّرْرِ اللُّوَامِعِ:

وَصِغَةُ الجَمِيعِ لِلجَمِيعِ تُمَدُّ قَدْرَ مَدِّهَا الطَّبِيعِيِّ.

- وَالمُرَادُ بِلفظِ الجَمِيعِ الأوَّلِ حُرُوفِ المَدِّ، وَبِلفظِ الجَمِيعِ الثَّانِي جَمِيعِ القُرَّاءِ.

تَعْرِيفُهُ: المَدُّ الأَصْلِيُّ هُوَ الَّذِي لَا تَقُومُ ذَاتُ حَرْفِ المَدِّ إِلَّا بِهِ، وَلَا تَسْتَقِيمُ الكَلِمَةُ إِلَّا بِوُجُودِهِ، وَيَكْفِي فِيهِ وَجُودُ أَحَدِ حُرُوفِ المَدِّ الثَّلَاثَةِ وَلَيْسَ قَبْلَهَا هَمْزٌ أَوْ بَعْدَهَا هَمْزٌ أَوْ سُكُونٌ.

مِقْدَارُهُ: يُمَدُّ بِمِقْدَارِ حَرَكَتَيْنِ، وَالْحَرَكَتَانِ يَتِمُّ ضَبُّهُمَا عَلَى الْمَشَايخِ الْمُتَقِنِينَ.

أَنْوَاعُهُ: الْمُدُّ الْأَصْبِيُّ يَأْتِي عَلَى ثَلَاثَةِ أَنْوَاعٍ نَذَرُهُمْ إِجْمَالًا ثُمَّ تَفْصِيلًا:

١ - أَنْ يَكُونَ حَرْفُ الْمَدِّ ثَابِتًا وَصَلًا وَوَقْفًا.

٢ - أَنْ يَكُونَ حَرْفُ الْمَدِّ ثَابِتًا وَقْفًا لَا وَصَلًا.

٣ - أَنْ يَكُونَ حَرْفُ الْمَدِّ ثَابِتًا وَصَلًا لَا وَقْفًا.

النُّوعُ الْأَوَّلُ:

وَهُوَ أَنْ يَكُونَ حَرْفُ الْمَدِّ ثَابِتًا وَصَلًا وَوَقْفًا سَوَاءً كَانَ مُتَوَسِّطًا نَحْوَ:

﴿يُوصِيكُمُ﴾ ﴿مَلِكٍ﴾ ﴿بِيَمِينِهِ﴾، أَوْ مُتَطَرِّفًا نَحْوَ: ﴿وَضَحَّهَا﴾ ﴿قَالُوا﴾

﴿وَأَمَلٍ﴾، وَسَوَاءً كَانَ ثَابِتًا فِي الرَّسْمِ أَوْ مُحْدُوفًا كَمَا فِي الْأَمْثَلَةِ السَّابِقَةِ.

وَمِنْ هَذَا النَّوعِ أَيْضًا الْحُرُوفُ الْهَجَائِيَّةُ الْخُمْسَةُ الْوَاقِعَةُ فِي فَوَاتِحِ السُّورِ،

وَجَاءَتْ عَلَى حَرْفَيْنِ ثَانِيهِمَا حَرْفٌ مَدٌّ، وَهِيَ حُرُوفُ ﴿حَيٍّ طَهْرٌ﴾.

النُّوعُ الثَّانِي: وَهُوَ أَنْ يَكُونَ حَرْفُ الْمَدِّ ثَابِتًا فِي الْوَقْفِ دُونَ الْوَصْلِ، وَذَلِكَ

فِي الْأَلْفَاتِ الْمُبْدَلَةِ مِنَ التَّنْوِينِ الْمَنْصُوبِ مِثْلَ ﴿عَلِيمًا حَكِيمًا﴾

فِي حَالَةِ الْوَقْفِ، وَكَذَلِكَ الْأَلْفَاتُ الَّتِي عَلَيْهَا سُكُونٌ مُسْتَطِيلٌ نَحْوَ:

﴿الظُّنُونَا﴾ ﴿الرَّسُولَا﴾ فِي حَالَةِ الْوَقْفِ، وَكَذَلِكَ الْمُدُودُ الَّتِي تُحْدَفُ فِي

حَالَةِ الْوَصْلِ خَشْيَةَ التَّقَاءِ السَّاكِنِينَ وَتَثْبُتُ فِي حَالَةِ الْوَقْفِ فَقَطْ

نَحْوَ: ﴿وَقَالَا الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾ ﴿مَا فِي السَّمَوَاتِ﴾ ﴿قُلْ أَدْعُوا اللَّهَ﴾.



النوع الثالث: وهو أن يكون حرف المد ثابتاً في الوصل دون الوقف نحو:
 ﴿إِنَّهُ هُوَ﴾ ﴿بِهِ بَصِيرًا﴾ وهذا النوع من المد الأصلي يُسمى بمد
 الصلة، وعلامته وأو صغيرة بعد الهاء المضمومة، وياء صغيرة بعد
 الهاء المكسورة.

* هذا وقد أشار العلامة الجمزوري رحمه الله إلى ما تقدم ذكره في هذا
 القسم بقوله في تحفة الأطفال:

وَالْمَدُّ أَصْلِيٌّ وَفَرَعِيٌّ لَهُ وَسَمٌّ أَوَّلًا طَبِيعِيًّا وَهُوَ
 مَا لَا تَوَقُّفٌ لَهُ عَلَى سَبَبٍ وَلَا بُدُونِهِ الْحُرُوفُ تُجْتَلَبُ
 بَلْ أَيُّ حَرْفٍ غَيْرِ هَمْزٍ أَوْ سُكُونٍ جَا بَعْدَ مَدٍّ فَالطَّبِيعِيُّ يَكُونُ

ثانياً: المد الفرعي.

تعريفه: هو إطالة حرف المد عن مقداره الطبيعي لسبب من همز أو
 سُكُونٍ.

ووجه تسميته فرعيًا: لتفرعه من الأصلي نظرًا إلى تفاوت مقادير المد في
 أنواعه المختلفة بما قد يزيد عن مقدار المد الأصلي في أكثرها،
 ونظرًا إلى قيام ذات الحرف بدونه وتوقفه على سبب.

أسبابه:

وأما أسبابه فثانان وهما: "الهمز" و"السكون"، ويسمى كل منهما سببًا
 لفظيًا؛ لأنه علّة إطالة المد الفرعي على الطبيعي.



وَالِي ذَلِكَ أَشَارَ النَّازِمُ فِي التُّحْفَةِ بِقَوْلِهِ:

وَالْآخِرُ الْفَرَعِيُّ مَوْقُوفٌ عَلَى سَبَبِ كَهْمَزٍ أَوْ سُكُونٍ مُسْجَلًا

أَنْوَاعُهُ: عُلِمَ مِمَّا تَقَدَّمَ أَنَّ لِلْمَدِّ الْفَرَعِيَّ سَبَبَيْنِ لَفْظِيَيْنِ وَهُمَا "الْهَمْزُ" وَ "السُّكُونُ".

فَأَمَّا "الْهَمْزُ" فَهُوَ سَبَبٌ لِثَلَاثَةِ أَنْوَاعٍ وَهِيَ:

١ - مَدُّ الْبَدَلِ .

٢ - الْمَدُّ الْمُتَّصِلُ .

٣ - الْمَدُّ الْمُنْفَصِلُ .

- فَإِنْ تَقَدَّمَ الْهَمْزُ عَلَى حَرْفِ الْمَدِّ فَهُوَ مَدُّ الْبَدَلِ نَحْوُ: (ءَامِنًا) (ءَاتُونِي).

- وَإِنْ تَأَخَّرَ الْهَمْزُ عَلَى حَرْفِ الْمَدِّ وَكَانَ مَعَهُ فِي كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ فَهُوَ الْمَدُّ

الْمُتَّصِلُ نَحْوُ: ﴿السَّمَاءُ﴾ ﴿شَاءَ﴾ .

- وَإِنْ انْفَصَلَ الْهَمْزُ عَنْ حَرْفِ الْمَدِّ بِأَنْ كَانَ حَرْفُ الْمَدِّ فِي آخِرِ الْكَلِمَةِ

الْأُولَى وَالْهَمْزُ أَوَّلَ الْكَلِمَةِ الثَّانِيَةِ فَهُوَ الْمَدُّ الْمُنْفَصِلُ نَحْوُ:

﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ﴾ .

وَأَمَّا «السُّكُونُ» فَهُوَ سَبَبٌ لِتَوْعَيْنٍ وَهُمَا:

١ - الْمَدُّ اللَّازِمُ .

٢ - الْمَدُّ الْعَارِضُ لِلْسُّكُونِ .



- فَإِنْ أَتَى السُّكُونُ بَعْدَ حَرْفِ الْمَدِّ ثَابِتًا فِي الْوَصْلِ وَالْوَقْفِ فَهُوَ الْمَدُّ
اللَّازِمُ نَحْوُ: ﴿دَابَّةٌ﴾، ﴿الْحَاقَّةُ﴾.

- وَإِنْ أَتَى السُّكُونُ بَعْدَ حَرْفِ الْمَدِّ ثَابِتًا فِي الْوَقْفِ فَقَطْ دُونَ الْوَصْلِ فَهُوَ
الْمَدُّ الْعَارِضُ لِلسُّكُونِ نَحْوُ: ﴿نَسْتَعِيبُ﴾ ﴿الرَّحِيمِ﴾.

فَيَتَلَخَّصُ مِمَّا ذُكِرَ أَنَّ أَنْوَاعَ الْمَدِّ الْفَرَعِيِّ خَمْسَةٌ وَهِيَ:

١ - الْمَدُّ الْمُتَّصِلُ. ٢ - الْمَدُّ الْمُنْفَصِلُ.

٣ - مَدُّ الْبَدَلِ. ٤ - الْمَدُّ الْعَارِضُ لِلسُّكُونِ.

٥ - الْمَدُّ اللَّازِمُ.

أَحْكَامُهُ:

أَحْكَامُ الْمَدِّ الْفَرَعِيِّ ثَلَاثَةٌ وَهِيَ:

١- الْوُجُوبُ	٢- الْجَوَازُ	٣- اللَّزُومُ
---------------	---------------	---------------

١ - الْوُجُوبُ: وَهُوَ يَخْتَصُّ بِالْمَدِّ الْمُتَّصِلِ فَقَطْ، وَإِنَّمَا كَانَ وَاجِبًا لُجُوبِ
مَدِّهِ زِيَادَةً عَنِ الطَّبِيعِيِّ اتِّفَاقًا.

٢ - الْجَوَازُ: وَهُوَ يَخْتَصُّ بِالْمَدِّ الْمُنْفَصِلِ، وَمَدِّ الْبَدَلِ، وَالْمَدِّ الْعَارِضِ
لِلسُّكُونِ.

وَإِنَّمَا كَانَ الْمُنْفَصِلُ وَالْعَارِضُ لِلسُّكُونِ جَائِزَيْنِ لِحَوَازِ مَدِّهِمَا وَقَصْرِهِمَا،
وَإِنَّمَا كَانَ الْبَدَلُ جَائِزًا لِحَوَازِ مَدِّهِ وَقَصْرِهِ عِنْدَ الْإِمَامِ وَرِشٍ فَقَطْ.



٣ - اللُّزُومُ: وَهُوَ يَخْتَصُّ بِالْمَدِّ اللَّازِمِ فَقَطْ، وَإِنَّمَا كَانَ اللَّازِمُ لَازِمًا لِلزُّومِ مَدَّهُ حَالَةً وَاحِدَةً وَهِيَ: سِتُّ حَرَكَاتٍ، وَلِلزُّومِ سَبَبُهُ لَهُ وَصَلًا وَوَقْفًا.

* وَفِيمَا يَبِي الْكَلَامُ عَلَى كُلِّ حُكْمٍ وَمَا يَخْتَصُّ بِهِ مِنَ الْأَنْوَاعِ، فَنُقُولُ وَبِاللَّهِ التَّوْفِيقُ.

أَوَّلًا: الْمَدُّ الْوَاجِبُ:

الْمَدُّ الْمُتَّصِلُ

تَقَدَّمَ أَنَّ الْوُجُوبَ خَاصٌّ بِالنُّوعِ الْأَوَّلِ مِنْ أَنْوَاعِ الْمَدِّ الْفَرَعِيِّ الْأَا وَهُوَ الْمَدُّ الْمُتَّصِلُ.

تَعْرِيفُهُ: هُوَ أَنْ يَأْتِيَ حَرْفُ الْمَدِّ وَبَعْدَهُ هَمْزَةٌ فِي كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ.

أَمْثَلَتْهُ: مِثَالُ الْأَلِفِ ﴿الشُّهَدَاءُ﴾ ﴿أَفَاءً﴾، مِثَالُ الْوَاوِ ﴿تَبَوَّأُ﴾ ﴿لَنُنَوِّأُ﴾، مِثَالُ الْيَاءِ ﴿هَيَّئْنَا مَرِيئًا﴾.

وَجْهٌ تَسْمِيَّتِهِ: سُمِّيَ مُتَّصِلًا لِاتِّصَالِ حَرْفِ الْمَدِّ بِالْهَمْزِ فِي كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ، أَوْ لِاتِّصَالِ الشَّرْطِ بِالسَّبَبِ فِي كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ.

وَالشَّرْطُ هُنَا هُوَ حَرْفُ الْمَدِّ وَالسَّبَبُ هُوَ الْهَمْزُ الَّذِي يَلِيهِ.

حُكْمُهُ: وَجُوبُ مَدِّهِ عِنْدَ جَمِيعِ الْقُرَّاءِ زِيَادَةٌ عَلَى مِقْدَارِ الْمَدِّ الطَّبِيعِيِّ، وَإِنْ كَانَتِ الزِّيَادَةُ مُتَّفَاوِتَةً بَيْنَهُمْ.



وَمِنْ ثَمَّ يَتَّبِعُنَ لَنَا أَنْ لِمَدِّ الْمُتَّصِلِ مَحَلِّينَ:

مَحَلُّ اتَّفَاقٍ وَمَحَلُّ اخْتِلَافٍ

مَحَلُّ اخْتِلَافٍ	مَحَلُّ اتَّفَاقٍ
<p>وَهُوَ تَفَاوُتُهُمْ فِي مِقْدَارِ تِلْكَ الزِّيَادَةِ عَلَى حَسَبِ مَذَاهِبِهِمْ، فَمِنْهُمْ مَنْ قَرَأَ بِالْإِسْبَاعِ ٦ حَرَكَاتٍ، وَمِنْهُمْ مَنْ قَرَأَ بِالتَّوَسُّطِ ٤ حَرَكَاتٍ، وَمِنْهُمْ مَنْ قَرَأَ بِفُوقِ التَّوَسُّطِ ٥ حَرَكَاتٍ، وَمِنْهُمْ مَنْ قَرَأَ بِفُوقِ الْقَصْرِ ٣ حَرَكَاتٍ، وَلَا أَقَلَّ مِنْ ذَلِكَ، وَهَذِهِ الْمَرَاتِبُ كُلُّهَا مَبْسُوطَةٌ فِي كُتُبِ الْخِلَافِ لِمَنْ أَرَادَ الْاسْتِزَادَةَ.</p>	<p>وَهُوَ أَنَّ كُلَّ الْقُرَّاءِ اتَّفَقُوا عَلَى زِيَادَةِ مَدِّهِ عَنِ الطَّبِيعِيِّ</p>

مِقْدَارُ الْمَدِّ الْمُتَّصِلِ عِنْدَ حَفْصٍ: (فِي رِوَايَةِ حَفْصٍ عَنِ عَاصِمٍ مِنْ طَرِيقِ
الشَّاطِئِيَّةِ) بِمِقْدَارِ أَرْبَعٍ أَوْ خَمْسٍ حَرَكَاتٍ.

(وَفِي رِوَايَةِ حَفْصٍ عَنِ عَاصِمٍ مِنْ طَرِيقِ طَيِّبَةَ النَّشْرِ) بِمِقْدَارِ أَرْبَعٍ أَوْ
خَمْسٍ أَوْ سِتِّ حَرَكَاتٍ.

قَالَ الْعَلَّامَةُ الْجَمْزُورِيُّ فِي تَحْفَةِ الْأَطْفَالِ:

فَوَاجِبٌ إِنْ جَاءَ هَمْزٌ بَعْدَ مَدٍّ فِي كَلِمَةٍ وَذَا بَمُتَّصِلٍ يُعَدُّ

ثَانِيًا: الْمَدُّ الْجَائِزُ

تَقَدَّمَ أَنَّ حُكْمَ الْجَوَازِ فِي الْمَدِّ الْفَرَعِيِّ يَتَعَلَّقُ بِثَلَاثَةِ أَنْوَاعٍ مِنْهُ وَهِيَ:

١ - الْمَدُّ الْمُنْفَصِلُ.

٢ - مَدُّ الْبَدَلِ.

٣ - الْمَدُّ الْعَارِضُ لِلسُّكُونِ.

وَفِيمَا يَلِي تَفْصِيلٌ كُلُّ بِمُفْرَدِهِ:

التَّوَعُّ الْأَوَّلُ مِنَ الْمَدِّ الْجَائِزِ: الْمَدُّ الْمُنْفَصِلُ.

تَعْرِيفُهُ: هُوَ أَنْ يَأْتِيَ حَرْفُ الْمَدِّ آخِرَ الْكَلِمَةِ الْأُولَى، وَهَمْزَةُ الْقَطْعِ أَوَّلَ الْكَلِمَةِ الَّتِي تَلِيهَا، وَيَسْتَوِي فِي ذَلِكَ الْإِنْفِصَالُ "الْحَقِيقِيُّ" وَ"الْحُكْمِيُّ".
أُمِثَلَتْهُ:

الْإِنْفِصَالُ الْحَقِيقِيُّ: هُوَ أَنْ يَكُونَ حَرْفُ الْمَدِّ ثَابِتًا فِي الرَّسْمِ وَاللَّفْظِ نَحْوَ:
﴿وَمَا أُرِيدُ﴾ ﴿فَلَمَّا أَحَسَّ﴾.

الْإِنْفِصَالُ الْحُكْمِيُّ: هُوَ أَنْ يَكُونَ حَرْفُ الْمَدِّ مُحذُوفًا فِي الرَّسْمِ ثَابِتًا فِي اللَّفْظِ وَمِنْهُ يَاءُ التَّدَايِ نَحْوَ: ﴿يَتَأَيَّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ ﴿يَتَابِرْهِيمُ﴾، وَفِي هَاءِ التَّنْبِيهِ نَحْوَ ﴿هَاتِنْتُمْ هَتُولَاءِ﴾، وَصَلَةُ هَاءِ الضَّمِيرِ نَحْوَ ﴿أَنْ لَمْ يَرَهُ أَحَدٌ﴾. وَمَا إِلَى ذَلِكَ مِنْ كُلِّ حَرْفٍ مَدٌّ حُذِفَ رَسْمًا وَثَبِتَ لَفْظًا.

وَجْهٌ تَسْمِيَّتِهِ:

وَأِنَّمَا سُمِّيَ مُنْفَصِلًا لِإِنْفِصَالِ سَبَبِهِ عَنِ شَرْطِهِ، فَحَرْفُ الْمَدِّ فِي آخِرِ الْكَلِمَةِ الْأُولَى، وَالْهَمْزَةُ فِي أَوَّلِ الْكَلِمَةِ الَّتِي تَلِيهَا.

حُكْمُهُ: وَأَمَّا حُكْمُهُ فَهُوَ الْجَوَازُ، لِجَوَازِ قَصْرِهِ وَمَدِّهِ عِنْدَ بَعْضِ الْقُرَّاءِ.

- **فَالْقَصْرُ:** حَرَكَتَانِ كَالْمَدِّ الطَّبِيعِيِّ.

- **وَالْمَدُّ:** يَشْتَمِلُ عَلَى أَرْبَعِ مَرَاتِبٍ وَهِيَ: ٣ حَرَكَاتٍ، ٤ حَرَكَاتٍ، ٥ حَرَكَاتٍ، ٦ حَرَكَاتٍ.

وَعَلَيْهِ فَتَكُونُ مَرَاتِبُ الْمَدِّ الْمُنْفَصِلِ خَمْسًا، أَوَّلُهَا حَرَكَتَانِ وَآخِرُهَا سِتٌّ، وَهِيَ مَبْسُوطَةٌ فِي كُتُبِ الْخِلَافِ لِمَنْ أَرَادَ الْإِسْتِزَادَةَ.

مِقْدَارُ الْمَدِّ الْمُنْفَصِلِ عِنْدَ حَفْصٍ: (فِي رِوَايَةِ حَفْصٍ عَنِ عَاصِمٍ مِنْ طَرِيقِ الشَّاطِبِيَّةِ) بِمِقْدَارِ (٤) أَوْ (٥) حَرَكَاتٍ.

(وَفِي رِوَايَةِ حَفْصٍ عَنِ عَاصِمٍ مِنْ طَرِيقِ طَيِّبَةَ النَّشْرِ) بِمِقْدَارِ (٢) أَوْ (٣) أَوْ (٤) أَوْ (٥) حَرَكَاتٍ.

التَّوَعُّغُ الثَّانِي مِنَ الْمَدِّ الْجَائِزِ: مَدُّ الْبَدَلِ

تَعْرِيفُهُ: هُوَ أَنْ يَتَقَدَّمَ الْهَمْزُ عَلَى حَرْفِ الْمَدِّ فِي كَلِمَةٍ وَلَيْسَ بَعْدَ حَرْفِ الْمَدِّ هَمْزٌ أَوْ سُكُونٌ.. أَوْ هُوَ "كُلُّ هَمْزٍ مَمْدُودٍ".

أَمْثَلَتْهُ: مَعَ الْأَلِفِ نَحْوَ: ﴿ءَامِنُوا﴾، وَمَعَ الْيَاءِ نَحْوَ: ﴿إِيْمِنَّا﴾، وَمَعَ الْوَاوِ نَحْوَ: ﴿أُوْتُوا﴾.

وَجْهٌ تَسْمِيَّتِيهِ: سُمِّيَ بَدَلًا لِإِبْدَالِ حَرْفِ الْمَدِّ مِنَ الْهَمْزِ، وَذَلِكَ أَنَّ الْعَرَبَ لَا تَجْمَعُ فِي كَلِمَةٍ بَيْنَ هَمْزَتَيْنِ مُتتَالِيَتَيْنِ ثَانِيَتَهُمَا سَاكِنَةٌ، فَإِنْ وُجِدَ ذَلِكَ فِي كَلِمَةٍ أَبَدَلُوا الْهَمْزَةَ الثَّانِيَةَ حَرْفَ مَدِّ مُجَانِسٍ لِحَرْكَةِ الْهَمْزَةِ الْأُولَى.

فَ ﴿ءَامِنُوا﴾ أَصْلُهَا (أَأْمِنُوا) وَأُبْدَلَتِ الْهَمْزَةُ الثَّانِيَةُ الْفَاءَ مِنْ جِنْسِ الْفَتْحَةِ فِي الْهَمْزَةِ الْأُولَى.

وَ ﴿إِيْمِنَّا﴾ أَصْلُهَا (إِيمَانًا) وَأُبْدَلَتِ الْهَمْزَةُ الثَّانِيَةُ يَاءً مِنْ جِنْسِ الْكُسْرَةِ فِي الْهَمْزَةِ الْأُولَى.

وَ ﴿أُوْتُوا﴾ أَصْلُهَا (أَأْتُوا) وَأُبْدَلَتِ الْهَمْزَةُ الثَّانِيَةُ وَاوًا مِنْ جِنْسِ الضَّمِّ فِي الْهَمْزَةِ الْأُولَى.

أَقْسَامُ مَدِّ الْبَدَلِ:

١ - مَدُّ الْبَدَلِ الْأَصْلِيِّ: وَهُوَ مَا تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ.

٢ - الْمَدُّ الشَّبِيهُ بِالْبَدَلِ: وَهُوَ مَا كَانَ حَرْفُ الْمَدِّ فِيهِ أَصْلِيًّا، وَلَيْسَ مُبَدَلًا مِنَ الْهَمْزِ، نَحْوَ: ﴿قُرْءَانٍ﴾ ﴿إِسْرَائِيلَ﴾ ﴿مَسْئُولًا﴾

حُكْمُهُ: وَأَمَّا حُكْمُهُ فَهُوَ الْجَوَازُ، لِجَوَازِ قَصْرِهِ وَمَدِّهِ.



- **فَالْقَصْرُ**: حَرَكَتَانِ كَالْمَدِّ الطَّبِيعِيِّ.

- **وَالْمَدُّ**: ٤ أَوْ ٦ حَرَكَاتٍ، وَهُوَ لِلْإِمَامِ وَرِشٍ فَقَطْ.

مِقْدَارُ مَدِّ الْبَدَلِ عِنْدَ حَفِصٍ:

يُمَدُّ بِمِقْدَارِ حَرَكَتَيْنِ فَقَطْ، وَيُلْحَقُ بِالْمَدِّ الطَّبِيعِيِّ.

حَالَاتُ مَدِّ الْبَدَلِ: وَلَهُ أَرْبَعُ صُورٍ:

١ - مَا ثَبَتَ وَقْفًا وَوَصْلًا:

وَذَلِكَ عِنْدَمَا يَكُونُ أَوَّلَ الْكَلِمَةِ نَحْوَ: ﴿ءَامَنَ الرَّسُولُ﴾، أَوْ وَسَطُهَا نَحْوَ:

﴿أَنْبِئُونِي﴾.

٢ - مَا ثَبَتَ وَصْلًا لَا وَقْفًا:

وَذَلِكَ نَحْوَ الْوَقْفِ عَلَى كَلِمَةِ ﴿الْخَاطِئِينَ﴾ أَوْ ﴿الظَّمَانَ﴾؛ لِأَنَّهُ حِينَ الْوَقْفِ اجْتَمَعَ

سَبَبَانِ عَلَى حَرْفِ الْمَدِّ، الْأَوَّلُ هُوَ "الْهَمْزُ" وَتَسَبَّبَ فِي مَدِّ الْبَدَلِ، وَالثَّانِي "السُّكُونُ"

وَتَسَبَّبَ فِي الْمَدِّ الْعَارِضِ لِلْسُّكُونِ، فَيُهْمَلُ حِينَئِذٍ الْبَدَلُ وَيُعْمَلُ بِالْعَارِضِ؛ لِأَنَّهُ

الْأَقْوَى - عَلَى مَا سَيَأْتِي بَيَانُهُ - وَيُمَدُّ بِمِقْدَارِ ٢ أَوْ ٤ أَوْ ٦ حَرَكَاتٍ.

٣ - مَا ثَبَتَ وَقْفًا لَا وَصْلًا:

وَذَلِكَ نَحْوَ الْوَقْفِ عَلَى كَلِمَةِ (وَجَاءَ) فِي قَوْلِهِ تَعَالَى (وَجَاءَ وَآبَاهُمْ) فَفِي الْوَصْلِ

يَكُونُ مَدًّا مُنْفَصِلًا وَيُلْغَى مَدُّ الْبَدَلِ، هَذَا لِإِن زَادَ الْمُنْفَصِلَ عَلَى

الْقَصْرِ؛ لِأَنَّهُ أَقْوَى مِنْهُ، أَمَّا إِذَا وَقَفْنَا عَلَى (وَجَاءَ) كَانَ مَدُّ الْبَدَلِ

وَيُمَدُّ بِمِقْدَارِ حَرَكَتَيْنِ.



٤ - مَا ثَبَّتَ فِي حَالِ الْإِبْتِدَاءِ فَقَطَّ:

وَذَلِكَ بِأَنَّ تَتَقَدَّمَ هَمْزَةُ الْوَصْلِ عَلَى هَمْزَةِ الْقَطْعِ فِي الْفِعْلِ نَحْوَ: ﴿أَوْثُمَنَّ﴾
 ﴿أَثْنُونِي﴾ ﴿أَنْتِ﴾؛ فَإِنَّهُ فِي حَالِ الْإِبْتِدَاءِ يَكُونُ السَّالِي:

- بِالنِّسْبَةِ لَهَمْزَةِ الْوَصْلِ نُحَرِّكُهَا بِحَرْكَةٍ تَتَنَاسَبُ مَعَ حَرْكَةِ ثَالِثِ الْفِعْلِ،
 فَنَبْدَأُ فِي الْفِعْلِ ﴿أَوْثُمَنَّ﴾ بِالضَّمِّ؛ لِأَنَّ ثَالِثَهُ مَضْمُومٌ ضَمًّا أَصْلِيًّا، وَفِي
 الْفِعْلِ ﴿أَثْنُونِي﴾ بِالكَسْرِ؛ لِأَنَّ ثَالِثَهُ مَضْمُومٌ ضَمًّا عَارِضًا، وَفِي الْفِعْلِ
 ﴿أَنْتِ﴾ بِالكَسْرِ؛ لِأَنَّ ثَالِثَهُ مَكْسُورٌ كَسْرًا أَصْلِيًّا.

- ثُمَّ نُبْدِلُ هَمْزَةَ الْقَطْعِ السَّاكِنَةَ حَرْفَ مَدٍّ مِنْ جِنْسِ حَرْكَةِ الْهَمْزَةِ
 الْأُولَى، فَنُبْدِلُهَا فِي الْفِعْلِ (أَوْثُمَنَّ) وَأَوًّا فَتَصِيرُ "أَوْثُمَنَّ"، وَفِي الْفِعْلَيْنِ
 الْأَخْرَيْنِ يَاءً، فَيَصِيرَانِ عِنْدَ الْإِبْتِدَاءِ: "إِيثُونِي" وَ "إِيْتِ".

تَنْبِيهَاتٌ عَلَى مَدِّ الْبَدَلِ:

١ - يَكُونُ الْوُقُوفُ عَلَى نَحْوِ: (مَاءً)، (دُعَاءً)، (شَيْئًا) مِنْ قَبِيلِ مَدِّ
 الْعَوَضِ، وَلَيْسَ مَدُّ الْبَدَلِ؛ لِأَنَّ أَلْفَهُ عَارِضَةٌ مِنْ أَجْلِ الْوُقُوفِ.

٢ - مَادَّةُ أَتَى: "أَتَى".

فَهِى تَارَةٌ تَكُونُ مَمْدُودَةً الْهَمْزَةُ وَتَارَةٌ مَقْصُورَةٌ.

- إِذَا جَاءَتْ فِعْلًا مَاضِيًّا بِمَعْنَى "جَاءَ" ﴿أَتَى﴾ فَهِى مَقْصُورَةٌ "الْهَمْزَةُ" سَوَاءً
 اتَّصَلَتْ بِضَمِيرٍ أَمْ لَا، نَحْوِ: ﴿أَتَى أَمْرُ اللَّهِ﴾، ﴿فَأَتَى اللَّهُ بُنْيَانَهُمْ﴾،
 وَالْمُتَّصِلَةُ بِضَمِيرٍ، نَحْوِ: (وَأَتَيْنَاكَ بِالْحَقِّ)، (وَهَلْ أَتَاكَ نَبَأُ الْخَصْمِ).

- وَإِذَا جَاءَتْ "عَاتِي" بِمَعْنَى "أَعْطَى" فَهَمَزُهَا مَمْدُودَةٌ سَوَاءً اتَّصَلَتْ بِضَمِيرٍ أَمْ لَا، نَحْوُ: ﴿وَعَاتِي ذَا الْقُرْبَى﴾، ﴿وَعَاتِي الزَّكَاةَ﴾، وَالْمُتَّصِلَةُ بِضَمِيرٍ، نَحْوُ: ﴿فَعَانَهُمُ اللَّهُ ثَوَابَ الدُّنْيَا﴾.

النَّوعُ الثَّلَاثُ مِنَ الْمَدِّ الْجَائِزِ: الْمَدُّ الْعَارِضُ لِلسُّكُونِ.

تَعْرِيفُهُ: هُوَ أَنْ يَقَعَ بَعْدَ حَرْفِ الْمَدِّ حَرْفٌ سَكَنَ لِلْوَقْفِ عَلَيْهِ.

أَمْثَلَتْهُ: ﴿اللَّهُ﴾، ﴿الرَّحْمَنُ﴾، ﴿الرَّحِيمُ﴾، ﴿الْمُنْفِقِينَ﴾، ﴿الْعَالِمُونَ﴾، ﴿الْبُرُوجُ﴾ وَجَهٌ تَسْمِيَّتِهِ عَارِضًا:

وَأَمَّا تَسْمِيَّتُهُ عَارِضًا فَلِعُرُوضِ السُّكُونِ مِنْ أَجْلِ الْوَقْفِ؛ لِأَنَّهُ لَوْ وُصِلَ لَصَارَ مَدًّا طَبِيعِيًّا.

حُكْمُهُ: وَأَمَّا حُكْمُهُ فَهُوَ الْجَوَازُ، لِجَوَازِ قَصْرِهِ وَمَدِّهِ.

مِقْدَارُهُ: يَجُوزُ قَصْرُهُ بِمِقْدَارِ حَرَكَتَيْنِ أَوْ التَّوَسُّطِ أَوْ الْإِشْبَاعِ.

- يُلْحَقُ بِالْمَدِّ الْعَارِضِ لِلسُّكُونِ مَدُّ اللَّيْنِ.

مَدُّ اللَّيْنِ

تَعْرِيفُهُ: هُوَ أَنْ يَأْتِيَ بَعْدَ حَرْفِ اللَّيْنِ حَرْفٌ سَكَنَ لِأَجْلِ الْوَقْفِ عَلَيْهِ فِي كَلِمَةٍ.

أَيُّ يَكُونُ حَرْفُ اللَّيْنِ قَبْلَ الْحَرْفِ الْأَخِيرِ فِي الْكَلِمَةِ.

أَمْثَلَتْهُ: ﴿الْبَيْتِ﴾، ﴿الْخَوْفِ﴾، ﴿شَيْءٍ﴾، ﴿الْيَوْمِ﴾، ﴿الْفَوْزِ﴾.

وَجْهٌ تَسْمِيَّتُهُ: سُمِّيَ مَدُّ لَيْنٍ لِقُوعِ السُّكُونِ الْعَارِضِ بَعْدَ حَرْفِ لَيْنٍ، وَلَا يَمُدُّ اللَّيْنُ إِلَّا إِذَا عَرَضَ لِلسُّكُونِ الْحَرْفِ الَّذِي بَعْدَهُ، فَتَكُونُ تَسْمِيَّتُهُ "مَدُّ اللَّيْنِ فَقَطُّ".

حُكْمُهُ: وَأَمَّا حُكْمُهُ فَهُوَ الْجَوَازُ، لِجَوَازِ قَصْرِهِ وَمَدِّهِ.

مِقْدَارُهُ: يَجُوزُ قَصْرُهُ بِمِقْدَارِ حَرَكَتَيْنِ أَوْ التَّوَسُّطِ أَوْ الْإِشْبَاعِ.

ثَالِثًا: الْمَدُّ اللَّازِمُ

وَهُوَ يَخْتَصُّ بِنَوْعٍ وَاحِدٍ فَقَطُّ مِنَ الْمَدِّ وَهُوَ الْمَدُّ اللَّازِمُ.

الْمَدُّ اللَّازِمُ

تَعْرِيفُهُ: هُوَ أَنْ يَأْتِيَ بَعْدَ حَرْفِ الْمَدِّ أَوْ اللَّيْنِ سُكُونٌ أَصْلِيٌّ وَقَفًا وَوَصْلًا فِي كَلِمَةٍ أَوْ حَرْفٍ مِنْ حُرُوفِ أَوَائِلِ السُّورِ.

أَمْثَلَتُهُ:

⊙ السُّكُونُ الْوَاقِعُ بَعْدَ حَرْفِ الْمَدِّ وَاللَّيْنِ فِي كَلِمَةٍ نَحْوِ:

﴿الضَّالِّينَ﴾، ﴿عَالَمِينَ﴾.

⊙ السُّكُونُ الْوَاقِعُ بَعْدَ حَرْفِ الْمَدِّ وَاللَّيْنِ فِي حَرْفٍ نَحْوِ: ﴿قَ﴾، ﴿الْمَ﴾.

⊙ وَأَمَّا السُّكُونُ الْوَاقِعُ بَعْدَ حَرْفِ اللَّيْنِ وَحْدَهُ فَلَا يَكُونُ إِلَّا فِي الْحَرْفِ، وَهُوَ خَاصٌّ بِالْعَيْنِ مِنْ فَاتِحَتَيْ مَرِيَمَ وَالشُّورَى فَقَطُّ.

وَجْهٌ تَسْمِيَّتِهِ:

إِنَّمَا سُمِّيَ لِأَزْمًا لِلزُّومِ سَبَبِهِ فِي حَالَةِ الوُضْلِ وَالوُقُوفِ، أَوْ لِلزُّومِ مَدَّهُ عِنْدَ جَمِيعِ القُرَاءِ بِمِقْدَارِ سِتِّ حَرَكَاتٍ اتَّفَاقًا سَوَاءً فِي الوُضْلِ أَوْ فِي الوُقُوفِ.
حُكْمُهُ: حُكْمُهُ اللُّزُومُ لِمَا تَقَدَّمَ فِي وَجْهِ التَّسْمِيَةِ.

مِقْدَارُهُ: سِتُّ حَرَكَاتٍ دَائِمًا، وَيُسْتَثْنَى حَالَتَانِ وَهُمَا:

١ - حَرْفِ (العَيْنِ) فِي أَوَّلِ مَرِيَمَ وَالشُّورَى، فَفِيهِ ثَلَاثَةٌ أَوْجُهُ: (القَصْرُ حَرَكَتَانِ، وَالتَّوَسُّطُ أَرْبَعَةٌ، وَالْإِشْبَاعُ سِتٌّ) عَلَى حَسَبِ الطَّرِيقِ الَّذِي تَقْرَأُ بِهِ، وَالْإِشْبَاعُ هُوَ الْمُقَدَّمُ فِي الْأَدَاءِ.

٢ - حَرْفِ (المِيمِ) مِنْ ﴿الْمَ﴾ فِي أَوَّلِ آلِ عِمْرَانَ فِي حَالَةِ الوُضْلِ بِاسْمِ الْجَلَالَةِ بَعْدَهَا نَحْوُ: ﴿الْمَ اللَّهُ﴾، فَلَنَا فِيهَا وَجْهَانِ:
الأوَّلُ: المَدُّ سِتُّ حَرَكَاتٍ اسْتِصْحَابًا لِلأَصْلِ.

الثَّانِي: القَصْرُ حَرَكَتَانِ اعْتِدَادًا بِحَرَكَةِ المِيمِ العَارِضَةِ وَهِيَ الفَتْحَةُ الَّتِي أُتِيَ بِهَا لِلتَّخْلِصِ مِنَ التَّقَاءِ السَّاكِنِينَ، وَإِنَّمَا أُوتِرَتِ الفَتْحَةُ عَلَى الكُسْرَةِ الَّتِي هِيَ الأَصْلُ فِي التَّخْلِصِ مِنَ التَّقَاءِ السَّاكِنِينَ؛ وَذَلِكَ لِكُونَ الفَتْحَةِ وَسِيلَةً إِلَى تَفْخِيمِ اسْمِ الْجَلَالَةِ، وَإِنَّمَا قُصِدَ تَفْخِيمُهُ لِيَتَلَاثَمَ مَعَ تَفْخِيمِ مَعْنَاهُ، أَمَا فِي حَالَةِ الوُقُوفِ فَيَتَعَيَّنُ فِيهِ المَدُّ سِتُّ حَرَكَاتٍ فَقَطْ.



أقسام المد اللازم

لازم حرفي		لازم كلمي	
مُثَقَّلٌ نَحْوُ:	مُخَفَّفٌ نَحْوُ:	مُثَقَّلٌ نَحْوُ:	مُخَفَّفٌ هُوَ:
(طَائِسِيْمٍ)	(حَامِيْمٍ)	﴿الصَّخَّةُ﴾	﴿ءَأَكْنَ﴾

أولاً: المد اللازم الكلمي:

وهو أن يقع السكون الأصلي بعد حرف المد في كلمة مثل: ﴿ءَأَكْنَ﴾،
﴿الطَّامَةُ﴾.

وينقسم إلى قسمين:

١ - مد لازم كلمي مخفف:

تعريفه: هو أن يأتي بعد حرف المد سكون أصلي في كلمة خالياً من
التشديد.

أمثلته: ﴿ءَأَكْنَ وَقَدْ كُنْتُمْ بِهِ تَسْتَعْجِلُونَ﴾، [يونس: ٥١].

﴿ءَأَكْنَ وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلُ﴾ [يونس: ٩١]، وليس في القرآن غيرهما.

وجه تسميته كميًّا: لوقوع السكون الأصلي بعد حرف المد في كلمة
واحدة.

وَجْهٌ تَسْمِيَّتِهِ مُخَفَّفًا: لِحِفَةِ النُّطْقِ بِهِ نَظْرًا لِحُلُوهِ مِنَ التَّشْدِيدِ.

٢ - مَدُّ لَازِمٌ كَلِمِيٌّ مُثَقَّلٌ:

تَعْرِيفُهُ: هُوَ أَنْ يَأْتِيَ بَعْدَ حَرْفِ الْمَدِّ سُكُونٌ أَصْبِيٌّ فِي كَلِمَةٍ بِشَرْطِ كَوْنِهِ مُشَدَّدًا.

أَمْثَلَتْهُ:

الْأَلِفُ مِثْلُ: ﴿الْحَاقَّةُ﴾، الْوَاوُ مِثْلُ: ﴿أَنْحَاجُوتِي﴾، وَلَمْ يَأْتِ فِي الْقُرْآنِ مِثَالٌ لِلْيَاءِ.

وَجْهٌ تَسْمِيَّتِهِ كَلِمِيًّا: سُمِّيَ كَلِمِيًّا لَوْقُوعِ السُّكُونِ الْأَصْبِيِّ بَعْدَ حَرْفِ الْمَدِّ فِي كَلِمَةٍ.

وَجْهٌ تَسْمِيَّتِهِ مُثَقَّلًا: سُمِّيَ مُثَقَّلًا لِثِقَلِ النُّطْقِ بِهِ نَظْرًا لِتَشْدِيدِهِ.

تَنْبِيْهُ: ثَلَاثُ كَلِمَاتٍ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ فِي سِتَّةِ مَوَاضِعَ تَمَدُّ مَدًّا مُشْبَعًا سِتُّ حَرَكَاتٍ، وَيَجُوزُ فِيهَا أَيْضًا التَّسْهِيلُ^(١) مَعَ الْقَصْرِ

وَهِيَ: ﴿ءَالَذَكَّرِينَ﴾ فِي مَوْضِعِي سُورَةِ [الْأَنْعَام: ١٤٣-١٤٤]، وَ﴿ءَالْفَن﴾

مَوْضِعِي سُورَةِ [يُونُس: ٥١، ٩١].

وَ﴿ءَاللَّهُ﴾ فِي سُورَةِ [يُونُس: ٥٩] وَ [التَّمْل: ٥٩].

١ - التَّسْهِيلُ: هُوَ النُّطْقُ بِالْهَمْزَةِ الثَّانِيَةِ مِنَ الْهَمْزَتَيْنِ بَيْنَ الْهَمْزَةِ وَالْأَلِفِ إِذَا كَانَتْ حَرَكَتُهَا الْفَتْحَ، فَالَا هِيَ هَمْزَةٌ

خَالِصَةٌ وَلَا هِيَ أَلِفٌ خَالِصَةٌ، وَهَذَا لَا يُعْرَفُ إِلَّا بِالْأَخْذِ مِنْ أَفْوَاهِ الْمَشَائِخِ.

ثَانِيًا: الْمَدُّ اللَّازِمُ الْحَرْفِيُّ:

تَعْرِيفُهُ: هُوَ أَنْ يَأْتِيَ بَعْدَ حَرْفِ الْمَدِّ سُكُونٌ أَصْلِيٌّ فِي حَرْفٍ مِنْ أَحْرَفِ
الهِجَاءِ الْوَاقِعَةِ فِي أَوَائِلِ السُّورِ بِشَرْطِ أَنْ يَكُونَ هِجَاؤُهُ عَلَى ثَلَاثَةِ
أَحْرَفٍ أَوْ سَطِّهَا حَرْفٌ مَدٌّ وَبَعْدَهُ سَاكِنٌ سَكُونًا أَصْلِيًّا.

وَيَنْقَسِمُ إِلَى قِسْمَيْنِ:

١ - الْمَدُّ اللَّازِمُ الْحَرْفِيُّ الْمُخَفَّفُ:

تَعْرِيفُهُ: هُوَ أَنْ يَأْتِيَ بَعْدَ حَرْفِ الْمَدِّ سُكُونٌ أَصْلِيٌّ فِي حَرْفٍ مِنْ أَحْرَفِ
الهِجَاءِ خَالِيًا مِنَ التَّشْدِيدِ.

أَمْثَلُهُ:

الْحُرُوفُ فِي فَوَاتِحِ السُّورِ نَحْوُ: (ص)، (ق)، (ت)، وَالْمِيمُ مِنْ (الـ)،
وَالسَّيْنُ مِنْ ﴿طس﴾.

وَجْهٌ تَسْمِيَّتِهِ حَرْفِيًّا:

سُمِّيَ حَرْفِيًّا لِوُقُوعِ السُّكُونِ الْأَصْلِيِّ بَعْدَ حَرْفِ الْمَدِّ فِي حَرْفٍ مِنْ أَحْرَفِ
الهِجَاءِ الْوَاقِعَةِ فِي فَوَاتِحِ السُّورِ.

وَجْهٌ تَسْمِيَّتِهِ مُحَقَّفًا: سُمِّيَ مُحَقَّفًا لِخِفَّةِ النَّطْقِ بِهِ نَظْرًا لِحُلُوهِ مِنَ التَّشْدِيدِ.



٢ - الْمَدُّ اللَّازِمُ الْحَرْفِيُّ الْمُثَقَّلُ:

تَعْرِيفُهُ: هُوَ أَنْ يَكُونَ حَرْفُ الْهَجَاءِ الْوَاقِعِ بَعْدَ حَرْفِ الْمَدِّ مُدْعَمًا.

أَمْثَلَتْهُ: السَّلَامُ مِنْ ﴿الْمَ﴾، وَمِنْ ﴿الْمَصَّ﴾، وَمِنْ ﴿الْمَرَّ﴾، وَكَذَلِكَ السَّيْنُ مِنْ ﴿طَسَمَ﴾.

وَجْهٌ تَسْمِيَّتِهِ حَرْفِيًّا:

سُمِّيَ حَرْفِيًّا لِقُوعِ السُّكُونِ الْأَصْبِيِّ بَعْدَ حَرْفِ الْمَدِّ فِي حَرْفٍ مِنْ أَحْرَفِ الْهَجَاءِ الْوَاقِعَةِ فِي فَوَاتِحِ السُّورِ.

وَجْهٌ تَسْمِيَّتِهِ مُثَقَّلًا:

لِثِقَلِ النَّطْقِ بِهِ نَظْرًا لِكَوْنِ السَّاكِنِ مُشَدَّدًا بِسَبَبِ الْإِدْغَامِ.

الْحُرُوفُ الْمُقَطَّعَةُ فِي أَوَائِلِ السُّورِ

أَحْرَفُ الْهَجَاءِ الْوَاقِعَةُ فِي فَوَاتِحِ السُّورِ أَرْبَعَةٌ عَشَرَ حَرْفًا جَمَعَهَا صَاحِبُ التُّحْفَةِ بِقَوْلِهِ:

وَيَجْمَعُ الْفَوَاتِحَ الْأَرْبَعَ عَشَرَ صِلُهُ سُحَيْرًا مَنْ قَطَعَكَذَا اشْتَهَرَ

وَجَمَعَهَا بَعْضُهُمْ بِقَوْلِهِ: "نَصَّ حَكِيمٌ قَاطِعٌ لَهُ سِرٌّ"، "طَرَقَ سَمْعَكَ النَّصِيحَةُ"،

"سِرٌّ حَصِينٌ كَلَامُهُ قَطْعٌ".

ابْتَدَأَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ (٢٩) سُورَةَ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ بِحُرُوفٍ مُقَطَّعَةٍ، اللَّهُ
أَعْلَمُ بِمَعْنَاهَا، حَظْنَا مِنْهَا:

١- الْإِيمَانُ أَنَّهَا كَلَامُ اللَّهِ. ٢- تِلَاوَتُهَا كَمَا وَرَدَتْ.

جاءتِ الحُرُوفُ الْمُقَطَّعَةُ الـ (١٤) فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ عَلَى (١٤) هَيْئَةً هِيَ:

﴿ اَلَمْ ﴾ ﴿ اَلْمَص ﴾ ﴿ اَلر ﴾ ﴿ اَلْمَر ﴾ ﴿ كَهَيْعَص ﴾ ﴿ طه ﴾
﴿ طسَم ﴾ ﴿ طس ﴾ ﴿ يس ﴾ ﴿ ص ﴾ ﴿ حم ﴾ ﴿ حم ﴾ ﴿ عسق ﴾
﴿ ق ﴾ ﴿ ت ﴾

الْمُدُودُ الْوَاقِعَةُ فِي الْحُرُوفِ الْمُقَطَّعَةِ

تُقَسَّمُ الْحُرُوفُ الْمُقَطَّعَةُ مِنْ حَيْثُ الْمَدُّ الَّذِي فِيهَا إِلَى أَرْبَعِ مَجْمُوعَاتٍ:

١- أَلْفٌ: وَلَا مَدَّ فِيهَا: لِعَدَمِ وُجُودِ حَرْفِ مَدٍّ.

٢- حُرُوفٌ (حِيَّ طَهْرُنْ): يُنْطَقُ كُلُّ مِنْهَا عَلَى حَرْفَيْنِ تَانِيهِمَا حَرْفِ مَدٍّ، وَيَمْدُ
بِمِقْدَارِ حَرْكَتَيْنِ، مَدًّا طَبِيعِيًّا هَكَذَا: (حَا، يَا، طَا، هَا، رَا).

٣- حُرُوفٌ (سَنْقُصُ لَكُمْ): يُنْطَقُ كُلُّ مِنْهَا عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ أَوْسَطُهَا
حَرْفُ مَدٍّ، يَمْدُ بِمِقْدَارِ (٦) حَرَكَاتٍ، مَدًّا لَازِمًا هَكَذَا: (سَيْنُ، نُونُ،
قَافُ، صَادُ، لَامُ، كَافُ، مِيمُ)

٤- حَرْفٌ (عَيْنُ): يُنْطَقُ عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ أَوْسَطُهَا حَرْفُ لِينٍ وَيَمْدُ
بِمِقْدَارِ (٤) أَوْ (٦) حَرَكَاتٍ مِنْ طَرِيقِ الشَّاطِئِيَّةِ، وَيُلْحَقُ بِمَدِّ اللَّيْنِ

وَذَلِكَ فِي ﴿ كَهَيْعَص ﴾ ﴿ حم ﴾ ﴿ عسق ﴾

تَنْبِيْهُ (١): يَقْرَأُ التَّالِي لِلْقُرْآنِ الْكَرِيمِ أَسْمَاءَ الْحُرُوفِ الْمُقَطَّعَةِ لَا الْحُرُوفَ نَفْسَهَا، فَمَثَلًا:

﴿الَمْ﴾ ————— تُقْرَأُ هَكَذَا ← (أَلِفٌ لَامٌ مِيمٌ)
 ﴿كَهَيْعَصَ﴾ ————— تُقْرَأُ هَكَذَا ← (كَافٌ هَا يَا عَيْنٌ صَادٌ)
 ﴿نَ﴾ ————— تُقْرَأُ هَكَذَا ← (نُونٌ)

تَنْبِيْهُ (٢): عَلَى الْقَارِئِ أَنْ يُطَبِّقَ أَحْكَامَ التَّجْوِيدِ عَلَى الْحُرُوفِ الْمُقَطَّعَةِ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ فَيُدْغَمُ وَيُخْفِي وَيُقَلِّقُ وَيَفَحِّمُ وَيُرَقِّقُ، نَحْوُ:

﴿الَمْ﴾ ————— تُدْغَمُ الْمِيمُ فِي الْمِيمِ ← (أَلِفٌ لَامٌ مِيمٌ)
 ﴿طَسَرَ﴾ ————— تُدْغَمُ التُّونُ فِي الْمِيمِ ← (طَا سَيْنٌ مِيمٌ)
 ﴿كَهَيْعَصَ﴾ تُخْفَى التُّونُ عِنْدَ الصَّادِ وَتُقَلِّقُ الدَّالُّ ← (كَافٌ هَا يَا عَيْنٌ صَادٌ)

خُلَاصَةُ الْبَحْثِ

نَوْعُ الْمَدِّ	يُمَدُّ بِمِقْدَارِ	الْحُرْفُ
لَا مَدَّ فِيهِ	٠	(أَلِفٌ)
مَدٌّ طَبِيعِيٌّ	٢	(حَيٌّ طَهْرٌ)
مَدٌّ لَازِمٌ	٦	(سَنَفُصٌ لَكُمُ)
مُلْحَقٌ بِمَدِّ اللَّيْنِ	٤ أو ٦	(عَيْنٌ)



خَاتِمَةٌ

٥٨- وَتَمَّ ذَا النَّظْمِ بِحَمْدِ اللَّهِ عَلَى تَمَامِهِ بِلَا تَنَاهِي
٥٩- أُبَيَّاتُهُ نَدُّ بَدَا لِذِي النَّهْيِ تَارِيحُهَا بُشْرَى لِمَنْ يُتَّقِنُهَا

(وَتَمَّ) وَكَمُلَ.

(ذَا النَّظْمِ بِحَمْدِ اللَّهِ) هَذَا الْمَثْنُ بِحَمْدِ اللَّهِ تَعَالَى.

(عَلَى تَمَامِهِ)؛ أَي: مُسْتَعِينًا بِحَمْدِ اللَّهِ تَعَالَى عَلَى تَمَامِهِ، كَمَا اسْتَعَانَ

بِحَمْدِهِ تَعَالَى عَلَى ابْتِدَائِهِ فِي بَدَايَةِ الشُّحْفَةِ بِقَوْلِهِ: (الْحَمْدُ لِلَّهِ مُصَلِّيًا

عَلَى.....).

وَذَلِكَ الْحَمْدُ (بِلَا تَنَاهِي)؛ أَي: بِلَا فَرَاغٍ وَلَا نِهَائَةٍ.

(أُبَيَّاتُهُ)؛ أَي: عَدَدُ أُبَيَّاتِ هَذَا النَّظْمِ.

(نَدُّ بَدَا) وَ "النَّدُّ" هُوَ الطَّيْبُ الْمُرْكَبُ مِنْ عُودٍ وَعَنْبَرٍ وَمِسْكِ، "بَدَا" أَي

ظَهَرَ وَفَاحَتْ رَائِحَتُهُ.

(لِذِي النَّهْيِ)؛ أَي: لِصَاحِبِ الْعَقْلِ.

وَيَعْنِي النَّظْمُ رَحِمَهُ اللَّهُ أَنْ عَدَدَ أُبَيَّاتِ هَذَا النَّظْمِ "وَاحِدٌ وَسِتُّونَ بَيْتًا" وَهَذَا مَا خُوذُ

مِنْ قَوْلِهِ "نَدُّ بَدَا"، وَ "نَدُّ بَدَا" بِحِسَابِ الْجُمَلِ "وَاحِدٌ وَسِتُّونَ".

تَعْرِيفُ طَرِيقَةِ حِسَابِ الْجُمَلِ:

- حِسَابُ الْجُمَلِ طَرِيقَةٌ حِسَابِيَّةٌ تُوضَعُ فِيهَا أَحْرُفُ الْهَجَاءِ الْعَرَبِيَّةِ مُقَابِلَ الْأَرْقَامِ، بِمَعْنَى أَنْ يَأْخُذَ الْحَرْفُ الْهَجَائِيُّ الْقِيَمَةَ الْحِسَابِيَّةَ لِلْعَدَدِ الَّذِي يُقَابِلُهُ وَفَقَ جَدْوَلٍ مَعْلُومٍ.

- وَيَقُومُ حِسَابُ الْجُمَلِ، الَّذِي يُسَمَّى أَيْضًا حِسَابُ الْأَبْجَدِيَّةِ، عَلَى حُرُوفِ (أَبْجَد) أَوْ (الْحُرُوفِ الْأَبْجَدِيَّةِ)، وَهِيَ:

«أَبْجَدُ، هَوَزُ، حَظِي، كَلْمَنُ، سَعْفَضُ، قَرَشْتُ، تَمَّخَذُ، ضَظْغُ».

وَمَجْمُوعُهَا ثَمَانِيَّةٌ وَعِشْرُونَ حَرْفًا؛ تِسْعَةٌ مِنْهَا لِالْأَحَادِ، وَتِسْعَةٌ لِلْعَشْرَاتِ، وَتِسْعَةٌ لِلْمِئَاتِ، وَحَرْفٌ لِلْأَلْفِ.

وَالْجَدْوَلُ التَّالِيُّ يُبَيِّنُ طَرِيقَةَ الْمُقَابَلَةِ بَيْنَ الْحُرُوفِ وَالْأَرْقَامِ فِي حِسَابِ الْجُمَلِ.

جَدْوَلُ حِسَابِ الْجُمَلِ							
٤٠٠	ت	٦٠	س	٨	ح	١	أ
٥٠٠	ث	٧٠	ع	٩	ط	٢	ب
٦٠٠	خ	٨٠	ف	١٠	ي	٣	ج
٧٠٠	ذ	٩٠	ص	٢٠	ك	٤	د
٨٠٠	ض	١٠٠	ق	٣٠	ل	٥	هـ
٩٠٠	ظ	٢٠٠	ر	٤٠	م	٦	و
١٠٠٠	غ	٣٠٠	ش	٥٠	ن	٧	ز

وَعَلَىٰ هَذَا فَـ " نَدُّ بَدَا " بِحِسَابِ الْجَمَلِ (٦١)؛ لِأَنَّ:

الثُّونُ = ٥٠ الدَّالُ = ٤ البَاءُ = ٢
الدَّالُ = ٤ الألفُ = ١

المَجْمُوعُ = ٦١ وَهُوَ عَدَدُ آيَاتِ مَنْظُومَةِ تُحْفَةِ الْأَطْفَالِ.

(تَارِيخُهَا)؛ أَي: تَارِيخُ هَذِهِ الْآيَاتِ.

(بُشْرَى لِمَنْ يُتَقِنُهَا)؛ أَي: بُشْرَى لِمَنْ يُتَقِنُ هَذِهِ الْمَنْظُومَةَ، وَعَلَى حِسَابِ

الْجَمَلِ فَإِنَّ هَذِهِ الْجُمْلَةَ (بُشْرَى لِمَنْ يُتَقِنُهَا) مَجْمُوعُهَا هُوَ (أَلْفٌ
وَمِائَةٌ وَتَمَانِيَةٌ وَتِسْعُونَ).

فَالْبَاءُ = ٢	وَالْمِيمُ = ٤٠	وَالثُّونُ = ٥٠
وَالشَّيْنُ = ٣٠٠	وَالثُّونُ = ٥٠	وَالهَاءُ = ٥
وَالرَّاءُ = ٢٠٠	وَالْيَاءُ = ١٠	وَالْألفُ = ١
وَالْيَاءُ = ١٠	وَالتَّاءُ = ٤٠٠	
وَاللَّامُ = ٣٠	وَالْقَافُ = ١٠٠	

المَجْمُوعُ = ١١٩٨ وَهُوَ الْعَامُ الْهَجْرِيُّ الَّذِي تَمَّتْ فِيهِ هَذِهِ الْمَنْظُومَةُ
المُبَارَكَةُ.



٦٠- ثُمَّ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ أَبَدًا عَلَى خِتَامِ الْأَنْبِيَاءِ أَحْمَدًا

٦١- وَالْأَلِ وَالصَّحْبِ وَكُلِّ تَابِعٍ وَكُلِّ قَارِيٍّ وَكُلِّ سَامِعٍ

(ثُمَّ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ أَبَدًا)؛ أَي: كَمَا بَدَأَتْ هَذِهِ الْمَنْظُومَةُ الْمُبَارَكَةَ بِالصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ أَخْتِمُهَا كَذَلِكَ بِالصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ الدَّائِمِينَ الْمُتَلَازِمِينَ طُولَ الدَّهْرِ. (عَلَى خِتَامِ الْأَنْبِيَاءِ) عَلَى خَاتَمِ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ﷺ.

(أَحْمَدًا) اسْمٌ مِنْ أَسْمَائِهِ الشَّرِيفَةِ ﷺ وَالِدَلِيلُ مِنَ الْكِتَابِ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿وَمُبَشِّرِ رَسُولٍ يُأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدٌ﴾، وَمِنَ السُّنَّةِ: "إِنَّ لِي أَسْمَاءً: أَنَا مُحَمَّدٌ، وَأَنَا أَحْمَدٌ، وَأَنَا الْمَاجِي الَّذِي يَمْحُو اللَّهُ بِي الْكُفْرَ، وَأَنَا الْحَاشِرُ الَّذِي يُحْشِرُ النَّاسَ عَلَى قَدَمَيَّ، وَأَنَا الْعَاقِبُ الَّذِي لَيْسَ بَعْدَهُ أَحَدٌ" مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

(وَالْأَلِ وَالصَّحْبِ وَكُلِّ تَابِعٍ وَكُلِّ قَارِيٍّ وَكُلِّ سَامِعٍ) الْأَلُ هُمْ كُلُّ مَنْ تَبِعَ النَّبِيَّ ﷺ عَلَى مِلَّتِهِ وَدِينِهِ، فَيَدْخُلُ فِيهِمُ الصَّحَابَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، وَأَمَّا ذِكْرُ الصَّحَابَةِ بَعْدَ الْأَلِ فِي بَعْضِ الصِّيَغِ فَلَا يُنَافِي ذَلِكَ، بَلْ هُوَ مِنْ تَقْدِيمِ الْخَاصِّ عَلَى الْعَامِّ، إِشَارَةً إِلَى تَفْضِيلِ الْخَاصِّ وَهَذَا الْأُسْلُوبُ وَارِدٌ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِلَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَرُسُلِهِ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَالَ فَإِنَّ اللَّهَ عَدُوٌّ لِلْكَافِرِينَ﴾ فَقَدْ ذَكَرَ تَعَالَى جِبْرِيلَ وَمِيكَالَ مَعَ كَوْنِهِمْ دَاخِلِينَ فِي عُمُومِ الْمَلَائِكَةِ الْمَذْكُورِينَ قَبْلُ، مِنْ بَابِ ذِكْرِ الْخَاصِّ بَعْدَ الْعَامِّ لِإِظْهَارِ فَضْلِ فِي الْخَاصِّ.



تَمَّ بِحَمْدِ اللَّهِ شَرْحُ مَثْنِ تُحْفَةِ الْأَطْفَالِ لِلشَّيْخِ سُلَيْمَانَ الْجَمْزُورِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ.
وَكَانَ الْفَرَاغُ مِنْهُ - بِحَوْلِ اللَّهِ وَقُوَّتِهِ - يَوْمَ الْأَحَدِ الْعَاشِرِ مِنْ شَعْبَانَ ١٤٣٨ هـ
الْمُوَافِقُ لِلسَّابِعِ مِنْ مَآيُو ٢٠١٧ م.
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

الرياحين شرح تحفة الأطفال للمبتدئين



الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين ، سيدينا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين ، ومن نعمهم بإحسان إلى يوم الدين ، أما بعد :

فهذه إجازة في منظومة تحفة الأطفال والعلمان في تجويد القرآن ، للعلامة الشيخ : **سليمان بن حسين ابن محمد الجوزوري** .

من الفقير إلى عفو ربه : **عبدالرحمن بن عبدالوهاب بن محمد بن مرزوق** ، إلى ألباب التحجب الأرب أخي : **محمد بن سيّد بن حسين بن سالم** ، المولود : بالقاهرة ؛ في يوم الأربعاء العاشر من ربيع الأوّل عام واحد وتسعين وثلاثمائة وألف .

أحسن الله لي وله المال ، وأصلح الله لي وله الحال . فإنه عرض عليّ هذه المنظومة المباركة كاملة من حفظه في مجلس واحد ، وقد أجزته أن يرويها عني لمن يراه أهلاً لذلك مع التثبت والتسبب والمراجعة كما قرأ .

وأخبره بأنّي قرأتها على سيدي وشيخي العلامة المقرئ الدكتور : **عادل بن عبدالرحمن بن عبدالعزيز الشبيبي** ، وأجازني بما وأخبرني أنه قرأها على شيخه الشيخ العلامة المقرئ الدكتور : **عبدالباسط حامد محمد** ، المشهور " **عبدالباسط هاشم** " . حفظه الله تعالى .



عبدالرحمن بن عبدالوهاب بن محمد

وأخبره أنّه قرأها على شيخه الشيخ : **أحمد بن عبدالعزى بن عبدالرحمن الأسويطي** ، بأسويط بصعيد مصر ؛ قرية زاوية العباد ، وهو قرأها على شيخه الشيخ : **محمد بن عثمان فرّاج** ، بقرية ريفه ؛ التابعة لأسويط بصعيد مصر ، وهو كذلك على شيخه الشيخ : **حسن بن محمد بوجي** ، الشهير بالكرك ، وهو كذلك على شيخه الشيخ : **علي الأبياري** ، وهو كذلك على شيخه الشيخ : **علي الخلو التميموي** ، وهو كذلك على شيخه الشيخ : **أحمد بن محمد المعروف بـ (سليمان)** ، وهو كذلك على شيخه الشيخ : **سليمان بن مصطفى البتياني** ، وهو كذلك على شيخه الشيخ : **أحمد بن علي الميحيي** ، وهو كذلك على ناظمها الإمام العلامة الشيخ : **سليمان بن حسين الجوزوري** ، فعقد الله الجميع برحمته ، وأسكنهم فسيح جنّته . آمين .

هذا وإنّي أوصي نفسي وأخي أخاها : بتقوى الله تعالى ، والصبر والقيّات على تعلّم وتعليم العلوم الشرعيّة . خاصّة القرآنيّة . إلى أن تلقى الله تعالى وهو عا راضي ، كما أسأل الله تعالى أن ينفعه ، وينفع به ، وأن يجعله مبدرك في كل موضع ينزه ، وموفقاً في كل أمر يقصده ، حينما نزل أو علّم أو رُخّل .

وصلى الله وسلّم وبارك على سيّدنا ونبيّنا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين .
والحمد لله ربّ العالمين .

حوت في يوم الجمعة الحادي عشر من ربيع الأوّل عام واحد وأربعين وأربعمائة وألف .
الجيز : **عبدالرحمن بن عبدالوهاب بن محمد بن مرزوق** .



عبدالرحمن بن عبدالوهاب بن محمد

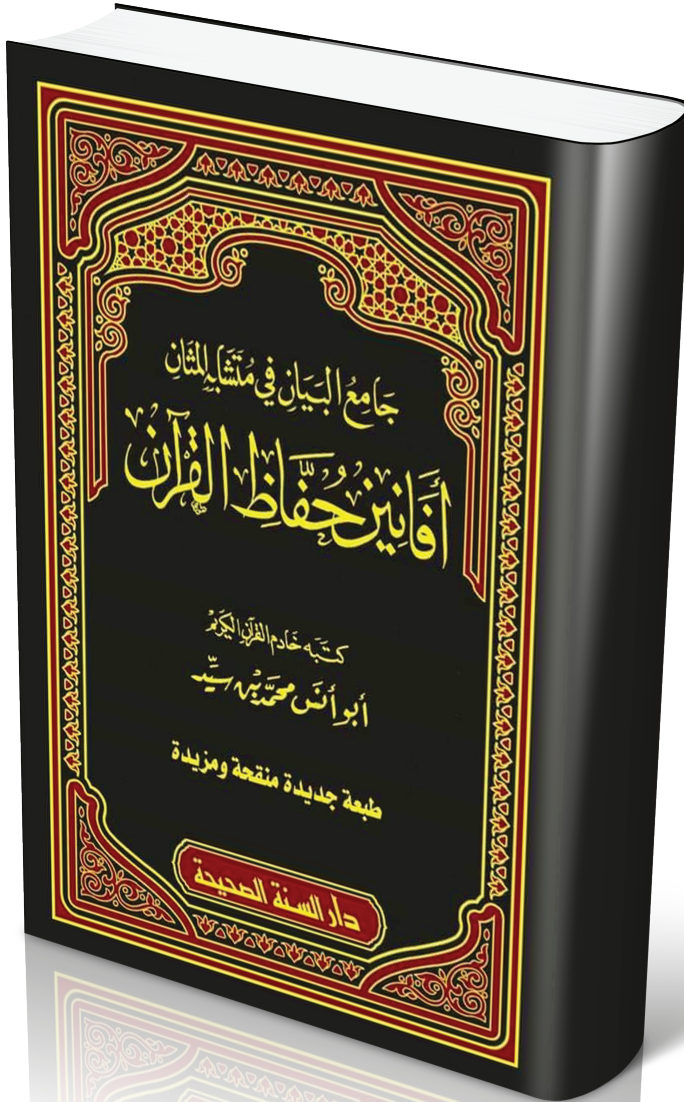
أخاها : **محمد بن سيّد بن حسين بن سالم** .



عبدالرحمن بن عبدالوهاب بن محمد



صدر للمؤلف





صدر للمؤلف

